الأحمَديّة

عقائد و أحداث

حسن بن محمود عودة



إهداء

إلى كل من يريد معرفة "الأحمدية" على حقيقتها، ومعرفة قصتي معها.

و شكر

بعد حمد الله والثناء عليه بما هو أهله
أتقدم بالشكر إلى
جميع من وقف بجانبي
وساهم في إصدار هذا الكتاب.

حسن بن محمود عودة

(مدير عام دائرة الشؤون العربية في " الجماعة الإسلامية الأحمدية " سابقا)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

"الأحمدية" هي إحدى الفرق التي تدعي ليس مجرد الانتساب الى الإسلام، بل كونها "الفرقة الناجية" والممثل الحقيقي لهذا الدين، وهي مشهورة أيضاً بالقاديانية، وتسمي نفسها اليوم "الجماعة الإسلامية الأحمدية". تأسست في الهند عام ١٨٨٩. وهي دؤوبة على نشر دعايتها بشتى الوسائل، منها البث عبر الأقمار الصناعية، و"الانترنيت"، وذلك بتوجيه "خليفتها" المقيم في لندن منذ عام ١٩٨٥. وما برحت تنشر أضاليلها تحت اسم الإسلام مستخدمة بذلك صور المقدسات الإسلامية والشعارات الإسلامية واجهة لإعلامها وبرامجها "التبشيرية".

ومنذ أن هداني الله إلى ترك "الأحمدية"، قد عزمت على أن أبذل جهدي لنشر تعاليم الإسلام، وإظهار زيغ "الأحمدية" وأباطيلها وعقائدها الهدامة، فكان من أهم الأعمال التي قمت بها لتحقيق هذا الغرض تأسيس صحيفة "التقوى" العالمية عام ١٤١١ هـ (١٩٩٠)، والتي صدر منها حتى الآن ستة وعشرون عدداً.

وقد راودتني - منذ سنوات عديدة - فكرة إصدار كتاب شامل لإظهار حقيقة "الأحمدية" كما عرفتها - وقد عرفتها عن كثب كما سأبين في هذا الكتاب - وكنت دائماً أدعو الله أن يوفقني لإتمام هذا المشروع، وقد جمعت من الوثائق والمصادر ما يعينني على إصداره بحيث يغطي جميع الجوانب الكفيلة بدحض دعاوى "الأحمدية" وأضاليل مؤسسها مرزا غلام أحمد القادياني، الذي ادعى النبوة منذ نحو مائة عام ، وصدق فيه قوله تعالى : ﴿ **ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ..** ﴾ **(الأنعام ٩٣)**

وفقنا الله تعالى لما يحب ويرضى وجعلنا من عباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف

إنكلترا، محرم ١٤١٩

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

الأحمدية باختصار

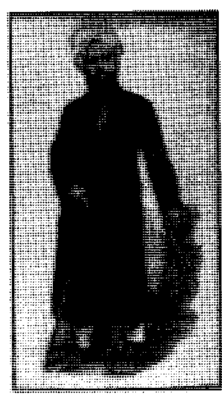
موجز وأهداف:

الأحمدية، أو كما تُعرف أيضاً بالقاديانية أو المرزائية، طائفة تزعم أنها تقوم على الإسلام الصحيح، أسسها المتنبئ القادياني مرزا غلام يوم ٢٣ من مارس (آذار)عام ١٨٨٩ (تعتمد معظم المراجع الأحمدية في حسابها على التقويم الغربي، ولهذا نعتذر لعدم استخدامنا التقويم الإسلامي في أكثر مباحث هذا الكتاب) في بلدة تدعى لدهيانة في البنجاب بالهند، وتسمى هذه البلدة، عند الأحمديين، "بدار البيعة" .

وأول ما تهدف إليه الأحمدية هو دعوة المسلمين وغيرهم إلى التصديق بدعوى مرزا غلام أحمد القادياني على أنه "المسيح الموعود والمهدي المعهود"(اللذان جاء ذكر ظهورهما في بعض الروايات في آخر الزمان) كما تكفر هذه الطائفة من لا ينتمي إليها من المسلمين وغيرهم. يقول مرزا غلام: " إن الله ألهمني أن كل من لا يتبعك ولا يدخل في بيعتك هو عاص لله وجهنمي " (التذكرة، ص ٣٤٢). ويقول ابنه الملقب بالمصلح الموعود : " إن جميع المسلمين الذين لم يبايعوا المسيح الموعود (مرزا غلام) سواء سمعوا باسمه أو لم يسمعوا هم كفار خارجون عن دائرة الإسلام" (آئينة صداقت ص ٣٥).

وتتشدق الأحمدية بحبها للإسلام ودفاعها عنه، وتتغنى بمقتطفات قالها المتنبئ القادياني في مدح الإسلام والرسول (ﷺ). وليس عند هذه الطائفة هدف أهم من جمع المسلمين دون غيرهم تحت لواء مرزا غلام القادياني"المسيح والمهدي".

وتجدر الإشارة إلى أن جميع أفراد هذه الطائفة هم من أبناء المسلمين سابقاً سوى عدد قليل جداً من أبناء ديانات أخرى. فالأحمدية – وباختصار – دعوة إلى الإيمان بكون مرزا غلام القادياني نبياً يوحى إليه ومسيحاً ومهدياً، يقوم بها الأحمديون تحت ستار من المظاهر الإسلامية من صلاة وصوم وحج . . . الخ. وذلك في مختلف البلاد وعبر وسائل الإعلام المتنوعة.



مرزا غلام أحمد القادياني
المسيح والمهدي عند الأحمدية

حجم وعدة:

وحول عدد أتباع هذه الطائفة، لم تقدم الإدارة الأحمدية حتى هذا اليوم كشفاً صريحاً يبين عدد الأحمديين في العالم. يقول مرزا طاهر وهو الخليفة الرابع والحالي للأحمديين والمقيم بلندن في تصريح لمجلة بريطانية (Sunday Times.Dec.89) ما ترجمته "لقد قدر عددنا قبل خمسة عشر عاماً بعشرة ملايين نسمة منتشرين في ٨٠ دولة أما اليوم فمستحيل أن نحصي عددنا ولكننا منتشرون الآن في١٢٠ دولة".

وقد يرجع السبب وراء تنصل الإدارة الأحمدية من تقديم إحصائيات دقيقة حول عددهم في كل بلد، إلى سياسة اتخذتها هذه الطائفة منذ تأسيسها، وهي المبالغة في تضخيم أعداد أتباعها للدعاية على انتشارها المزيف وتوسعها.. يقول مدعي النبوة مرزا غلام: " إني كتبت غير مرة أن من اعظم آي الله ما أنبأني بكثرة الجماعة ورجوع الناس إليَّ فوجاً بعد فوج ودخولهم في هذه السلسلة (يعني الأحمدية) فزادت جماعتي إلى حد لا يعرف عددهم على وجه الكامل إلا عالم الغيب والشهادة وانتشروا في هذه البلاد وبلاد أخرى كصيب يعم أقطار البلدة "(وكلامه هذا منذ قرابة مائة عام) ويضيف: "وقد أيد كلامي هذا المكتوب الذي بلغني اليوم في آخر جنوري ١٩٠٧ من أرض مصر (من أحد الأحمديين أتباع المرزا ويُدعى أحمد زهري بدر الدين من الإسكندرية) جاء فيه :" إلى ذي الجلال والاحترام المسيح الموعود مرزا غلام أحمد القادياني، بعد التحية، لقد كثرت أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصى، ولم يبق أحد إلا وعمل برأيكم واتبع أنصاركم". (خزائن ٢٢ ص٦٥٣) والحقيقة أنه في مصر اليوم - وبعد محاولات أحمدية استمرت أكثر من مائة عام - قد تجد من بين عشرات الملايين من المسلمين نحو ثلاثين إلى أربعين شخصاً فقط قبلوا الأحمدية.

ولما دخلت الأحمدية في قرنها الثاني عام ١٩٨٩، وتزايدت التساؤلات حول عدد أتباعها الحقيقي، لم يجد خليفتها الرابع بداً من مواجهة تلك التساؤلات، فقام يوم الجمعة ٩١.١٠.٢٥ (نقلاً عن شريط مسجل للخطبة) ليعلن أن عدد الأحمديين لم يبلغ بعد العشرة ملايين حسبما كانوا يدّعون منذ عشرات السنين، مبرراً ذلك بقوله: "إنها مشيئة الله أن يظن الأحمديون أن عددهم أكبر مما هو عليه" !


مرزا طاهر أحمد
ويلقبه الأحمديون
"خليفة المسيح الرابع"

فالحقيقة أن الدعاية التي بثتها القيادة الأحمدية حول عدد الأحمديين طوال المائة عام الماضية (ابتداء بمرزا غلام إلى عهد خليفته الرابع) قد خدعت أولئك الذين أرادوا معرفة عددهم الحقيقي في العالم، وأكثر من انخدع بالدعاية هذه هم الأحمديون أنفسهم، فبعد أن أقر الخليفة واعترف بأن عدد أتباعه أقل من عشرة ملايين تغير وضع الأحمديين، فبعد أن كانوا يتسابقون بتقدير عددهم فوق العشرة ملايين أصبحوا يتساءلون عن مبلغ عددهم تحت العشرة ملايين (أهو خمسة ملايين أم ربما مليون واحد فقط)، فالخليفة لم يقل لهم بكم يقل عددهم عن العشرة ملايين، بل اكتفى بقوله: " سيبلغ عدد الأحمديين يوماً ما إلى عشرة ملايين "! على الرغم من أن معرفة تعداد شعب ما بات أمراً يسيراً مهما تفرقوا في أصقاع الأرض لسهولة الاتصال وسواء أكان شعباً صغيراً أم كبيراً.

أما انتشار الأحمديين في أكثر من مائة وعشرين دولة - كما تزعم القيادة الأحمدية اليوم - فلا يعني في أكثر من مائة دولة منها سوى وجود أفراد أحمديين فيها، يتراوح عددهم من واحد إلى ألف. (من الصينيين لم نجد مثلاً حتى عام ١٩٨٩غير شخص أحمدي واحد يُدعى عثمان مع عائلته وأبنائه وفي تركيا لم نجد من الأحمديين غير امرأة واحدة). أما الدول التي يبلغ عدد الأحمديين فيها من ألف إلى مائة ألف أو أكثر فهي الهند وباكستان، ودول إفريقية كغانا ونيجيريا. أما الدول الأوروبية والأمريكية فعدد الأحمديين فيها ضئيل جدا، ففي بريطانيا - على سبيل المثال - وهي اليوم المركز العالمي للأحمدية؛ لإقامة "الخليفة " فيها يقدر عدد أتباع هذه الطائفة بنحو ثمانية آلاف نسمة، أكثرهم من أصل هندي أو باكستاني.

وتبقى الإشارة هنا إلى أن الدعاية حول نشاط هذه الطائفة وانتشار عقائدها المنحرفة سواء كانت تلك الدعاية من مصادر أحمدية أو غير أحمدية هي في أغلب الأحيان غير صحيحة ومبالغ فيها، ولا تخدم - ويا للأسف - إلا الأهداف الأحمدية والتي من أهمها تضخيم الدعاية حول نشاط هذه الطائفة ونشر معتقداتها وأخبارها إلى أكبر عدد ممكن من المسلمين في أنحاء العالم. ولتحقيق ذلك تستخدم الأحمدية اليوم أيضا عدة قنوات تلفازية وإذاعية.

MTA التلفاز الإسلامي الأحمدي.

لقد بدأت الطائفة الأحمدية منذ عام ١٩٩٤ بثها الفضائي على أربع أقمار صناعية (أنظر برامج وساعات البث) في أربع لغات ولمدة ثلاث ساعات يومياً ما عدا يوم الجمعة حيث تصل ساعات البث فيه إلى اثنتي عشرة ساعة، وهو عمل يحتاج - بلا شك - إلى نفقات باهظة.

ولأننا لا نقدر أن نصل إلى المعلومات الأكيدة حول هوية من يقف خلف تمويل مثل هذا المشروع، فإننا نكتفي بالقول إنها تكاليف باهظة، وسيان عندنا أكانت تلك الأموال المستخدمة في هذا المشروع من تبرعات "المخلصين" من الأحمديين، أم هي فعلاً نتيجة "تسهيلات" و "دعم" خارج نطاق إخلاص الأحمديين ومقدرتهم لسد النفقات العالية التي يحتاجها مثل ذلك البث.

إلا أننا - وبعد خبرة داخل النظام الأحمدي - نستبعد أن تكون التبرعات التي يجمعها الأحمديون وحدها التي تسد نفقات ساعات البث الفضائية هذه. وبرامج البث تلك باهظة التكاليف مثقلة الكاهل ولا يرجى من ورائها شيء إلا الترويج لبضاعة القاديانية الكاسدة باسم الإسلام، وذلك في سباق مع الدعوة الإسلامية الحق لكسب الجموع الكثيرة من أبناء المسلمين التي ظهرت مؤخراً بعد انهيار الشيوعية في العالم، والعطشى إلى التوجيه السليم والتربية الإسلامية الصحيحة.

برنامج ساعات بث MTA أو "التلفاز الإسلامي الأحمدي" وطرق التقاطه كما نشرته جريدة "الفضل" الأحمدية الصادرة في لندن (شهر ٥ عام ١٩٩٤) :

mta- Muslim Television Ahmadiyya

Al Shirkatul Islamiyyah, 16 Gressenhall Road, London SW18 5QL
Tel : +44 (0)81 870 0922 Fax : +44 (0)81 870 0684

Satellite	EUTELSAT II F2	STATSIONAR 21	STATSIONAR 4	GALAXY 2
Area	Europe, North Africa	Asia, Middle East, Eastern Europe, East Africa Regions	South America, Africa and European Regions	North America, Canada
Position	16° East	103° East	14° West	74° West
Transponder	37	7 (C-Band)	7 (C-Band)	11
Frequency	11.575 GHz	3725 MHz	3725 MHz	36 MHz
Polarity	Vertical	Right Hand circular	Right Hand circular	Horizontal
Format	625 Lines PAL Colour	625 Lines PAL Colour	625 Lines PAL Colour	NTSC
Audio Sub-Carriers				
Urdu	6.5 MHz	6.5 MHz	6.5 MHz	6.2 MHz
English	7.02 MHz	7.02 MHz	7.02 MHz	-
Arabic	7.20 MHz	7.20 MHz	7.20 MHz	-
Bosnian*	7.38 MHz	7.38 MHz	7.38 MHz	-
Russian*	7.56 MHz	7.56 MHz	7.56 MHz	-
German*	7.74 MHz	7.74 MHz	7.74 MHz	-
French	7.92 MHz	7.92 MHz	7.92 MHz	-
Turkish*	8.10 MHz	8.10 MHz	8.10 MHz	-
London Time	13.00 - 16.00 (Daily)	07.00 - 19.00 (Fridays Only)	13.30 - 14.30 (Fridays Only)	13.30 - 14.30 (Fridays Only)

* On special occasions only

Radio = Short Wave Band Radio, 25 Meter Band, Digital Frequency 11695
Timings: 13.30 - 14.30 London Time (Fridays Only). For Asian Countries only.
From 1 April '94: 16 Meter Band, Digital Frequency 17765

All timings and frequencies are subject to change without notice.

AL FAZL INTERNATIONAL WEEKLY
16 Gressen Hall Road, London SW18 5QE (U.K)

المال:

على كل أحمدي أن يقدم ٦% من دخله الشهري لنظام الجماعة وتسمى هذه "تبرعات عامة"، وعليه أن يقدم من ١٠% إلى ٣٠ % من دخله الشهري إن كان موصياً (أراد أن يُدفن في "مقبرة الجنة"، أنظر باب الحصول على شهادة الوصية) وعليه أن يوصي بترك عُشر أملاكه وتركته على الأقل للجماعة. وتبين هذه الصورة لأحد السندات التي تحررها الجماعة الأحمدية اهتمامها في ترتيب أمورها المالية، وقد احتوى على أكثر من عشرة أنواع للتبرعات يقوم بها الأحمدي المخلص.

فبالإضافة إلى التبرعات العامة المشار إليها بـ AAM ، والوصية وهما أهم وسيلتين لجمع المال من الأحمديين هنالك ما يسمى تبرعات سنوية تحمل الأسماء التالية : تحريك جديد – وقف جديد – جلسة سالانة. يضاف إليها مشاريع تعلن من وقت لآخر تطلب التبرع لها، منها ما هو مشروع دائم، وآخر لفترة مؤقتة مثل: نصرت جهان – درويش فند – بيوت الحمد. وقد بلغ مجموع تبرعات الأحمديين خارج باكستان عام ١٩٨٨ كما أعلن عنه مرزا طاهر (خليفة الأحمديين) في خطابه يوم 1988.7.23 ما قيمته ٢١٣،٢٠٠،٠٠٠ روبية باكستانية. ومازالت تبرعات الأحمديين داخل الباكستان سرية وهي تمثل الحصة الأكبر من إجمالي التبرعات.

AH[illegible]DIYYA MUSLIM
ASS[illegible]CIATION U.K.
THE LONDON MOSQUE
16 GRESSENHALL RD.
LONDON SW18 5QL

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]7491

(01-870 8517) Date 1-4-89

Account No. .... Jamaat ....

Received with thanks the sum of Pounds Thirty Only.

FROM Mr. Hassan M.Odeh

SIGNED [signature]
FOR FINANCIAL SECRETARY

ZAKAT		
AAM		
WASIYYAT	27	70
TAHRIKEJADID		
CENTENARY FUND		
SADQA		
MOSQUE FUND		
DARWESH FUND		
LITERATURE		
EID FITRANA		
JALSA SALANA	2	30
ANSARULLAH KHUDDAM LAJNA		
TOTAL	30	–

جزاكم الله أحسن الجزاء MAY ALLAH BLESS YOU Wasiyyat No. 14407

ملاحظة : تبقى جميع الإدارات – بما في ذلك الإدارة المالية – تحت السلطة المباشرة للخليفة ولا أحد من الأحمديين يدري الحجم الحقيقي لإيداعات هذه الجماعة المالية أو لحجم معاملاتها في المصارف والأسهم التجارية.

العرب والأحمدية

منذ تأسيس الأحمدية، وحتى يومنا هذا، يسعى النظام الأحمدي لكسب عـــدد مـن العرب إليه، مهما كان ذلك العدد قليلاً، ومهما كان مســتواه العلمــي والأخلاقــي ضئيلاً، وذلك لأغراض دعائية محضة. فنرى مــرزا غــلام القاديــاني مؤسـس الأحمدية وقد علم أنه لا مستقبل لدعوته من غير وجود بعض العرب فيــها أخـذ يؤلف كتباً بالعربية، يخبر فيها عن "عشقه للإسلام" الذي أوصله إلى اختيار "الله" له مسيحاً ومهدياً ورسولاً لآخر الزمان.

فألف ٢٧ مؤلَّفاً بالعربية ونظم أكثر من أربعين قصيدة احتوت على نحو ٣٥٠٠ بيت من الشـــعر، ودوّن وحيه الذي هبط عليه وكان معظمه باللغة العربية وبعث به إلى البلدان العربيـــة، فلـم يقبلــها العــرب (كغيرهم من الشعوب الإسلامية)، سوى قلة منهم أشبه بالعــدم؛ إذ لا نــجد اليـــوم مــن الأحـــمديين العرب، - وقد مضى على دعوة مرزا غلام أكثر من مائة عام - سوى ألف نسمة تقريباً، أكثرهم نتيجـة تزايد وراثي، يسكن ٨٤٨ منهم (بمن فيهم الأطفال والنساء) إحدى ضواحي مدينة حيفـــا، علــى جبـل الكرمل وتدعى الكبابير، والبقية في اليمن وسورية، ومصر، والأردن ودول عربية وأجنبية أخرى.

وقبل الحديث حول الأحمدية اليوم في البلاد العربية، نقف أولاً عند " الصحابة " العرب الثلاثة (الشــامي والمكي والمصري) الذين "صدقوا" مرزا غلام في حياته. أما المصري فقد سبق ذكره في باب "الأحمديـة باختصار" واسمه الكامل أحمد زهري بدر الدين من الإسكندرية (صاحب الرمل والحصى) والذي كتـب إلى القادياني قائلاً:" لقد كثرت أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصى ولم يبــق أحـد إلا وعمل برأيكم واتبع أنصاركم" (خزائن ٢٢، ص ٦٥٣)، فهذا الرجل قد يمثل تلك الفئة مــن الأحمدييـن العرب وغيرهم الذين لا يهمهم إلا الشهرة والتقرب إلى هذا أو ذاك ولو عن طريق الكذب والنفاق .

أما "المكي" فاسمه الكامل محمد بن أحمد وقد تعرف على مرزا غلام أحمد أثناء سياحته في الهند ومكـث في قاديان فترة، ولكنه بعد أن جهز نفسه لرحلة العودة إلي بلاده لم يأخذ معه تلك الكتـــب التـي ألفــها المتنبئ القادياني؛ ربما لخوفه من مواجهة أي سؤال عما يحمله أو استفسار من قومه، واكتفى بالكتابـــة إلى مرزا غلام بعد أن وصل البلاد يخبره بأنه إذا أراد أن يرسل إلى مكة كتباً فلا يرسلها إليه بل إلـــى شخص آخر اسمه علي طايع (تاجر الحشيش !) وهو على وصف محمد بن أحمد: "رجــل طيـب مـن الأغنياء وصاحب بيوت وأملاك وتاجر عظيم، وعنوانه: تاجر الحشيش! علي طايع، حارة الشّعب يعنـي شعب عامر، مكة" (خزائن٧، ص ١٧٤). ولعل "المكي" هذا يمثل طائفة من الأحمديين العرب وغـيرهم الذين دخلوا في الأحمدية لمصلحة، مال أو عمل .

أما "الشامي" واسمه الكامل محمد سعيد النشار الحميدي من طرابلس، فقد قابل القادياني أثناء إقامته بالهند ومكث برفقته سبعة أشهر. وقد عبر مرزا غلام عن سروره بلقاء الشامي هذا قائلاً: "ابتهجت بلقائه الـذي

كان مرادي ومدعاي، وحسبته باكورة دُعائي" (خزائن ٨، ص ٢١) وبعد أن أمده القادياني بالمال وحمله الكتب عاد محمد سعيد إلى بلاده الشام حيث اختفى أثره ولم يُعرف له أي صلة مع القادياني أو القاديانية فيما بعد. ولعل هذا الأخير يمثل تلك الطائفة من الأحمديين العرب وغيرهم الذين ربما صدّقوا (لقلة علمهم أو لأي سبب آخر) ما قاله مرزا غلام وتشجعوا للكتابة في الدفاع عنه، كما فعل الشامي في كتابه "إيقاظ الناس" الذي ألفه في قاديان، إلا أنهم بعد أن تتبين الحقيقة لهم سرعان ما يعودون إلى رشدهم فيتركون ما كانوا عليه من ضلالات، تائبين إلى الله مستغفرين.

ولابد من الإشارة هنا إلى نوعين آخرين من الأحمديين، أولئك الذين قالوا اتبعنا سادتنا وكُبراءنا فأضلونا السبيل، وأولئك الذين تدنى مستواهم الديني والعقلي إلى حد أنهم يقبلون لشقاوتهم أي شيء يُعرض عليهم ولو كان فيه هلاكهم .

وخلاصة القول، إنه لا مجال أمام أي مسلم عربياً كان أم غير عربي إلا ترك الأحمدية إذا هداه الله إلى حقيقتها، أما الذين آثروا الضلال على الهدى فهم كالأنعام بل هم أضل، ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . يقول – تعالى – في كتابه المجيد:﴿ **ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين * يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون *** ﴾ (البقرة ٨-٩) ﴿ **وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون * ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون *** ﴾ (البقرة ١١-١٢).

فمن حكمة الله أن لا يشعر بعض الناس بكفرهم وضلالهم حتى ينتقلوا إلى دار الحق. فهذه الأحمدية مازالت تسعى إلى تضليل الناس وبيعهم شقاوة القادياني على أنها الهداية، وتحسب بذلك أنها تحسن صنعاً.

وفيما يتصل بمراكز الأحمدية اليوم في البلاد العربية فأكبرها مركز الأحمدية في ضاحية الكبابير بحيفا، وهو على حد تعبير إحدى الصحف الأحمدية " معقل الإسلام الحق في البلاد العربية " (التقوى الأحمدية ٨٩/٨) (والعياذ بالله). وفيه اليوم ٨٤٨ أحمدياً ما بين طفل وامرأة ورجل. ويقع المركز الآخر في زاوية الحصني شاغور بدمشق، ويقدر عدد الأحمديين هنالك بنحو ستين رجلاً وامرأة. أما في مصر واليمن وبقية الدول العربية فمراكز الأحمدية فيها غالباً عبارة عن شقة مؤجرة أو بيت لأحد أعضاء الطائفة سواءً أكان من المحليين أم من الزوار الهنود أو الباكستانيين كما هو الحال في دول الخليج، ولا يتجاوز عدد الأحمديين في أي من تلك الدول بضع عشرات.



نخبة من الأحمديين العرب (من مصر وسورية وفلسطين والأردن) مع "خليفة المسيح الرابع " مرزا طاهر يوم 85/4/14 بلندن.

كيف نشأت أحمدياً ؟

وُلِدْتُ في حيفا يوم الأحد، العاشر من جُمادى الأولى عام ١٣٧٥ من الهجرة، الموافق ١٩٥٥.١٢.٢٥ لأبوين عربيين أحمديين، وكان جدي لأمي – ويدعى عبد القادربن صالح العودة – أول من صدق دعوة القادياني في "الكبابير" معقل الأحمدية اليوم في الشرق الأوسط وذلك عام ١٩٢٨ عن طريق أحد دعاة هذه الطائفة الهنود، وكان جدي لأبي – ويدعى الحاج أحمد بن عبد القادر العودة – هو المصدق الثاني لها، وهكذا نشأت كما نشأ والداي على العقيدة الأحمدية القائلة بصدق مرزا غلام ونجاة طائفته، وكذب من لم يصدقه وهلاكه !

وأن الأحمدية هي الإسلام الصحيح وأن الأحمديين فقط هم المسلمون حقاً، وغيرهم – بمن فيهم جميع المسلمين – كفار خارجون عن دائرة الإسلام .



صورة تذكارية وأنا (الثاني من اليمين) في سن السابعة تقريبا مع والدي محمود (رئيس الجماعة الأحمدية في حيفا لسنوات طويلة) وأخواي أحمد وصالح.

ومن أهم المعتقدات التي نشأت عليها:

- نحن الأحمديين نمثل الإسلام الصحيح والكامل؛ وذلك لأننا قبلنا مرزا غلام أحمد "المسيح الموعود والمهدي المعهود" رسول آخر الزمان.
- نحن الأحمديين أتباع الفرقة الناجية وغيرنا من فرق المسلمين في النار.
- نحن الأحمديين نتميز عن غيرنا من المسلمين بوجود الخلافة فينا؛ فإمام الجماعة الأحمدية هو خليفة المسيح وله صلة وثيقة بالله (تعالى) .
- نحن الأحمديين صادقون في ما نقوله ونكتبه، وأن كل ما يقوله ويكتبه المسلمون خلافنا هو باطل.
- نحن الأحمديين لا نصلي خلف إمام مسلم ولا نزوج فتياتنا للمسلمين.

لقد احتلت عائلة عودة منذ انضمامها إلى الأحمدية، مركزاً مهماً في سلم الدعاية الأحمدية. فهم من الذين ينطبق عليهم وحي مرزا غلام " يدعون لك أبدال الشام وعباد الله من العرب" (التذكرة، ص ١٣٠) وقد وصفتهم إحدى الصحف الأحمدية قائلة: "عائلة العودة: شجرة مباركة أنجبت للأحمدية عشرات وعشرات من الرجال والنساء والأطفال .... بارك الله في فروعها وأوراقها وثمارها. وبفضل هذه الشجرة أصبحت الكبابير (ضاحية من ضواحي مدينة حيفا) معقلاً للإسلام الحق في البلاد العربية، وبايع كل أهلها الأحمدية. لقد كانوا حقاً متشبهين بالأنصار، رضي الله عنهم، الذين فتحوا قلوبهم وصدورهم وبيوتهم وأموالهم لاستقبال المهاجرين، رضي الله عنهم، ومكنوا للحق أن يرسل جذوره قوية مطمئنة في أرضهم" (التقوى الأحمدية، ٨٩/٨).

لقد عمل والدي محمود عودة رئيساً للجماعة الأحمدية في حيفا سنوات طويلة، ومنه سمعت أكثر المديح والتبجيل لمرزا غلام ودعوته، وكان أكثر شيء يتغنى به قصائد لمرزا غلام بالعربية في الثناء على الله أو في مدح الرسول – صلى الله عليه وسلم- . وكنت متأثراً بما يقوله لي عن صدق مرزا غلام وكونه المسيح الموعود والمهدي المعهود، وأن الذين لم يقبلوه من المسلمين قد ابتعدوا بفعلهم عن الإسلام وسيكون مصيرهم النار؛ لأن الأحمدية هي وحدها الفرقة الناجية وذلك لقبولها المسيح والمهدي مرزا غلام.

وقد أنشأت الأحمدية لها في ضاحية الكبابير على جبل الكرمل بحيفا مسجداً ومدرسة وداراً لنشر الدعوة، وهي مقر الدعاة الأحمديين "المبشرين" وهم من الهنود الذين يقدمون إلى هذا المركز بأمر من "الخليفة".

وبعد أن أتممت دراستي الابتدائية في المدرسة الأحمدية، وقد شملت دروساً في العقيدة الأحمدية، بدأت الدراسة الثانوية في حيفا إلى أن أنهيتها عام ١٩٧٤ .وفي عام ١٩٧٦ سافرت إلى السويد للدراسة الجامعية.

ويمكنني هنا أن ألخص الفترة التي قضيتها في بلادي قبل السفر إلى السويد وكنت حينئذ أبلغ عشرين عاماً. إنها حياة داخل مجتمع مغلق، فيه ما فيه من الشذوذ الذي لم أكن أعزوه إلى العقيدة الأحمدية، بل إلى ضعف أفرادها.



حسن عودة (الثاني من اليمين) في صورة تذكارية جماعية بجوار المسجد الأقصى في القدس قبل نحو خمسة وعشرين عاماً.

لقاء "الخليفة" في السويد

وفي عام ١٩٧٦ وأثناء إقامتي في السويد قابلت ولأول مرة مرزا ناصر الملقب "بخليفة المسيح الثالث" وكنت حينئذ مع والدي وأخي، وقد كان "الخليفة" في زيارة للسويد من أجل افتتاح "مسجد ناصر" الجديد في مدينة كوتنبرج. وكانت هذه أول مرة أرى "الخليفة" فيها وكان جالساً على الأرض داخل "المسجد" وحوله عدد من الأحمديين المحليين والزوار وممثلي الكنيسة في تلك المنطقة وفيهم راهبة جالسة أمامه على كرسي.

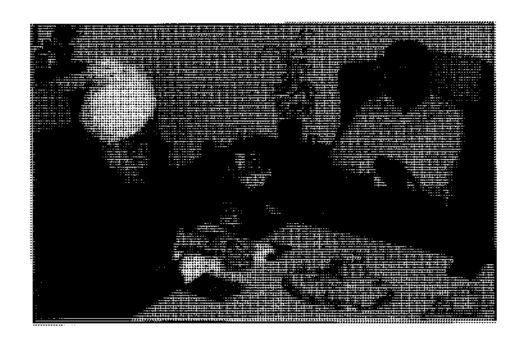
وما إن انتهى اللقاء الجماعي حتى طلبنا لقاءه شخصياً، فجلسنا نتحدث معه قرابة ساعة في غرفة مجاورة للمسجد في أمور خاصة وعامة تخللها بحث حول أوضاع الأحمديين في حيفا. وقد لفت نظري فرح "الخليفة" الشديد بلقائنا. وقد كان لقاؤه بالنسبة لي ولأخي ولوالدي حدثا مهماً جداً، وحظاً كبيراً لا يتحقق إلا للسعداء من الأحمديين.

أما اللقاء الثاني مع "الخليفة" مرزا ناصر والذي تم عام ١٩٧٨ أثناء زيارته الثانية للسويد فقد كان أكثر أهمية من الأول وأكثر نفعا، وقد قضينا معه ومع عائلته وقتاً أطول تعرفنا فيه عن كثب عليه وعلى عائلته، زوجته الملقبة "بأم المؤمنين" وأبنائه مرزا أنس وكان يعمل سكرتيراً لوالده ومرزا فريد ومرزا لقمان. كذلك تعرفنا على بقية الحاشية من أعلام ومديرين أحمديين.

فبعد أن علمنا بقدومه إلى السويد ونزوله في أحد فنادق العاصمة ستوكهلم الشهيرة، وقد كان والداي وأختي في زيارتنا أنا وأخي، ذهبنا جميعاً لاستقباله في الفندق وقدمنا لهم الورود ودعونا "الخليفة" وحاشيته إلى مأدبة عشاء في منزل أخي أحمد (رئيس الجماعة الأحمدية في ستوكهلم فيما بعد، والذي أعلن براءته من الأحمدية عام ١٩٩٠). وما كان من " الخليفة " إلا أن قبل الدعوة، وفرحنا لذلك، فهذه أول مرة سيشاركنا "الخليفة" في طعامنا وشرابنا ليس هو وحده فحسب، بل معه "أم المؤمنين" وأبناؤهما الثلاثة وكبار الأحمديين. وقد كانت مأدبة عامرة بأطيب أنواع المأكولات التي أُعدت تحت إشراف الوالدة، فها نحن أنا ووالداي وأخي وأختي نستضيف عندنا "أهم عائلة في هذا الكون"، وقد كانت فرحتنا لا تقدر.

وبعد تناول طعام العشاء طلب والدي من "الخليفة" أن يدعو على حجر قد أعده لهذا الغرض ليكون في أساس المسجد المزمع بناؤه مكان المسجد القديم على جبل الكرمل في حيفا.

وفعلاً وضع "الخليفة" يده على ذلك الحجر ودعا عليه ثم وضعه والدي في منديل ليرجع به إلى حيفا ليُوضع في أساس المسجد الجديد. وقد تم فعلاً وضعه في الأساس في احتفال كبير، وقد شيد المسجد الحالي عليه، ويعد هذا المسجد الآن من أكبر المساجد التي عمرتها الأحمدية في العالم وأجملها. لقد تخلل هذا اللقاء الثاني مع "الخليفة" حديث في أمور خاصة أيضا، حدثته عن دراستي في السويد وحول انطباعاتي عن المعيشة هنا.



الوالد إلى اليمين و"الخليفة" مرزا ناصر يدعو واضعاً يده على الحجر.

تحدثت كذلك مع أبنائه الثلاثة، وكنت أراقب باهتمام ما يقولونه ويفعلونه. لقد أمضى الخليفة والوفد المرافق له في ستوكهلم ثلاثة أيام، تخللها اجتماع صحفي وعدة جولات ترفيهية داخل العاصمة وخارجها، عادوا بعدها ليكملوا جولتهم الأوروبية.



في منزل الأخ أحمد مع الخليفة الثالث مرزا ناصر أحمد برفقة أخي ووالدي.



أمام "مسجد ناصر" مركز الأحمدية في مدينة "يوتيبوري" كوتنبرج بجنوب السويد. ويظهر في الصورة من اليمين : محمود أحمد عودة، (رئيس الجماعة الأحمدية في حيفا)، أبو المنير نور الحق (الناظم الأعلى لإدارة المصنفين في ربوة – باكستان)، حسن محمود عودة.



المؤلف (حسن بن محمود) مع مرزا لقمان ابن "الخليفة الثالث" وصهر "الخليفة الرابع" فيما بعد، (ومن المحتمل أن يصبح هو الخليفة الخامس) في مقهى فندق جراند باستوكهلم يوم ٧٨/٧/٢٩.

الرغبة في دراسة الدعوة الأحمدية

كنت أرى أننا بحاجة إلى رجال يقفون حياتهم لخدمة الدين ونشر تعاليمه السامية. وبعد لقاء الخليفة تشجعت لدراسة مذهبي الأحمدي بعمق أكثر يمكنني من الدعوة إليه. فقررت بعد اللقاء الثاني "بالخليفة" عام ١٩٧٨ مغادرة السويد، والسفر إلى قاديان معقل الأحمدية ومركزها الأول مولد "المسيح والمهدي" مرزا غلام رسول آخر الزمان. لم يكن همي الأول دعوة غير الأحمديين إلى الأحمدية فحسب، بل انصرفت إلى إصلاح المجتمع الأحمدي ليقيني أنه بحاجة إلى إصلاح شأنه شأن المجتمعات الأخرى.

فاتصلت بوالدي وكان حينها قد عاد إلى حيفا قائلاً له إنني عزمت على مغادرة السويد والسفر إلى قاديان لأدرس الأحمدية بعمق وأكون أحد دعاتها. ففرح والدي للفكرة وهو الذي كان يتمنى سنين طويلة أن يوقف أحد أبنائه حياته لخدمة الأحمدية. فعدت إلى بلادي لأستعد للسفر إلى قاديان دار المسيح مهدي الزمان، وفي بنصري ولأول مرة خاتم (أليس الله بكاف عبده) قد أهدانيه أحد الدعاة الأحمديين في السويد قُبيل مغادرتي لها. ومن الجدير بالذكر أن هذا الخاتم وقد نقشت عليه هذه الآية هو علامة يتميز بها الأحمديون عن غيرهم، ويرجع تاريخه إلى مرزا غلام القادياني نفسه، فهو أول من صنع هذا الخاتم بهذه العبارة قائلا إن الله أوحى إليه بها مبشراً بأنه سيتكفل أمره.



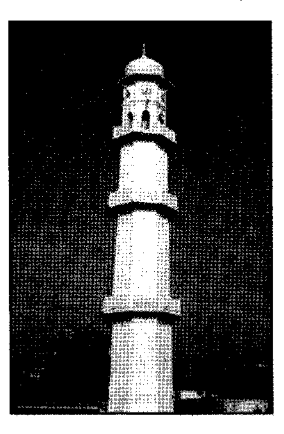
خاتم "أليس الله بكافٍ عبده" والذي لبسته لأول مرة في السويد، قد أهدانيه أحد الدعاة الأحمديين.

الوصول إلى قاديان والإقامة في منزل "المسيح والمهدي"

في الصباح الباكر من يوم الاثنين التاسع عشر من رمضان عام ١٣٩٩ الموافق الثالث عشر من شهر آب عام ١٩٧٩ وبعد وداع الأهل والأقارب غادرت البلاد متوجهاً إلى قاديان؛ لأبدأ دراستي فيها التي ستؤهلني لأكون أحد الدعاة الأحمديين. وقد وصلت إليها بعد توقف قليل في العاصمة دلهي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من رمضان. وبرفقتي الحاج بشير دهلوي أحد دعاة الأحمدية المشهورين في بلاد الهند والذي كان في استقبالي في العاصمة دلهي.

وقد كان أول شيء رأيته في قاديان "منارة المسيح" وهي بناية مرتفعة، يسن الدعاء عند رؤيتها لأول مرة كما أشار عليَّ مرافقي الحاج بشير.

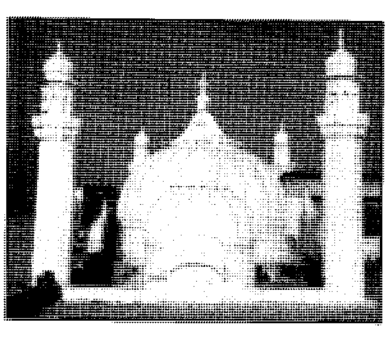
وبما أن قاديان هي أقدس بلد عند الأحمديين (بعد مكة والمدينة) وزيارتها لا تتحقق كما قيل لي إلا للسعداء والمحظوظين كان من الواجب عليَّ الاستفادة من كل لحظة أقضيها في هذه البلدة المقدسة، وبين أهاليها من أصحاب العلم والمعرفة، خاصة وأن الاهتمام بأمري من قبل "الخليفة"والمسؤولين كان كبيراً.



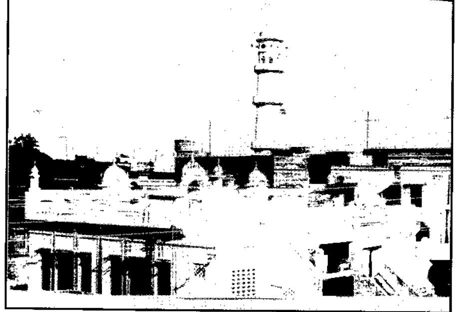
منارة المسيح بالقرب من المسجد الأقصى بقاديان شعار الأحمدية وعلمها إلى عهد قريب.

فقد كنت أول شاب عربي يأتي لدراسة الأحمدية في قاديان بعد تقسيم الهند عام ١٩٤٨ وربما الثاني أو الثالث منذ قيام الأحمدية قبل مائة عام. وبالفعل أخذت منذ لحظة وصولي إلى الهند بتدوين مذكراتي وملاحظة كل جديد أو غريب أراه فيها. لقد وافق وصولي قاديان دخول العشر الأواخر من رمضان وكان العديد من الأحمديين معتكفين في المسجد الأقصى "عند منارة المسيح" وفي "المسجد المبارك" إلى جانب بيت "مرزا غلام" وكان استقبالهم لي استقبالاً رائعاً، وقد عين أمير الجماعة هنالك ويُدعى مرزا وسيم أحمد وهو أحد أحفاد "المسيح والمهدي" مرزا غلام عدة أشخاص لمرافقتي والاهتمام بشؤوني المختلفة من إقامة ودراسة وغير ذلك. فما إن انتهيت من زيارة الأماكن المقدسة والدعاء فيها، حتى بدأت إلى جانب دراسة الكتب التي ألفها مرزا غلام بالعربية أدرس اللغة الأردية لفهم ما كتبه مرزا غلام بتلك اللغة أيضاً. وفيما يلي ذكر لأهم ما جاء في مذكراتي منذ وصولي إلى الهند إلى حين مغادرتي لها:

الأربعاء، الحادي والعشرون من رمضان ١٣٩٩ (٧٩.٨.١٥)- اليوم الأول في قاديان، تم فيه لقاء حفيد مرزا غلام ويدعى مرزا وسيم أحمد، في بيته المسمى "دار المسيح" وهو بيت جده مرزا غلام أحمد "المسيح والمهدي" كما تم اللقاء بأعيان قاديان من "الدراويش" (إسم يطلق على الذين بقوا من الأحمديين في قاديان بعد تقسيم الهند) في المسجد المبارك والذي كتب على مدخله "من دخله كان آمناً" وفي الداخل "بشارة تلقاها النبيون"، "مبارك ومبارك وكل أمر مبارك يتم فيه" وهو المسجد الذي اعتاد مرزا غلام الصلاة فيه. كما صليت اليوم أيضاً في المسجد الأقصى ودعوت هنالك على ضريح مرزا مرتضى وهو والد مرزا غلام الموجود في ساحة المسجد بالقرب من "منارة المسيح".



المسجد الأقصى بقاديان وقد كتب على مدخله الآية: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى..)



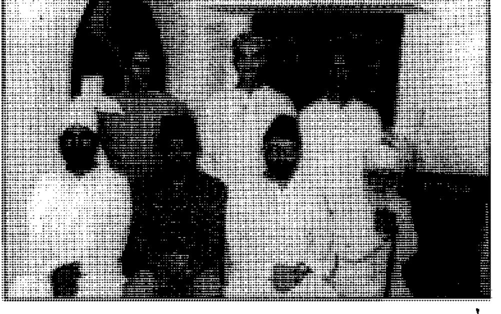
"المسجد المبارك " وبجانبه "دار المسيح" بالقرب من "منارة المسيح والمسجد الأقصى" أهم "المقدسات" في قاديان.

زرت كذلك مقبرة أهل الجنة "بهشتي مقبرة" والتي فيها دفن مرزا غلام " المسيح والمهدي" والعديد من أصحابه. وهي عبارة عن بستان جميل محوط بأشجار الفاكهة والورود والمياه، وقد خصصت مساحة منه لدفن الأحمديين "الموصين" وهم حملة شهادات "الوصية" الذين قبلوا دفع ١٠% على الأقل من دخلهم ومما يملكونه من أموال منقولة وغير منقولة إلى نظام الجماعة.



"بهشتي مقبرة" أو مقبرة أهل الجنة، وفي الصورة يظهر إلى اليمين قبر مرزا غلام "المسيح والمهدي " وإلى اليسار قبر خليفته الأول نور الدين وبين الضريحين في الصف الأول يقف من اليمين: حسن عودة، مرزا وسيم أحمد، شريف أحمد وحكيم محمد (مع مجموعة من المشتركين في احتفال مجلس خدام الأحمدية بقاديان يوم ٧٩.١٠.٦).

الجمعة ٧٩.٨.١٧ - (لقد سجلت يومياتي - عندما كنت أحمدياً- وفق التقويم الغربي فقط، فستبقى معظمها في هذا الكتاب حسب ذلك التقويم سوى تلك الخاصة منها) الدخول إلى بيت الدعاء وهي حجرة صغيرة تتسع لثلاثة أشخاص تقريباً، خصصها مرزا غلام للدعاء، ومن هنا جاء اسمها بيت الدعاء، يحرص الأحمديون على الدعاء فيها اقتداءً بسنة مرزا غلام. وقد كنت معتزاً بدخولي هذه الحجرة ودعائي فيها.

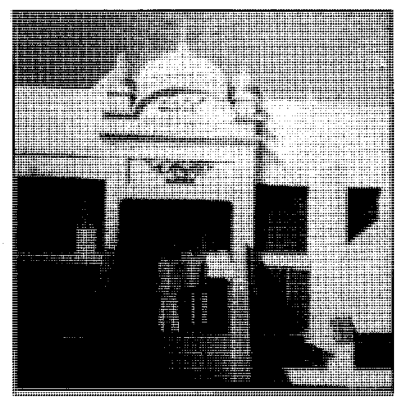


في دار "المسيح الموعود" أمام " بيت الدعاء" تلك الغرفة الخاصة في بيت مرزا غلام والتي خصصها للدعاء، جلوسا من اليمين إلى اليسار الصحابي (من أصحاب مرزا غلام) ويدعى إله دين، مرزا وسيم أحمد (أمير الجماعة الأحمدية بقاديان)، حسن بن محمود عودة و الحاج بشير أحمد دهلوي. وخلفهم ضيوف أحمديون من كشمير وباكستان.

الاثنين ٧٩.٨.٢٠ - أنادي لصلاة الظهر من على منارة المسيح.

الخميس ٧٩.٨.٢٣ - أنادي لصلاة الفجر من على المسجد المبارك.

وتم يوم الخميس ٧٩.٨.٢٣ أيضاً إلقاء كلمة باللغة العربية في اجتماع كبير حضره أيضاً مرزا وسيم في المسجد الأقصى. بينت فيها الهدف من زيارتي لقاديان وهو دراسة العقيدة الأحمدية جيداً ثم الدعوة إليها، كما طلبت من الحاضرين الدعاء للأحمديين في حيفا .



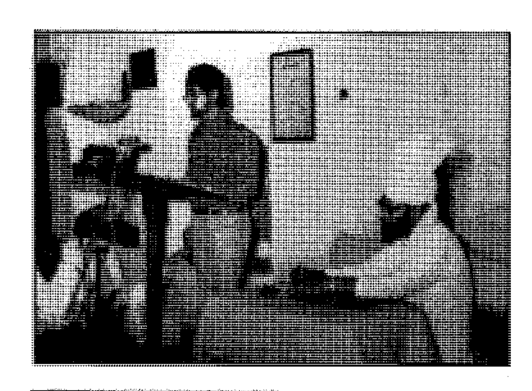
عند مدخل المسجد المبارك ويظهر من اليمين حسن عودة - كريم الدين شاهد وإنعام غوري (والأخيران أستاذان في المدرسة الأحمدية بقاديان).

قبول دعوة من ملك صلاح الدين، أحد المسؤولين في قاديان، ومؤلف مسلسل الكتب "أصحاب أحمد" للإفطار في بيته وهو بيت مرزا سلطان أحمد (سابقا) أكبر أبناء مرزا غلام والذي لم يؤمن بنبوة والده وبكونه المسيح والمهدي، كما لم يقبلها أخوه فضل أحمد أيضاً، وهما أبناء مرزا غلام من زوجته الأولى. ولما توفي فضل أحمد في حياة والده رفض مرزا غلام أن يصلي الجنازة عليه. (ولكن سلطان وبعد موت والده "المسيح " وموت الخليفة الأول له بايع الخليفة الثاني والملقب "بالمصلح الموعود")

السبت ٧٩.٨.٢٥ - الإحتفال بعيد الفطر في قاديان. صلاة العيد في المسجد الأقصى.

الاثنين ٧٩.٨.٢٧ - قُدِّمتُ للإمامة في صلاة الظهر، ولأول مرة، في المسجد الأقصى بقاديان.

السبت ٧٩.٩.٨ - إلقاء كلمة في المسجد المبارك بقاديان قُبيل سفري إلى بُمباي لتمديد الإقامة.



أثناء إلقاء الكلمة في المسجد المبارك وبجواري يجلس الحاج بشير أحمد دهلوي(أحد المسؤولين في قاديان) وأول من لاقيته من الأحمديين في الهند.

الجمعة ٧٩.٩.١٤ - إبلاغي بأن "الخليفة" مرزا ناصر يسأل عن حالي ويطلب أن أوافيه بآخر التطورات .

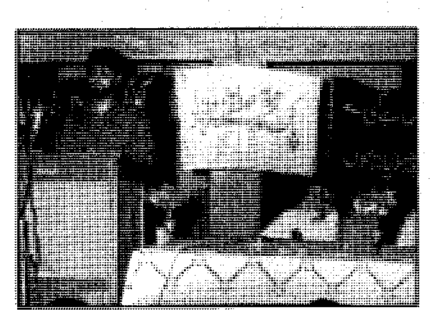
وفيما يلي نص رسالة استلمتها في شهر أكتوبر عام ٧٩ من "الناظم الأعلى لإدارة المصنفين" في مركز الجماعة الأحمدية بربوة (باكستان) ويدعى أبا المنير نور الحق والذي سبق أن تعرفت عليه أثناء إقامتي في السويد، بعد أن علم بوصولي إلى قاديان.

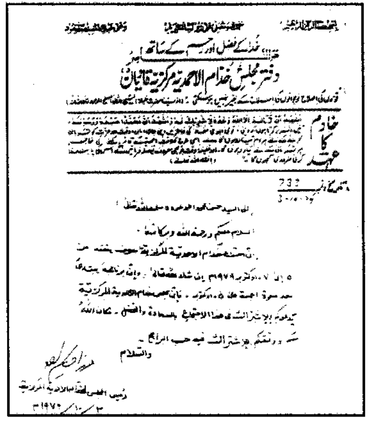
"بسم الله الرحمن الرحيم

إدارة المصنفين – ربوة ١٨ إخاء ١٣٥٨ (للأحمديين تقويم خاص، اسمه التقويم الهجري الشمسي) الموافق ١٨ من أكتوبر عام ١٩٧٩

عزيزي حسن محمود عودة حفظكم الله وصانكم! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أخبرني الأستاذ محمد إسماعيل منير عن حضوركم قاديان دار الأمان، فسرني هذا الخبر، ولا تقدرون سروري كم كان، أهنئكم على زيارتكم هذه البلدة المقدسة ألف ألف مرات أدعو الله أن يبارك في إقامتكم فيها، أنتم تعلمون أن القاديان مدينة مباركة، وزيارتها إنما تحصل للسعداء، وأنت من هؤلاء السعداء الذين يوفقون خاصة من الله تعالى، وحضوركم فيها فخر لكم، لا لكم فقط بل لأسرتكم كلها، كم يكون قيامكم هنا؟ أنا لا أدري، ولكن يجب أن تستفيد كل الاستفادة من تعليم اللغة الأردية والعلوم الدينية. في القاديان هنالك مقامات مقدسة كثيرة كالمسجد المبارك والمسجد الأقصى الذي ذكره الله تعالى في القرآن المجيد في بدء سورة بني إسرائيل، وبيت الدعاء ومقبرة سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وأيضا المئذنة التي بناها سيدنا المسيح الموعود عليه السلام. فعليكم أن تحضروا كل يوم في هذه المواضع وتدعوا الله لبركتكم ولبركة عائلتكم. تلك الأوقات المباركة التي حصلت لكم لا يتيسر لك بعد، لأن الوقت ينقضي بالعجلة، فعليكم أن تنتهزوا الفرصة ولا تضيعوها. إني أتمنى لقاءكم، ولكن كيف الوصول، بيننا وبينكم برزخ؛ ولذا ليس بممكن أن أحضر هناك .... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...أبو المنير نور الحق – الناظم الأعلى لإدارة المصنفين ربوة (الباكستان)."

الأربعاء ٧٩.١٠.٣ - مرزا وسيم أحمد يدعوني للاشتراك في اجتماع مجلس خدام الأحمدية المنعقد بقاديان، من الخامس حتى السابع من هذا الشهر. وفعلاً تم الاشتراك فيه وقد حضره أحمديون من مختلف بقاع الهند. وقد عُينت حكماً في مسابقات تجويد القرآن التي جرت فيه .

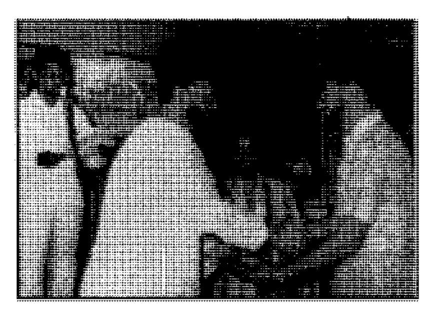

أثناء تلاوة القرآن وقد رأس تلك الفقرة من الاجتماع "الصحابي" اله دين وهو "الصحابي" الوحيد الذي بقي في قاديان.


خدا کے فضل اور رحم کے ساتھ
دفتر مجلس خدام الاحمدیہ مرکزیہ قادیان
خادم کا عہد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
والسلام

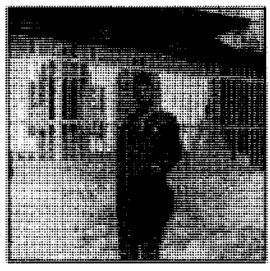
الدعوة للاشتراك في اجتماع خدام الأحمدية بقاديان.

الاثنين ٧٩.١٠.٨ - بدء رحلة إلى جمو وكشمير برفقة الأمين الماليّ للجماعة الأحمدية ومساعده .

الثلاثاء ٧٩.١٠.٩ - الوصول إلى سرينجر والإقامة في مركز الأحمدية هنالك استعداداً لزيارة قبر المسيح عيسى عليه السلام في حارة خانيارا، المكان الذي أخبر عنه مرزا غلام ويتوافد الأحمديون لزيارته من كل الجهات، فعقيدة الأحمديين أن المسيح عيسى ابن مريم -عليه السلام- قد توفي في سرينجر وقبره موجود في حارة خانيار تحت اسم يوز آسف.

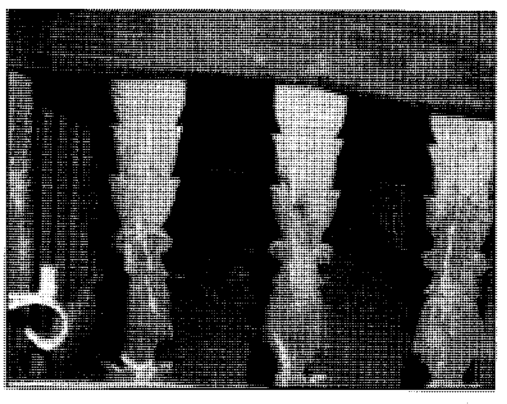

استلام جائزة أثناء الاجتماع. يقدمها لي مرزا وسيم أحمد أمير الجماعة ورئيس مجلس خدام الأحمدية.

الأربعاء ٧٩.١٠.١٠ - برفقة "المبشر الأحمدي" في سرينجر أقوم بزيارة قبر عيسى -عليه السلام- في حارة خانيار. أسلّم عليه وأدعو أمام ضريحه وقد لاحظت قبراً صغيراً آخر بالقرب منه لشخص يدعى ناصر الدين أو نصر الدين. وإن هذا الضريح ليوز آسف هو ضمن مقبرة لمسلمين من تلك المنطقة.


واقفاً أمام المبنى الذي دُفن بداخله عيسى ابن مريم، كما تدّعي الأحمدية، في سرينجر بكشمير.

لقد شعرت بالسعادة حين وقفت على ضريح ذلك الرسول الذي اختلفت الآراء والأقوال في موته ورفعه، فها قد جئت لزيارة ضريحه من البلاد التي وُلد وعاش فيها، فكنت من القلائل جداً الذين

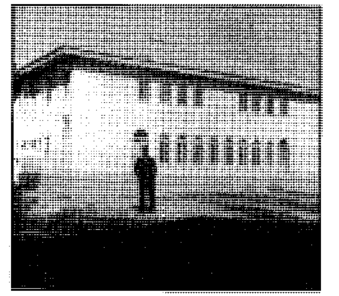
زاروا ضريحه هذا بعد أن زاروا كنيسة البشارة المكان الذي بشرت مريم به، وكنيسة المهد التي ولدته فيها وكنيسة القيامة تلك التي قيل إنه عُلق فيها على الصليب.


صورة من الداخل لضريح عيسى ابن مريم.

وبعد زيارة ضريح عيسى عليه السلام زرت أحد أعلام الأحمدية في كشمير البروفيسور مبارك أحمد وهو محاضر في جامعة سرينجر في موضوع الفيزياء، ومن الجدير بالذكر أن للأحمدية عالماً آخر في الفيزياء وهو أكثر شهرة من مبارك ويدعى الدكتور عبد السلام الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء.

الجمعة ٧٩.١٠.١٢ - ألقيتُ خطبة الجمعة في مسجد سوينجر.

٧٩.١٠.١٧ - وبعد عدة رحلات إلى قرى ومدن يقطنها أحمديون في كشمير، والتعرف على أحوالهم، والحديث إليهم. زرت برفقة "المبشر الأحمدي" في سرينجر ضريح عيسى عليه السلام مرة أخرى.


مركز الأحمدية بسرينجر - كشمير- أول مكان ألقي فيه خطبة الجمعة بالهند.

الخميس ٧٩.١٠.١٨ - مغادرة كشمير. لنصل في اليوم التالي إلى قاديان .

الثلاثاء ٧٩.١٠.٢٣ - مغادرة قاديان لحضور المؤتمر السنوي الذي أعدته الجماعة الأحمدية في شاهجهانبور وهي إحدى مدن الهند القديمة الواقعة في ولاية "براديش".

الأربعاء ٧٩.١٠.٢٤ - إفتتحت المؤتمر بتلاوة من القرآن الكريم. وقد حضره الأحمديون من جميع المناطق المجاورة .

الخميس ٧٩.١٠.٢٥ - برفقة مرزا وسيم أحمد وآخرين نزور بعض الجماعات الأحمدية القريبة من شاهجهانبور .

الأحد ٧٩.١٠.٢٨ - بعد إنهاء الاحتفال أصل إلى دلهي برفقة الحاج بشير لزيارة الأماكن التاريخية في العاصمة والمناطق المجاورة لها. (المسجد الجامع - القلعة الحمراء - منارة قطب - تاج محل وغيرها).

الثلاثاء ٧٩.١٠.٣٠ - زيارة ضريح أحد الأولياء ويدعى نظام الدين في العاصمة دلهي، وذلك لأن مرزا غلام زار هذا القبر ودعا عند صاحبه.

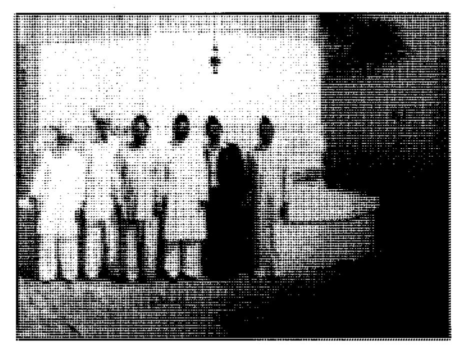
الأربعاء ٧٩.١٠.٣١ – أصل قاديان للاحتفال غداً بعيد الأضحى المبارك، وقد رحب الأحمديون بعودتي أحسن ترحيب.

الخميس ٧٩.١١.١ – أداء صلاة العيد في المسجد الأقصى بقاديان ، ذلك المسجد الذي خطب فيه مرزا غلام "المسيح والمهدي" خطبته الشهيرة يوم عيد الأضحى عام ١٩٠٠ والمسماة "بالخطبة الإلهامية"، وبعد أداء الصلاة أقف معانقاً مرزا وسيم أحمد، الإمام والخطيب أمير الجماعة، حفيد مرزا غلام، وثم يأخذني بيده إلى المكان الذي خطب فيه جده الخطبة الإلهامية لنأخذ هنالك صوراً تذكارية .



برفقة الحاج بشير أحمد دهلوي أمام ضريح نظام الدين في العاصمة دلهي.

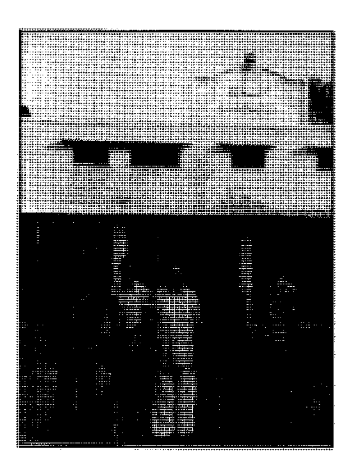
صورة تذكارية يوم عيد الأضحى في المسجد الأقصى بقاديان وبالتحديد في نفس المكان الذي خطب فيه مرزا غلام أحمد "المسيح والمهدي" خطبة عيد الأضحى الشهيرة عام ١٩٠٠ والمسماة بالخطبة الإلهامية . من اليمين إلى اليسار : حكيم محمد دين، كريم الدين شاهد (أستاذان في المدرسة الأحمدية) حسن بن محمود عودة، مرزا وسيم احمد، ملك صلاح الدين (مؤلف أصحاب أحمد) وفضل الهي خان(أحد المسؤولين في قاديان) .



صورة أخرى من يوم عيد الأضحى ١٣٩٩ مع المجموعة نفسها عند "منارة المسيح" في ساحة المسجد الأقصى.

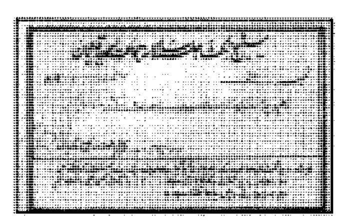
ثم دُعي المصلون إلى وليمة في مطبخ مرزا غلام، والذي كتب على مدخله :

لفاظات الموائد كان أكلي - فصرت اليوم مطعام الأهالي.



ويظهر في الصورة مطبخ "المسيح الموعود" "لنكر خانة" وأمامه شبان إفريقيون أحمديون يتوسطهم المسؤول عن المطبخ "الدرويش" شودري عبد القدير.

الاثنين ٧٩.١٢.١٧ - مازالت الوفود من داخل الهند وخارجها تصل إلى قاديان للاشتراك في الاحتفال السنوي الثامن والثمانين في قاديان، والذي سيبدأ غدا، وهو الاحتفال الذي دعا مرزا غلام إلى إقامته كل عام، ويمتد إلى ثلاثة أيام .



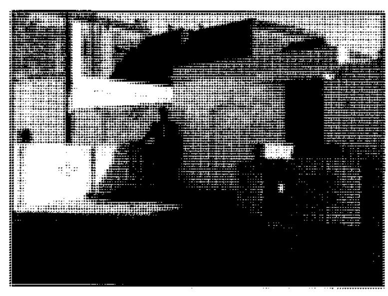
بطاقة دخول منصة الاحتفال في قاديان عام ٧٩.



أقف مع سعادة أحمد (ابن "الصحابي" عبد الرحمن، أمير قاديان السابق) حارساً للعلم الأحمدي، أثناء الاحتفال السنوي عام ٧٩.

الثلاثاء ٧٩.١٢.١٨ - اليوم الأول من الاحتفال، ألقيت خطاباً فيه عن الأحمدية في حيفا. وقد جاء من العرب للاشتراك في هذا الاحتفال إثنان، مصري يدعى مصطفى ثابت، وأردني يدعى طه القزق.

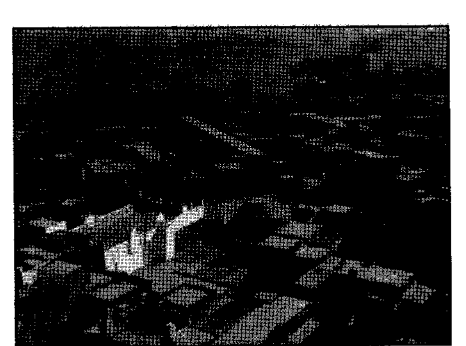
الجمعة ٧٩.١٢.٢١ - كان أمس اليوم الأخير للاحتفال، واليوم يستعد أكثر الزوار لمغادرة قاديان. وقد كنت لخصت ملاحظاتي ومشاعري حول هذه المناسبة بعبارة كتبتها في يومياتي : "ما أجملها من أيام".



"دار المسيح" وحيث أقف هنالك "بيت الرياضة" وفي فناء هذا المنزل كتب مرزا غلام كثيراً من مؤلفاته.

الجمعة ٨٠.١.١٨ - انتقلت اليوم بدعوة من مرزا وسيم أحمد ومعي البروفيسور مبارك أحمد (محاضر في الفيزياء من جامعة سرينجر) من مكان مبيتنا في بيت الضيافة بقاديان إلى غرفة خاصة في "دار المسيح" وهي

"بيت الرياضة"، وهي غرفة مكث فيها مرزا غلام قرابة تسعة أشهر صائماً يتعبد حتى أنه اجتمع فيها كما قال بكثير من الأنبياء ورأى فيها الرسول محمد (ﷺ) أكثر من مرة. وقد كان لهذا الانتقال أثر عميق في نفسي، فها أنا أسكن في بيت "النبي" مرزا غلام، أطالع كتبه في نفس المكان التي كتبت فيه، وهذا بلا شك حظ عظيم. فهذا "بيت الدعاء" إلى جانبي، وإلى جانبي أيضاً "بيت الفكر" و"بيت الذكر" وأمامي غرفة "حقيقة الوحي" وغرفة "آية الحبر الأحمر" إلى ما هنالك من مشاعر ومقامات مقدسة. وفي هذا اليوم كتبت أول "شعر" لي أمدح قاديان وأهلها بدأته بقولي:



منظر عام للقسم الأحمدي بقاديان من على منارة المسيح ويظهر فيه المسجد المبارك ودار المسيح والمدرسة الأحمدية ودار الضيوف ولنكرخانة الخ.

مباركة أنت يا قاديان – أرض المسيح مهدي الزمان.
نور من الله حل فيك – نور منير بكل مكان.
عجبت لحسنك يا جميلة – حسن يعجب كل إنسان.
أمن أمان يا للغرابة – يشعر فيك إنس وجان.

وقد نُشر هذا الشعر كاملاً في صحيفة "بدر" القاديانية. في عددها الصادر يوم ٨٠.١.٣٠ .

قاديان دار الأمان

مباركة أنت يا قاديان — أرض المسيح مهدي الزمان
نور من الله حل فيك — نور منير بكل مكان
عجبت لحسنك يا جميلة — حسن يعجب كل إنسان
أمن أمان يا للغرابة — يشعر فيك إنس وجان
هذا من الله والله إني — أحبك جداً يا قاديان
كأنني ما نظمت شعراً أبداً — لكنني أكتب عنك الآن
فيك أناس كرام طيبات — فإنني في حب ذي الإحسان
بركاتك حلت عليهم وإني — أشاهد هذا بكل أوان
وهذا من الرحمن نزل عليك — بوركت أنت يا قاديان
فيك المنارة يا للكمال — تسعد من له العينان
نور يشرق منك وإني — أراه في كل البلدان
تلك الدار دار الفكر — دار العلم والعرفان
مهبط وحي الغفور الكريم — وحي السلام
أنت الحبيبة أنت الرفيقة — أنت المباركة يا قاديان

31-1-1980

الخميس ٨٠.١.٣١ – الاحتفال بسيرة الرسول (ﷺ).

الاثنين ٨٠.٢.٤ –حديث مع مرزا وسيم أحمد حول الصعوبة في تمديد إقامتي في الهند. إتمام اليوم السابع عشر من صيام التطوع في "بيت الرياضة"، وقد قضيت أكثر الليالي متهجداً في "بيت الدعاء"، أسوة بمرزا غلام. وكنت أجعل – من حين لآخر – غرفة " آية الحبر الأحمر" مكان استراحة لي في النهار، وهي غرفة بجوار "المسجد المبارك" ظهرت فيها "معجزة الحبر الأحمر" الذي لطخ قميص مرزا غلام عندما نضح " الله" القلم الذي كان يريد أن يوقع به على أوراقاً قدمها له مرزا غلام أثناء الكشف، فبقيت نقاط الحبر على قميص مرزا غلام حتى بعد انتهاء الكشف.(تفصيل "المعجزة" في خزائن٢، ص ١٧٩-١٨٠).

الجمعة ٨٠.٢.٨ – مرزا وسيم أحمد يخطب الجمعة في المسجد الأقصى ويخبر الأحمديين أنني سأغادر قاديان غداً لمحاولة تمديد الإقامة في حيدر آباد (جنوب الهند) بعد أن أصبح من الصعب تمديدها في مقاطعة البنجاب. ويطلب من "الدراويش" الدعاء لي.

السبت ٨٠.٢.٩ – بعد صلاة الفجر أذهب وبرفقتي البروفيسور مبارك أحمد ، وعالم أحمدي آخر يدعى ملك صلاح الدين (مؤلف مسلسل الكتب "أصحاب أحمد") لزيارة قبر"النبي" مرزا غلام للدعاء. وبعد

الدعاء عدنا إلى "دار المسيح" لأودع أمير قاديان مرزا وسيم وجميع الحاضرين وداعاً حاراً. وقد رافقني من قاديان إلى أن وصلنا بلدة تدعى "بطالة" البروفيسور مبارك أحمد وملك صلاح الدين ومن هنالك رافقني أحمدي آخر إلى أن وصلت العاصمة دلهي.

الأحد ٨٠.٢.١٠ – أصل إلى دلهي، لأكمل سفري بعدها إلى حيدر آباد في جنوب الهند.

الثلاثاء ٨٠.٢.١٢ – وبعد رحلة طويلة في القطار أصل إلى حيدر آباد لأجد في استقبالي الحاج بشير أحمد، مع أحمدي آخر، وقد تغير الطقس فبعد أن كان شديد البرودة في قاديان، وجدته حاراً هنا والمراوح الكهربائية تدور لتلطف الجو. لقد نزلنا ضيوفاً على أحد الأحمديين الأثرياء في هذه المنطقة ويدعى سيت معين الدين. وقد اجتمع في منزله عدد من الأحمديين للترحيب بنا.

الأربعاء ٨٠.٢.١٣– يصلنا الخبر حول استحالة تمديد الإقامة، حيث إن المدة القصوى التي يمكنني الحصول عليها هي نصف عام فقط، وقد انتهت هذه المدة .

الخميس ٨٠.٢.١٤ – يوم سياحي في حيدر آباد والمناطق المجاورة والتعرف على أماكنها التاريخية .

الجمعة ٨٠.٢.١٥ – بعد صلاة الجمعة في مركز الأحمدية بحيدر آباد ألقيتُ كلمة على الحاضرين أعرفهم بها عن نفسي وعن الفترة التي قضيتها للدراسة في قاديان وعن أحوال الأحمديين في بلادي.

السبت ٨٠.٢.١٦– صادف هذا اليوم، كسوف كلي للشمس في هذه المنطقة من العالم وقد توجهت برفقة بعض الأحمديين إلى مرصد فضائي قريب يدعى "بالم" وقد طلب مني الإخوان أن أصلي بهم صلاة الكسوف. فصليت بهم، وعرجنا بعدها إلى قرية صغيرة قضينا الليلة فيها عند أحد الأحمديين.



في حيدر آباد – جنوب الهند، يوم الاثنين ٨٠.٢.٢٥ من اليمين: حميد الدين (الداعية الأحمدي بحيدرآباد)، حسن عودة، معين الدين (أمير الجماعة الأحمدية بحيدر آباد) الحاج بشير أحمد دهلوي، وأحمدي آخر.

الأحد ٨٠.٢.١٧ – عودة إلى حيدر آباد، وفي اليوم التالي يتقرر موعد مغادرة الهند يوم الأربعاء ، الحادي عشر من ربيع الآخر عام ١٤٠٠ الموافق ٨٠.٢.٢٧ .

الأربعاء ٨٠.٢.٢٠ – هو يوم المصلح الموعود وهو يوم مهم في تاريخ الأحمدية، فيه ادعى مرزا غلام أن الله بشره بابن يكون مصلحاً للعالم، ومن هنا جاء الاسم "المصلح الموعود" فعندما ولد ابنه محمود لقبه بهذا اللقب وأصبح الأحمديون يحتفلون بهذا اليوم كل عام في ذكرى هذه البشارة. وقد أقامت الجماعة الأحمدية في بلدة سكندر آباد وهي قريبة من حيدر آباد احتفالا بهذه المناسبة، ودعيت مع رفاقي للاشتراك فيه، وكان رئيس الاحتفال العالم الفلكي الأحمدي صالح إله دين، وقد رحب بنا أجمل ترحيب وقد ألقيت كلمة في هذه المناسبة بالعربية ترجمها إلى الأردية رفيقي الحاج بشير أحمد.

السبت ٨٠.٢.٢٣ – تكرر الاحتفال بيوم المصلح الموعود في حيدر أباد، وقد كررت خطابي فيه الذي ألقيته في سكندر آباد.

الأحد ٨٠.٢.٢٤ – استلمت رسالة من مرزا وسيم أحمد (أمير الجماعة الأحمدية بدار المسيح – قاديان) جاء فيها:

"بسم الله الرحمن الرحيم، نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود، أخي العزيز حسن عودة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، استلمت رسالتك من حيدر آباد وقد علمت بكل ما حصل في أمر الويزا. والحقيقة أن على الموظفين مراعاة القوانين ولهذا لا يمكنهم تمديد تصريح الإقامة لأكثر من ستة شهور. أظن أنك استفدت كثيراً من زيارتك لقاديان ولبعض الفروع الأحمدية الأخرى. فمنذ التقسيم (الهند وباكستان) لم يكن لأي أجنبي (أحمدي من خارج الهند) حظ الإقامة في قاديان لمدة طويلة كالتي قضيتها أنت. فكل شخص كانت له صلة بك سيذكرك في دعائه. وأنا أفعل ذلك. كان الله معك وباركك لتكون من أفضل أبناء الأحمدية. أدع لنا نحن هنا، ليكون باستطاعتنا القيام بمهامنا. سنرسل لك إلى إسرائيل، أي إجابة تصلنا من أمير المؤمنين. مرفق مع هذه الرسالة رسالة خاصة لك وصلت من السويد.

أخوكم : مرزا وسيم أحمد –أمير الجماعة الأحمدية – قاديان."

MIRZA WASIM AHMAD

Ref. No. 4b 33

AMIR JAMAT AHMADIYYA
QADIAN-143516, Pb. India

الاثنين ٨٠.٢.٢٥ – مغادرة حيدرآباد بعد مشاهدة آثارها الإسلامية الغابرة ووداع الأحمديين الذين حضروا إلى محطة القطار.

الثلاثاء ٨٠.٢.٢٦– الوصول إلى بُمباي ولقاء مع الداعية الأحمدي فيها .

الأربعاء ٨٠.٢.٢٧ – غادرت الهند بعد وداع الحاج بشير أحمد دهلوي والداعية الأحمدي في بمباي غلام نبي، وبعد قضاء أكثر من نصف عام حافل بالأحداث والذكريات.

لقد تركت هذه الفترة التي قضيتها في قاديان وفي المراكز المختلفة للأحمدية في الهند أثراً قوياً في نفسي، وقد هيأتني لاتخاذ القرار بوقف حياتي من أجل خدمة هذه الجماعة ونشر عقائدها في العالم، وفي المحيط العربي بشكل خاص.

Hassan. M. A. Odeh
Mohalla Ahmadiyya
QADIAN 143516
Distt. Gurdaspur
(PUNJAB-INDIA)

الختم الذي استخدمته أثناء إقامتي في قاديان بالهند.

الحصول على شهادة "الوصية".

لقد جعلت لهذا الموضوع عنواناً خاصاً وذلك لأهميته، مع أنه يتعلق بإقامتي في قاديان وهو الموضوع السابق .

فبعد أن زرت قاديان، وتجولت في "مقبرة الجنة" أو كما يقال لها أيضاً "مقبرة أهل الجنة" والتي أوحى "الله" إلى مرزا غلام حولها قائلا: "كل مقابر الأرض لا تقابل هذه الأرض" (تذكرة، ص ٧٠٦) وقرأت كتاب "النبي" مرزا غلام حولها ويدعى كتاب "الوصية"، أحببت جدا أن أكون من المنعم عليهم بهذه الجنة، مع المسيح وأصحابه، محقراً أي مبلغ يُطلب مني أن أدفعه مقابل هذه النعمة الكبرى.

ففي تاريخ ٧٩.١١.١٧ قررت الانضمام إلى حزب "الموصين" الذين يتعهدون بدفع عُشر مدخولهم على الأقل إلى النظام الأحمدي ويوصون بترك عشر ممتلكاتهم على الأقل لهذا النظام.

وأعلنت في الجرائد المحلية - كما هو مطلوب من كل "موصي" - بأنني أقبل الشروط التي وضعها مرزا غلام لمن يريد أن يُدفن في مقبرة أهل الجنة. ولكني لم أحصل على شهادة "الوصية" التي تؤهلني للدفن في مقبرة مرزا غلام إلا بعد حوالي ست سنوات، كنت حريصا خلالها على دفع عشر ما أكسبه على الأقل، وكانت فرحتي باستلامها عظيمة، ومازلت حتى الآن أذكر الرقم الذي جاء فيها، وهو ١٤٤٠٧ للوصية و ١١٥٤ للشهادة.

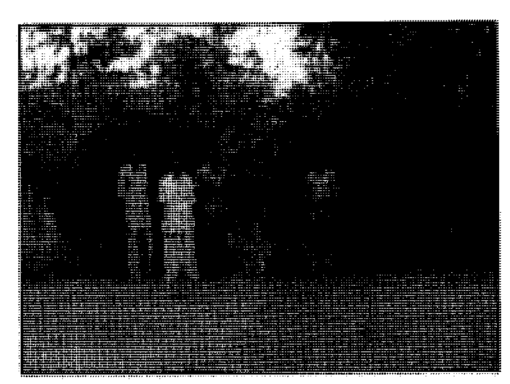
لقد شجع مرزا غلام أتباعه في كتابه "الوصية" على الانضمام لهذا المشروع حتى أنه وصف بالنفاق الذين لا يقبلونه. ووضع عشرين شرطا يجب على الأحمدي العمل بها ليستحق الدفن في تلك المقبرة في قاديان والتي زينها بالورود وأشجار الفاكهة والمياه إلى غير ذلك.

سرٹیفکیٹ وصیت

از دفتر انجمن کارپرداز مصالح قبرستان قادیان ضلع گورداسپور

بماتحتی صدر انجمن احمدیہ قادیان پنجاب

شهادة الوصية الخاصة بحسن عودة ورقمها ١١٥٤



"جنازة كاه" أو "ساحة الجنازة. مكان في "بهشتي مقبرة" بقاديان، حيث أقيمت صلاة الجنازة على مرزا غلام "المسيح والمهدي" بعد أن أحضر جثمانه من لاهور حيث توفي.

أما مرزا غلام نفسه وعائلته فلا حاجة لهم باتباع تلك الشروط، التي يجب على كل أحمدي العمل بها لكي يدفن في "مقبرة الجنة" أو ليحصل على شهادة تدل بأنه "موصٍ". وهذا هو نص الشرط الأخير (العشرين) :

"لقد استثناني الله عز وجل أنا وأهلي وعيالي، من دون الناس. والواجب على من دوننا أن يتقيد بهذه الشروط بأجمعها رجلاً كان أو امرأة وإن من يشكو فهو منافق."!! (كتاب الوصية، ص ٢٠ مترجم)

وبالإضافة الى وصف أتباعه، الذين يشتكون من صحة هذه الشرط، بالمنافقين، جعل مرزا غلام "المسيح الموعود" نظام الوصية هذا محكاً يبين الخبيث من أتباعه من الطيب، فكل أحمدي "موصٍ" قبل نظام الوصية هو طيب ومن لم يقبله فهو خبيث، وهذا ما يصرح به مرزا غلام عندما يقول في كتابه الوصية:

" إنما أراد سبحانه أن يميز الخبيث من الطيب في كل زمان، لذلك فعل هذا (نظام الوصية) الآن أيضاً. " (كتاب الوصية، ص ٢١ مترجم)

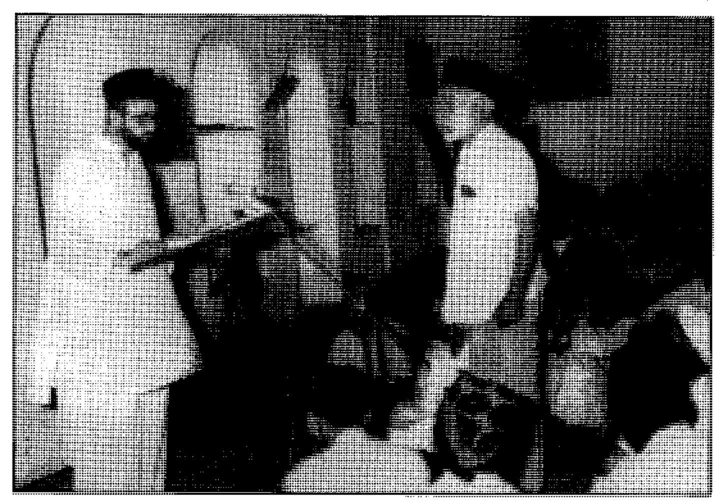
ومن الجدير بالذكر أن معظم الأحمديين لم يقبلوا حتى الآن نظام الوصية هذا، أما الذين قبلوه فهم الأحمديون الذين أخلصوا واشتروا بمالهم الجنة التي وعدهم بها مرزا غلام .

الزواج [illegible]

منذ وصولي إلى قاديان وتعرفي على سكانها وتعرفهم عليّ بدأت تصلني العروض للزواج من فتيات من هذه العائلة وتلك، وبعد استشارة "الأمير" مرزا وسيم أحمد في الأمر لاختيار الفتاة المناسبة، وبعد موافقة "الخليفة " مرزا ناصر، قررت الزواج بفتاة عرضها أهلها عليّ.

ومن الجدير بالذكر إن زواج الفتيات هنالك من مهمة والدي الفتاة، فهما اللذان يبحثان عن أزواج لفتياتهما، فإذا كانت هنالك رغبة مشتركة في الزواج يرتب موعد للقاء، تتم فيه المشاهدة وبعد ذلك الخطبة إذا وافق الطرفان.

وتم اللقاء ووافقنا على الزواج في أقرب فرصة ممكنة، ولكني كنت ملزماً بمغادرة الهند، فأرسلت من حيفا الأوراق اللازمة لإعلان الزواج في المسجد المبارك بقاديان، وتم إعلان الزواج فيه من قبل مرزا وسيم الذي وكلته للقيام بالموافقة نيابة عني إلى حين عودتي إلى قاديان للقيام بحفلة الزواج .



الاحتفال بإعلان النكاح (الزواج) في المسجد المبارك وفي الصورة يقف والد العروس شودري سعيد أحمد يعلن موافقته على زواج إبنته مباركة طيبة بحسن بن محمود أمام أمير الجماعة مرزا وسيم أحمد والحاضرين في المسجد المبارك، الجمعة ١٢.٩.٠٠٨

وبعد أن تم إعلان النكاح في المسجد المبارك في دار المسيح وسجلت وقائع هـــذا الاحتفـــال وأخـــذت الصور التذكارية، بدأت بالاستعداد للسفر مرة أخرى إلى قاديان للزواج وإحضار زوجتي معي إلى حيفا، والتي كنت أعمل فيها منذ عودتي من قاديان – إلى جانب أعمالي الخاصة – مساعداً للدعاة الأحمديين .

لقد فرح والداي لاختياري الزواج من إحدى الفتيات القاديانيات ذوات النسب الأحمدي "العريـــق"، فوالـــد الفتاة ويدعى شودري سعيد أحمد هو أحد المسؤولين في الإدارة الأحمدية بقاديان ومن "الدراويش" الذيـــن قبلوا البقاء في قاديان بعد تقسيم الهند عام ١٩٤٧ للحفاظ على المقدسات الأحمدية فيها.

أضف إلى ذلك أن "الخليفة" قد بارك هذا الزواج وقد أعلنه حفيد مرزا غلام في "المسجد المبارك" والـــذي اشتهر بهذه العبارة "مبارك ومبارك وكل أمر مبارك يجعل فيـــه".


REGD. NO. P/GDP — 5

جلد ٢٩ — شماره ٣٩

THE WEEKLY BADR QADIAN. 143516.

٧ ذیقعده ١٤٠٠ ہجری — ١٨ تبوک ٥٩

اعلانِ نکاح

إعلان الزواج كما ظهر في جريدة بدر القاديانية الصادرة يوم ٨٠.٩.١٨ السابع من ذي القعدة ١٤٠٠.

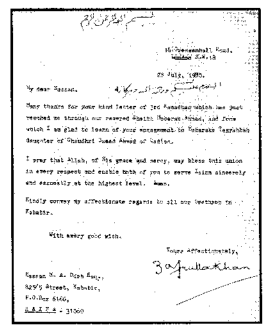
وقد نشرت صحيفة "بدر" القاديانية الأسبوعية خبر إعلان الـــزواج جاء فيه: "أن الناظم الأعلى وأمير الجماعة الأحمدية بقاديان قـــد أعلن بعد عصر يوم الجمعة ٨٠.٩.١٢ (الثالث من ذي القعدة عام ١٤٠٠) زواج حسن بن محمود عودة من مباركـــة طيبـــة إبنـــة شودري سعيد أحمد بمهر وقدره أربعون ألف روبية (وهو مـــهر عالٍ جداً بقياس الهند).وأنه دعا لهذا الـــزواج بـــالخير والبركـــة والثمار الحسنة.

ومن الشخصيات الأحمدية الشهيرة التي باركت هذا الزواج هـــو السر ظفر الله خان وزير الخارجية الباكستاني الأسبق، ورئيـــس محكمة العدل الدولية في هاج، هولندة.

وهذه ترجمة لما جاء في رسالة السر ظفر الله خان الموجهة إلـــى حسن عودة:

"بسم الله الرحمن الرحيم"

"عزيزي حسن، شكراً جزيلاً لرسالتك الرقيقة في الثالث مـــن رمضـــان والتي وصلتني عن طريق الشيخ مبارك أحمد وقد سرني أن أعلم مـــن خلالـــها بخطوبتكم من مباركة طيبة ابنة شودري سعيد أحمد القادياني. أسأل الله أن يبارك برحمته وفضله هذا الزواج من كل الجهات ويوفقكما لخدمة الإســـلام بـــإخلاص وعزم على أعلى المستويات. من فضلك بلغ سلامي إلى الإخوان في الكبابير. مع كل أمنية طيبة. بإخلاص محبكم التوقيع (ظفر الله خان)".


بسم الله الرحمن الرحيم

16 Gressenhall Road,
London S.W.18

28 July, 1980.

My dear Hassan,

Many thanks for your kind letter of 3rd Ramadhan which has just reached me through our revered Shaikh Mubarak Ahmad, and from which I am glad to learn of your engagement to Mubaraka Tayyibbah daughter of Chaudhri Saeed Ahmad of Qadian.

I pray that Allah, of His grace and mercy, may bless this union in every respect and enable both of you to serve Islam sincerely and earnestly at the highest level. Amen.

Kindly convey my affectionate regards to all our brethren in Kababir.

With every good wish.

Yours affectionately,

Zafrulla Khan

Hassan M. A. Odeh Esq.,
825/5 Street, Kababir,
P.O.Box 6166,
HAIFA - 31060

لقد كانت الدعوة إلى الأحمدية منذ عدت من قاديان هي أهم ما يشـــغلني، ولم يكن أحب عندي من أن أقدم حياتي لخدمة هذه العقيدة. فكنـــت علـــى اتصال دائم –عن طريق المراسلة– "بالخليفة" ناصر أحمـــد فـــي قصـــر خلافته بربوة، باكستان. فكنت على أهبة الاستعداد للامتثال لأوامره، بعد أن أخبرته عن عزمـــي وقـــف حياتي من أجل الأحمدية، ولم تكن هنالك مسألة حول أوضاع الجماعة أو بما يتعلق بـــالعقيدة الأحمديـــة

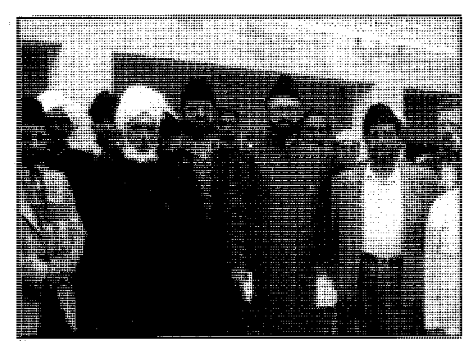
أريد أن أتبين رأيه فيها إلا كتبت له عنها، فالخليفة هو المرجع الأعلى، والأخير بما يتعلق بأمور الجماعة وعقائدها، وليس للأحمديين غير السمع والطاعة لكل ما يصدر عنه!.

ومن بين الأسئلة التي وجهتها إليه لأتبين رأيه فيها قضية كون "المسيح الموعود" مرزا غلام هو محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، فمن تصريحات مرزا غلام قوله: "من فرق بيني وبين المصطفى فما عرفني وما رأى"(خزائن ١٦، ص ٢٥٩) لأنه بمجرد سماع هذه العبارة يخطر على البال أنه يقول، لا فرق بيني وبين محمد صلى الله عليه وسلم. فأحببت أن استوضح رأي الخليفة في ذلك وأنا أعلم أن لمرزا غلام مؤلفات وأقوالاً أخرى تشير إلى أنه ليس سوى خادم لمحمد (ﷺ) وهو الأمر الذي ترغب الأحمدية أن تظهر به أمام الناس، وليس كون مرزا غلام، محمد المصطفى أو الظل الكامل له.

فجاءت هذه الرسالة من الخليفة مرزا ناصر والمؤرخة في ٨٠.٦.٢١ لتجيب على سؤالي، وهي كما يلي:

"بسم الله الرحمن الرحيم، نحمده ونصلي على رسوله الكريم، وعلى عبده المسيح الموعود (توقف الخليفة الرابع مرزا طاهر عن استخدام لفظ "وعلى عبده المسيح الموعود" في رسائله) سيادة الأخ حسن محمود أحمد عودة المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، فقد وصلنا منكم رسالتان مؤرختان في ٨٠.٥.١ و٨٠.٥.١٠، أما ما كتبتم عن "من فرق بيني وبين المصطفى فما عرفني وما رأى" فهل سيدنا أحمد (مرزا غلام) هو سيدنا وسيده محمد ؟ كلا؛ لأنه - أحمد عليه السلام- كان كالظل الكامل لسيده ومطاعه محمد صلى الله عليه وسلم وخادما مخلصا لشريعته، فالظل الكامل تابع لأصله، غير أنهما متغايران في الواقع والحقيقة . وأما ما ذكرتم عن وضع جماعة الكبابير وجهودكم لإصلاحها فيجب أن لا تدخروا وسعاً في مواصلة هذه الجهود المشكورة وابذلوا كل ما تستطيعون من المساعي لتوجيه شبان الجماعة وإرشادهم حتى يكونوا أمثالك من المخلصين، وعليكم أن تساعدوا المبشر (الداعية الأحمدي) على إصلاح الجماعة وتربيتها تربية إسلامية أحمدية ولا تهنوا في ذلك ولا تقصروا، وشمروا عن ساعد الجد وتوكلوا على الله، فإن تهاونتم في ذلك فالمسؤولية عليك أكثر وأثقل، والله المستعان وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم وعلى الإخوان جميعاً ورحمة الله وبركاته. التوقيع (مرزا ناصر أحمد)"

وفي السابع من شهر ديسمبر عام ١٩٨٠(١٤٠١.١.٣٠) غادرت حيفا متجهاً إلى قاديان وبرفقتي والدي وعضو آخر من الأحمديين العرب. وذلك لحضور حفل الزواج والاشتراك في الاحتفال السنوي التاسع والثمانين.



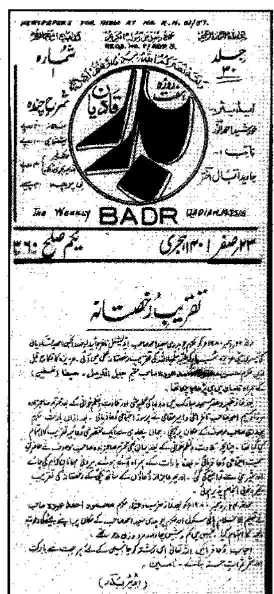
أثناء الاحتفال السنوي في قاديان يوم ٨٠.١٢.١٩ من اليمين : محمود عوده، مرزا وسيم أحمد، حسن بن محمود عودة، محمد صديق. (داعية أحمدي من باكستان)



أقف حارسا للعلم الأحمدي أثناء الاحتفال السنوي عام ٨٠ ويقف معي على يمين الصورة الشاب الدانمركي الأحمدي، ابراهيم لامهولت (أوقف حياته لخدمة الأحمدية وعمل فترة مع الخليفة الرابع في لندن ثم ترك الجماعة).

وفور الانتهاء من "الجلسة السنوية" وهو الاسم المعروف عند الأحمديين للاحتفال السنوي الذي يعقد مرة كل عام، بدأت الترتيبات لعقد حفل الزواج، والذي تقرر أن يكون يوم الاثنين (الخامس عشر من صفر عام ١٤٠١) الموافق ٨٠.١٢.٢٢ .

وفيما يلي ترجمة لما نشرته صحيفة "بدر" القاديانية الصادرة يوم ٢٣ من صفر عام ١٤٠١ (١٩٨١.١.١) حول حفلة الزواج:



The Weekly BADR QADIAN

۲۳ صفر ۱۴۰۱ ہجری

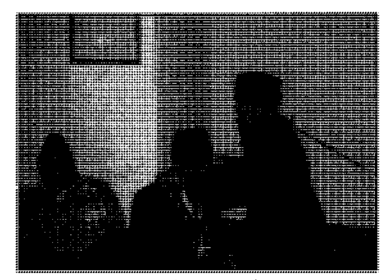
تقریب رخصتانہ

"لقد تم يوم ٨٠.١٢.٢٢ الاحتفال في قاديان بزواج العزيزة مباركة طيبة سلمها الله ابنة المكرم شودري سعيد أحمد المدير الإضافي لمكتب الممتلكات بإدارة الجماعة الأحمدية بقاديان من المكرم حسن محمود أحمد عودة من سكان جبل الكرمل- حيفا (فلسطين)، فبعد صلاة الظهر والعصر (عادة تجمع الصلاة في فترة الاحتفالات السنوية) وفي المسجد المبارك بدأ الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم وإلقاء قصائد (للمسيح الموعود خاصة بمثل هذه المناسبات) وتهنئة العريس وتقديم الهدايا له، ثم قاد المحترم مرزا وسيم احمد الناظم الأعلى وأمير قاديان الحاضرين بدعاء جماعي. تحرك بعدها المدعوون (برفقة العريس) من المسجد المبارك إلى بيت والد العروس حيث جلس الجميع يستمعون إلى التلاوة والشعر، وبعد الدعاء تم تقديم الشاي والحلوى للضيوف.

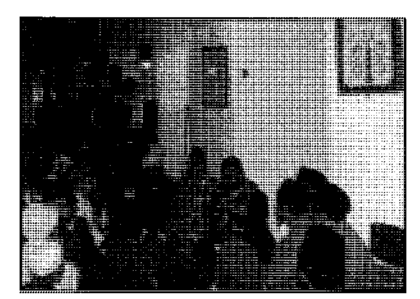
ومع تسليم العروس لزوجها والدعاء لهم مرة أخرى انتهى الاحتفال بخير وسرور. وفي تاريخ ٨٠.١٢.٢٤ بعد صلاة المغرب والعشاء دعي الرجال إلى مأدبة الوليمة في بناية المدرسة العليا لتعليم الإسلام، ودُعيت النساء إلى بيت المكرم شودري سعيد أحمد، وقد حضر الوليمة ما يقارب أربعمائة رجل

وامرأة. نطلب من الأحبة الدعاء من الله تعالى ليبارك هذا الزواج من كل الجهات ويجعله مثمراً بثمار حسنة، آمين. (محرر بدر)"

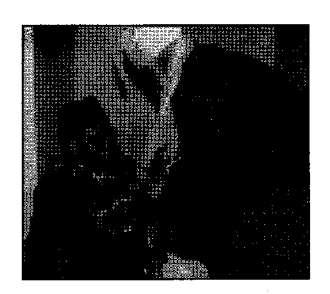
وبعد أن غادر الضيوف منزل والد العروس وودعت العروس أهلها، كان أول عمل قمنا به نحن العروسين هو زيارة مقبرة أهل الجنة والدعاء أمام قبر المسيح والمهدي مرزا غلام للحصول على البركة. وبعد الدعاء عدنا إلى دار المسيح حيث خصصت لنا غرفة للإقامة فيها كعروسين إلى حين مغادرة الهند، وتدعى هذه الغرفة "الغرفة المستديرة" وبالأردية "جول كمره" قد سبق وخصصها مرزا غلام لاستضافة كبار زواره.



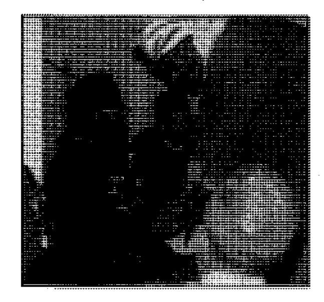
مرزا وسيم أحمد يضع أول إكليل على كتف العريس.



أثناء حفلة الزواج في المسجد المبارك بقاديان يوم ٢٢.١٢.٨٠.



جاء دور "الصحابي" إله دين ليسلم هديته للعريس.



"درويش" آخر يهنئ العريس.

أما الوليمة فلا يدعى إليها إلا بعد البناء "الدخلة" كما هي العادة هنا، وهي من مهمة الزوج. وقد تمت الوليمة - كما سبق ذكره- واشترك فيها مضيّفنا مرزا وسيم أحمد .



أثناء حفلة الزواج في بيت والد العروس على اليمين : هداية الله هبش (أحمدي ألماني زوج شقيقة زوجتي) الوالد محمود عودة، العريس، مرزا وسيم أحمد ، و"الصحابي" إله دين

وبتاريخ ٨١.١.٢ غادرت قاديان بعد قضاء الأيام العشرة الأولى من الزواج فيها ، في "الغرفة المستديرة بدار المسيح".

ولكنا لم نصل حيفا إلا يوم ٨١.١.١٠ وذلك لتوقفنا في بُمباي والإقامة في "فندق عدن" من أجل الحصول على جواز سفر جديد للزوجة.

وما إن عدت إلى حيفا في مطلع عام ١٩٨١ ومعي زوجتي حتى بدأت فترة جديدة في حياتي، كانت تزداد رغبتي فيها إلى التفرغ لخدمة الأحمدية يوماً بعد يوم. وهي في الحقيقة ليست أمنيتي وحدي فحسب، بل لطالما كانت هي أمنية والدي أيضاً أن يوقف أحد أبنائه حياته لخدمة الأحمدية. فكنت لا أدخر وسعاً في الدعوة إلى الأحمدية وفي تربية أبنائها على تقديس هذا المذهب وتبجيل أعلامه .

وفي يوم السبت الخامس من ذي الحجة ١٤٠١ (٨١.١٠.٣) رزقنا الله أول أبنائنا واختار له الخليفة الثالث (مرزا ناصر أحمد)، اسم محمد أحسن محمود.

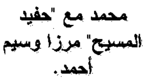
وما إن قرب موعد الاحتفال السنوي بقاديان حتى بدأنا نحضر للاشتراك فيه (لم يخطر على بالنا حينئذ الحج أو العمرة مثلاً بل كان الاشتراك في الاحتفال هو أهم ما يمكن تحقيقه)

وصلت قاديان يوم الخميس ٢٠ من صفر ١٤٠٢ (٨١.١٢.١٧) برفقة زوجتي ومعنا ابننا محمد، واستقبلنا الأهل والأصدقاء في قاديان بحفاوة كبيرة. وكان ذلك اليوم هو اليوم الأول للاحتفال السنوي التسعين، تم الاشتراك فيه وإلقاء كلمة حول الأحمدية وضروريات الدعوة في حيفا.

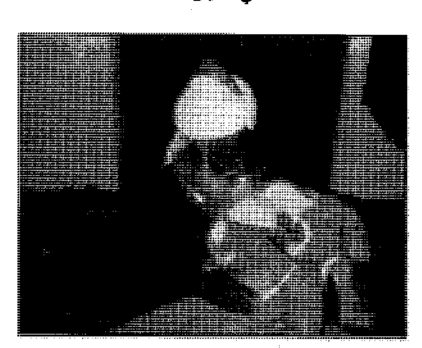
لم يكن محمد قد ناهز الثلاثة أشهر عند وصولنا إلى قاديان. وكان سرور الأهل والأصدقاء وفرحتهم به كبيرة.



أثناء إلقاء الكلمة في الاحتفال السنوي التسعين في قاديان.

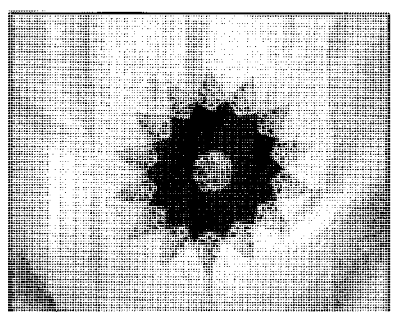


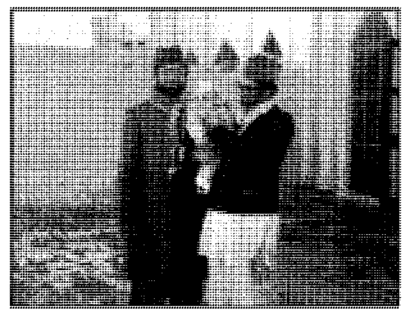
محمد مع "حفيد المسيح" مرزا وسيم أحمد.



ومع الصحابي إله دين.

وقد ظهر ذلك العام شعار جديد للأحمدية رسم وفق "كشف" للخليفة الثالث مرزا ناصر وهو عبارة عن نجم "لا اله إلا الله"، له أربع عشرة زاوية تمثل أربعة عشر قرنا، كتب في داخل كل منها " الله أكبر" .





محمد مع والده، ومنير الدين شمس
(ابن أول داعية أحمدي في سوريا وفلسطين)



مشاهدة ثوب بابا ناناك وقد نقشت عليه آيات قرآنية.

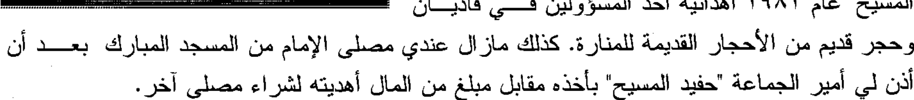
لقد تخلل زيارتنا للهند هذه المرة زيارة إلى "ديره بابا ناناك" وهي قرية بالقرب من قاديان، كان يسكنها مؤسس طائفة السيخ بابا ناناك، وذلك لزيارة ضريحه (يقول السيخ إنهم أحرقوا جثمانه ولكن عند مضيفي الأحمدي أن بابا ناناك قد دفن في هذا الضريح الظاهر في الصورة).



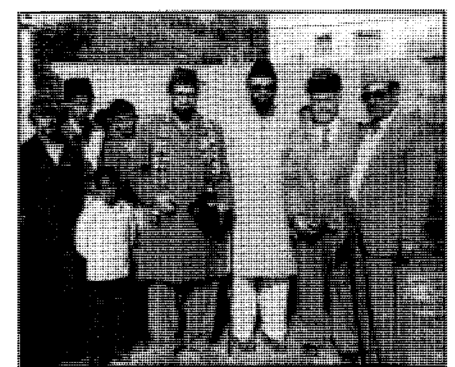
ضريح بابا ناناك.

يهتم الأحمديون بما بقي من آثار نبيهم مرزا غلام أحمد كالثياب والشعر إلى غير ذلك وهذه صورة لقطعة صغيرة من سروال للمسيح مرزا غلام (بلون بني/ قُسم السروال إلى قطع صغيرة لتوزع على بعض المخلصين، للبركة)

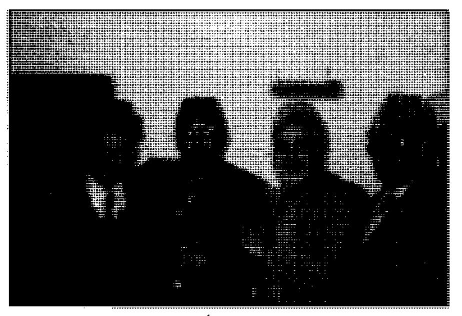
قد وضعت فوق قميص داخلي أبيض للمصلح الموعود (ابن مرزا غلام) في بيت أحد الدراويش بقاديان. ومازلت أحتفظ بحجر جديد من الأحجار التي كسيت بها "منارة المسيح" عام ١٩٨١ أهدانيه أحد المسؤولين في قاديان



وحجر قديم من الأحجار القديمة للمنارة. كذلك مازال عندي مصلى الإمام من المسجد المبارك بعد أن أذن لي أمير الجماعة "حفيد المسيح" بأخذه مقابل مبلغ من المال أهديته لشراء مصلى آخر.



أثناء الاحتفال السنوي عام ١٩٨١ من اليمين: تميم معايطة (أردني - تخلى عن الأحمدية فيما بعد) طه القزق (أردني) مرزا وسيم أحمد وحسن عودة.



في بيت شودري سعيد أحمد، المشتركون العرب، من اليمين تميم معايطة، مصطفى ثابت(مصري) حسن عودة وطه القزق.

لقد كان هذا هو الاحتفال الأخير الذي أحضره في قاديان وكانت تلك هي الزيارة الأخيرة التي أقوم بها إلى الهند، وقد زرتها هذه المرة زوجاً وأباً. غادرنا قاديان في ١٩٨٢/١/١٦.

انتخابي رئيساً لمجلس "خدام الأحمدية" وانتخاب زوجتي رئيسة للجنة "إماء الله"

وبعد عودتي من الهند وفي يوم ٨٢.٦.٨ توفي "الخليفة الثالث" مرزا ناصر أحمد وانتخب مرزا طاهر (أخوه) "خليفة رابعاً للمسيح". لا يشترك سوى عدد قليل جدا من الأحمديين في انتخاب الخليفة كمن بقي من الصحابة مثلاً والدعاة العاملين بجوار الخليفة، وما على بقية الأحمديين بعد انتخاب الخليفة سوى مبايعته. لقد كان جميع الخلفاء ماعدا الأول من أبناء مرزا غلام وأحفاده .

وكأحمدي حريص على مذهبه ما كان عليّ سوى تجديد البيعة والبقاء على اتصال مع الخليفة الرابع، ونشأت بيننا علاقة طيبة تظهر بوضوح من خلال هذه الرسالة التي أرسلها إلي الخليفة الرابع يوم ٨٣.٢.٧ جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، نحمده ونصلي على رسوله الكريم، وعلى عبده المسيح الموعود (لم تعد العبارة الأخيرة مستعملة في رسائل الخليفة الرابع)

عزيزي السيد حسن محمود عودة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فقد تلقيت رسالتك المؤرخة ٨٣.١.١٢ وقرأتها فشممت رائحة الإيمان والمحبة وتذكرت وحي الله سبحانه وتعالى إلى سيدنا وإمامنا أحمد المسيح الموعود والإمام المهدي المعهود عليه الصلاة والسلام :

١- يدعون لك أبدال الشام وعباد الله من العرب.

٢- يصلون عليك صلحاء العرب وأبدال الشام.

فأدعو من الله القدير، عز وجل، أن ينور العرب بنور الإسلام الصحيح الحق كما نورهم في زمن نشأة الإسلام الأولى. وأن ينور الله سبحانه وتعالى صدرك بمحبته الخالصة ثم يتدفق هذا النور من وجودك بصورة القوة القدسية لتزكية الألوف من العرب وتنوير صدورهم - آمين.

بلّغ سلامي الحار وتحياتي القلبية وتمنياتي الطيبة إلى كل أحمدي مسلم وأحمدية مسلمة أحبائي إخوتي وأخواتي في الدين، وكل من يسكن معكم في الكبابير. حفظكم الله جميعاً ورعاكم ودمتم في أمن وسلام وعافية وبارك الله في إيمانكم وإخلاصكم ووفقكم الله لخدمة الإسلام والسلام وخلقه، آمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محبكم ومخلصكم

(التوقيع) مرزا طاهر أحمد."

وفي تاريخ ١٤٠٤.٣.٦ (٨٣.١٢.١٠) رزقنا الله بمولودة اختار لها الخليفة الرابع اسم بنت المهدي عودة. ولم يكن هذا الاسم عادياً في مجتمعنا (بحيفا)، ولم تكن الملابس التي نلبسها كذلك، فكنت شخصيا – بعد زواجي من قاديان – ألبس اللباس الهندي كالذي يلبسه الخليفة والدعاة الأحمديون الهنود، وكانت زوجتي تلبس لباسها (البرقع) وتغطي وجهها، الأمر الذي كان يلفت الأنظار نحونا وبالخصوص داخل مجتمع يعتبر التعري فيه تقدماً وحرية .

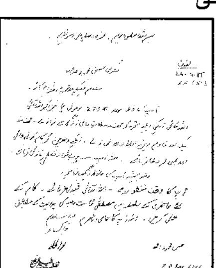
وبعد عمل متواصل في خدمة الدعوة الأحمدية تم انتخابي يوم ٨٤.١١.٣٠ قائداً لخدام الأحمدية في حيفا وتم انتخاب زوجتي يوم ٨٥.١.١٥ رئيسة للجنة إماء الله. وكانت حينئذ من أكبر مهماتنا إصلاح الجيل الجديد من الأحمديين الذين ابتعدوا عن الأخلاق الفاضلة والذين لا يعلمون عن العقيدة الأحمدية إلا القليل جداً .

وقد أرسل "الخليفة الرابع" مرزا طاهر أحمد موافقته على هذا الانتخاب، ودعا لنا بالتوفيق والنجاح . ونحن بدورنا كنا نطلعه على ما يدور عندنا وما نحتاج إليه.

رسالة المبشر الإسلامي الأحمدي (ويدعى شريف أميني من قاديان تعرفت عليه هنالك وطلبت من مرزا وسيم أحمد أن يرسله إلى حيفا للقيام بمهام المبشر الأحمدي فيها) من يوم ٨٤.١٢.٣ يخبر فيها "أمير المؤمنين خليفة المسيح الرابع" عن انتخاب حسن محمود عودة رئيساً لمجلس خدام الأحمدية، وانتخاب أعضاء آخرين لمناصب أخرى في المجلس، طالباً موافقته ودعاءه، يوقعها هو ورئيس الجماعة (في ذلك الوقت والدي). وتعود الرسالة إلينا موقعة من "الخليفة " وقد كتب عليها "موافق" الله يبارك. (مرزا طاهر)

وهذه هي الرسالة الثانية من المبشر الإسلامي الأحمدي إلى الخليفة والمؤرخة يوم ٨٥.١.١٧ حول انتخاب زوجتي مباركة طيبة، لمنصب رئيسة لجنة "إماء الله" أو بعبارة أخرى لجنة النساء الأحمديات، ونساء أخريات لمناصب أخرى في اللجنة، طالباً الموافقة والدعاء. يوقعها المبشر ورئيس الجماعة، ثم يوافق عليها الخليفة بخط يده وبنفس الطريقة السابقة : "موافق" وبارك الله. (مرزا طاهر).

وفي الشهر الرابع من عام ١٩٨٥ وصلت موافقة "الخليفة" مرزا طاهر على "وقف حياتي" (انضمامي إلى حزب الدعاة الأحمديين الرسميين). وهذه نسخة من الرسالة التي أرسلها "الخليفة" إليّ يوم ٨٥.٤.٢٤

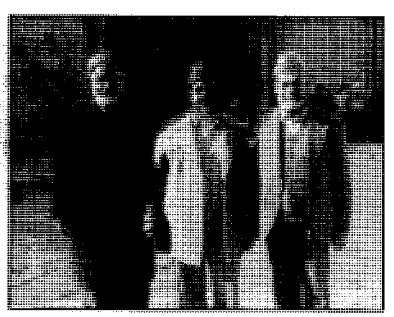


الأسطر الثلاث الأخيرة بيد "الخليفة"

وقد أضاف عليها بخط يده ما يلي:

" موافق على وقفك – تقبل الله منك – اعمل في الوقت الحاضر وفق ما يصلك من مصطفى ثابت صاحب – والله يحفظك وينصرك. " والسلام – التوقيع (مرزا طاهر) "خليفة المسيح الرابع".

مصطفى ثابت، هو من أبناء المسلمين الذين قبلوا الأحمدية عن طريق تعرفهم بإحدى فتياتها، وكما هو متبع في الأحمدية لا يسمح بزواج الفتيات الأحمديات من غير أحمديين. فما كان منه بعد مطالعة لعقائد هذه الطائفة إلا قبول الأحمدية ومن ثم حصوله على موافقة أهل الفتاة بزواجه من ابنتهم. وقد أظهر إخلاصاً نادراً في خدمة هذه العقيدة. وما إن لاقيته أول مرة في قاديان عام ١٩٧٩ - وقد جاء للاشتراك في الاحتفال السنوي - حتى نشأت بيننا علاقة أخوية قوية جداً. كان مهندساً في إحدى شركات الكمبيوتر بكندا، فترك عمله عام ١٩٨٤ بعد مجيء "الخليفة" مرزا طاهر إلى لندن، وعرض عليه خدماته بدون مقابل. ومن أهم أعماله التي قام بها في خدمة الأحمدية وحاز فيها على رضا "الخليفة" هي أشرطة التسجيل الصوتية الستة التي يدافع فيها عن العقيدة الأحمدية (له ذكر أيضا في مكان لاحق في هذا الكتاب).

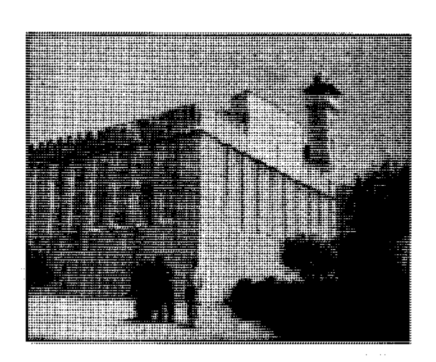


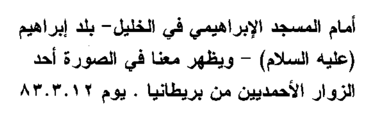
من اليسار :مصطفى ثابت، محمود أحمد، طه القزق. أمام "كنيسة القيامة" في القدس.يوم ٨٥.٢.٢٣.

بعض الصور التذكارية في البلاد:



أثناء زيارتنا للمسجد الأقصى، وقبة الصخرة في القدس . محمد مع والديه حسن ومباركة يوم ٨٣.٣.١٢ . من الجدير بالذكر أنه إذا حان وقت الصلاة في هذا المسجد أو غيره، لا يشترك الأحمديون في الصلاة خلف إمام مسلم.





أمام المسجد الإبراهيمي في الخليل- بلد إبراهيم (عليه السلام) - ويظهر معنا في الصورة أحد الزوار الأحمديين من بريطانيا . يوم ٨٣.٣.١٢



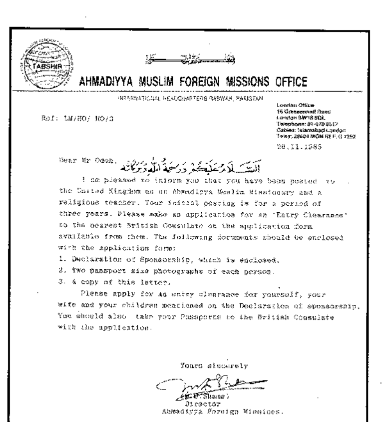
عند "كنيسة البشارة " في الناصرة. وقيل أن في هذا المكان بشرت مريم بولدها المسيح عليه السلام. محمد ووالداه بزيهما المميز في تلك البقعة من العالم يوم ٨٣.٣.١٠.



خمسة قضاة شرعيين (بين الواقفين) في زيارة تعارف لمركز الأحمدية في حيفا يوم ٨٥.١٠.١٤. مازالت جميع المراكز الإسلامية تعتبر الأحمدية جماعة غير إسلامية. وذلك لاعتبار تلك الأخيرة مرزا غلام مسيحا ونبيا بعد رسول الله (ﷺ).

تعييني داعية للأحمدية في بريطانيا

ولم يمض وقت طويل حتى استلمت رسالة تعييني مبشرا أحمديا في بريطانيا، وكان علي أن أستعد لمغادرة البلاد ومعي زوجتي والأولاد (محمد وبنت المهدي والمولودة الجديدة نصرت وقد رُزقنا بها في الخامس والعشرين من محرم عام ١٤٠٦ (٩.١٠.٨٥).



AHMADIYYA MUSLIM FOREIGN MISSIONS OFFICE

INTERNATIONAL HEADQUARTERS RABWAH, PAKISTAN

London Office
16 Gressenhall Road
London SW18 5QL
Telephone: 01-870 8517
Cables: Islamabad London
Telex: 28604 MON REF. G 1292

Ref: LM/HO/ HO/3

28.11.1985

Dear Mr Odeh, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

I am pleased to inform you that you have been posted to the United Kingdom as an Ahmadiyya Muslim Missionary and a religious teacher. Your initial posting is for a period of three years. Please make an application for an 'Entry Clearance' to the nearest British Consulate on the application form available from them. The following documents should be enclosed with the application form:

1. Declaration of Sponsorship, which is enclosed.
2. Two passport size photographs of each person.
3. A copy of this letter.

Please apply for an entry clearance for yourself, your wife and your children mentioned on the Declaration of Sponsorship. You should also take your Passports to the British Consulate with the application.

Yours sincerely

(M. D. Shams)
Director
Ahmadiyya Foreign Missions.

نسخة من رسالة التعيين وهذه ترجمة لأهم ما جاء فيها:

"عزيزي السيد عودة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسرني أن أخبرك بأنك قد عينت مبشراً إسلامياً أحمدياً ومدرساً دينياً في المملكة المتحدة. والمدة الأولى لهذا التعيين هي ثلاث سنوات......

التوقيع (منير الدين شمس) مدير مراكز التبشير الأحمدية الخارجية"

ومع رسالة التعيين هذه وصلت أيضاً رسالة أخرى هي عبارة عن تصريح حول ضمان الجماعة الأحمدية لي ولعائلتي خلال إقامتنا في بريطانيا. وهذه ترجمة لأهم ما جاء فيه:

"تصريح :

أنا هداية الله بنجوي، السكرتير العام للجماعة الإسلامية الأحمدية .... أصرح بكل إخلاص وأمانة نيابة عن المنظمة المذكورة (الجماعة الإسلامية الأحمدية) بما يلي:

١ - قد تم تعيين السيد حسن عودة كمبشر إسلامي أحمدي ومدرس ديني، وسيرافقه زوجته وأبناؤه التالية أسماؤهم: ....

٢- تتحمل الجماعة الإسلامية الأحمدية في المملكة المتحدة كل النفقات طوال إقامتهم في المملكة...

التوقيع (هداية الله بنجوي)

وختم التصديق الرسمي .

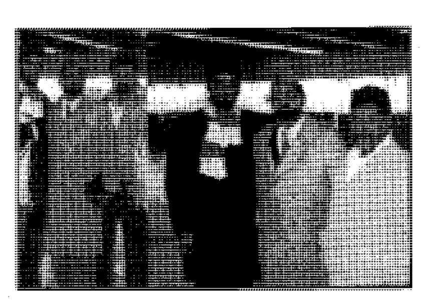
لقد كان لهذا الحدث أثر كبير في مجتمعنا، حيث أنه ولأول مرة يحصل فيها أحمدي عربي على مثل هذه المهمة، وقد نشرت الصحيفة الأحمدية الصادرة في حيفا هذا الخبر مهنئة ومباركة .

نص ما جاء في مجلة "البشرى" الأحمدية الصادرة في حيفا ربيع الآخر عام ١٤٠٦ ١٢/١٩٨٥:

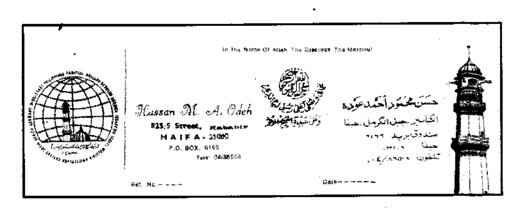
تعيين السيد حسن محمود عودة مبشراً:

"وفق إرشاد سيدنا أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود أيده الله بنصره العزيز سيغادر السيد حسن محمود أحمد عودة برفقة أهله وعياله البلاد إلى لندن يوم الأحد الموافق ٨٦.١.١٩ إن شاء الله تعالى للعمل في خدمة الإسلام والأحمدية بعد أن وافق سيدنا أمير المؤمنين، أطال الله بقاءه، على وقف حياة السيد حسن عودة لخدمة الدين وتعيينه مبشراً إسلامياً أحمدياً ومربياً دينياً في بريطانيا. نسأل الله العزيز أن يوفق السيد حسن عودة للقيام بواجبه في خدمة الدين على أحسن وجه، ويحفظه وأهله أجمعين في كل آن ومكان. آمين."

وبعد إتمام جميع الأمور المتعلقة بهذا السفر، غادرت البلاد برفقة الأهل والعيال للقاء "الخليفة" في لندن – مكان إقامته منذ عام ١٩٨٤– وخدمة الأحمدية وفق توجيهه وإرشاده.



بعض المودعين في مطار تل أبيب يوم ٨٦.١.١٩ من بينهم: الوالد محمود عودة (رئيس الجماعة حينئذ) ومحمد حميد (الداعية الأحمدي الهندي) وصالح عودة (أخي).



In The Name Of Allah The Gracious The Merciful

حسن محمود أحمد عودة

الكبابير جبل الكرمل حيفا

صندوق بريد

حيفا

تلفون

Hassan M. A. Odeh

HAIFA

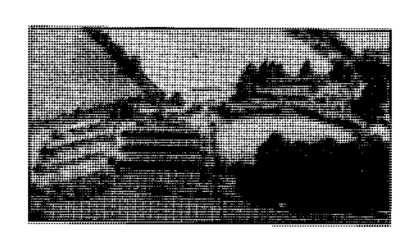
Ref. No.

Date

نموذج لأوراق الرسائل المعنونة التي كنت أستخدمها أثناء إقامتي في حيفا والتي صنعتها أثناء إقامتي في قاديان "دار المسيح" تظهر على اليمين صورة "منارة المسيح" وعلى اليسار يظهر رسم الكرة الأرضية وبداخلها "المسجد الأقصى" بقاديان.

لقاء "الخليفة" الرابع وتأسيس المكتب العربي

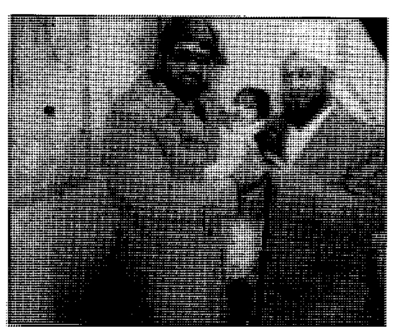
وصلت إلى لندن برفقة زوجتي وأطفالي الثلاثة يوم الاثنين العاشر من جمادى الأولى عام ١٤٠٦ (٨٦.١.٢٠). وفي اليوم التالي قابلت "الخليفة الرابع" في مكتبه، وكان لقاءاً مؤثراً شعرت فيه باهتمامه الخاص بي وفرحه بوصولي للعمل تحت توجيهاته المباشرة. وقد دار بيننا حديث ودي اتفقنا في نهايته على أن نلتقي يوم الجمعة وبرفقتي الزوجة والأولاد. وقد اختار لي ولعائلتي مسكناً في المكان الجديد الذي اشترته الجماعة الأحمدية في تلفورد بمقاطعة ساري والذي أطلق عليه اسم "إسلام آباد".



"إسلام آباد" وهي عبارة عن مدرسة داخلية فيما مضى، احتوت على أكثر من عشر مباني وأرض واسعة حولها تستخدم كملاعب رياضية.

وفي يوم الجمعة ٨٦.١.٢٤ كان أول لقاء عائلي مع "الخليفة"، رحب فيه بوصولنا إلى بريطانيا وسأل عن مدى ارتياحنا في المسكن الجديد، قدم في نهايته بعض الهدايا.

وبتاريخ ٨٦.١.٢٧ أسس "الخليفة" القسم العربي في "الجماعة الإسلامية الأحمدية" واختارني مديراً له. ومن أهم أهداف هذا القسم الاتصال بالأحمديين العرب وتقديم ما يحتاجون إليه من مساعدات لنشر العقائد الأحمدية - داخل البلاد العربية وخارجها - وفق ما يخطط له "الخليفة" وتحت توجيهه المباشر.



في مكتب "الخليفة" في لندن مرزا طاهر مع حسن عودة وابنته سارة (نصرت)

وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشاء المكتب وأعداده بما يلزم من أدوات الخ .. باشرت عملي كمدير عام لدائرة الشؤون العربية وهو الاسم الذي وافق "الخليفة" على استعماله يوم ٨٦.٢.٣ .

لقد رآني "الخليفة" - كما ذكر لي في لقاء لاحق- ثمرة لدعائه هو ودعاء الخلفاء من قبله. فطالما احتاج "الخلفاء" الأحمديون إلى من يثقون به من العرب ليعمل معهم من أجل تحقيق أهدافهم. وطلب مني أن أقابله مرتين في الأسبوع على الأقل، وأن أبدأ بالتحضير لإصدار مجلة أحمدية شهرية باللغة العربية .

ولا أنسى تودده معي ومعاملته الخاصة لي، ففي حين كان أقصى ما يطمع الأحمدي به النظر إلى "الخليفة" ومصافحته، كان يقوم "الخليفة" ويعانقني عند أكثر لقاءاتي معه، وكثيرا ما كان يسلمني هداياه أو يرسلها إلى منزلي. لقد شعرت بالسعادة لهذا الاهتمام بي ولهذا القرب الذي نلته منه .



ويوقع "الخليفة" هذه الصورة بعد أن عرضتها عليه في مكتبه يوم ٨٦.٣.١٩



"الخليفة" يخصنا في زيارة مفاجئة بمنزلنا في إسلام أباد يوم ٨٦.٣.١٦ ويقدم الهدايا للأولاد .



مع مجموعة من سكان إسلام آباد يوم ٨٦.٣.١٦ منهم : منير الدين شمس- داعية أحمدي وأحد المسؤولين في "الشركة الإسلامية" (لنشر المطبوعات الأحمدية) جلال الدين شمس - داعية أحمدي ومدير القسم التركي في الجماعة الأحمدية، مرزا طاهر أحمد - الخليفة، حسن محمود عودة - داعية أحمدي ومدير عام دائرة الشؤون العربية في الجماعة الأحمدية، كليم خاور - مدير القسم الروسي في الجماعة الأحمدية، ومنير جاويد - أحد الدعاة الأحمديين.

عملي كمدير عام لدائرة الشؤون العربية في الجماعة الأحمدية

كانت المهام التي تلقى على عاتقي- كمدير للقسم العربي في الجماعة الأحمدية - تزداد يوماً بعد يوم، فبالإضافة الى رعاية شؤون الأحمديين العرب - والجدد منهم خاصة- وتحرير الرسائل باسم "الخليفة" واسمي إلى مختلف الجهات العربية والإسلامية، بدأت القيام بأعمال تبشيرية وتدريسية، كتدريس الدعاة الأحمديين الذين يحضرون إلى بريطانيا في دورات "تنشيط" والقيام بجولات تبشيرية في بريطانيا تتلخص بدعوة المسلمين لقبول الاحمدية.

وقد لاقت هذه الأعمال استحسان "الخليفة" لها، فأصبح عملي بالقرب من مرزا طاهر حديث جميع المديرين والمسؤولين بالقرب من "الخليفة"، وقد برهنت من خلال تنفيذي لها بكل إخلاص وتفان أن اختيار "الخليفة " لي للقيام بها كان اختياراً موفقاً. فما برحت رسائل التقدير تصلني من "الخليفة" وما برح يذكر نشاطي في خدمة الأحمدية من خلال الخطب المهمة التي كان يلقيها أثناء الاحتفالات السنوية في بريطانيا(سيأتي تفصيلها لاحقاً). الأمر الذي لم يرُق طبعاً للبعض من أولئك المديرين والمسؤولين، الذين رأوا أنني احتللت مكانهم في القرب من الخليفة والعمل معه .

ويمكن تلخيص الأعمال التي قمت بها أثناء عملي كمدير الشؤون العربية في "الجماعة الإسلامية الأحمدية" بما يلي :

١- الاتصال بالأحمديين العرب، والاهتمام الخاص بالجدد منهم.

٢- إصدار مجلة شهرية عالمية باللغة العربية .

٣- ترجمة الرسائل العربية التي تصل إلى "الخليفة" والإجابة عليها .

٤- تحرير رسائل خاصة باسم "الخليفة" وباسمي إلى علماء وساسة عرب .

٥- مراجعة الكتب المعدة للطباعة باللغة العربية.

٦- ترجمة ما يلقيه "الخليفة " من خطب وكلمات .

٧- إعداد أشرطة سمعية للخطب المترجمة.

٨- تلبية احتياجات المراكز الأحمدية في البلاد العربية من كتب ونشرات ودعاة.

٩- استضافة الوفود العربية أثناء الاحتفالات السنوية المنعقدة في بريطانيا.

١٠- تدريس الدعاة الأحمديين القادمين إلى بريطانيا في دورات تعليمية تقام باسم "دورات تنشيط" .

١١- الرد على ما يُنشر في الصحف العربية حول الجماعة الأحمدية.

١٢- عقد لقاءات تبشيرية في بريطانيا وحضور دعوات للحديث حول الأحمدية .

ومن الجدير بالذكر أن جميع هذه الأعمال قد تمت بترتيب مسبق مع الخليفة وتحت إشرافه المباشر. فالحقيقة أنه لا يتم أمر داخل هذه الجماعة إلا بإذن مسبق من "الخليفة"، حتى أن كثيراً من الرسائل التي أرسلت بإسمي وبتوقيعي كانت تُعرض على "الخليفة" لموافقته.

ومازلت، حتى الآن، أحتفظ بأدلة على تلك الأعمال التي قمت بها خلال إدارتي للمكتب العربي في هذه الجماعة. ولا مجال هنا إلا لعرض القليل منها.

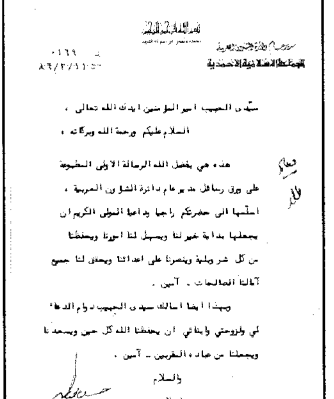
وفيما يلي مقتطفات من مذكراتي كمدير عام للشؤون العربية في الجماعة الأحمدية، ويمكن تلخيصها من خلال لقاءات العمل التالية مع "الخليفة" (ليست هذه جميع اللقاءات و إنما القليل مما دار فيها):

٨٦.٢.٢٧ - أول لقاء عمل مع "الخليفة" بصفتي مديراً للشؤون العربية في الجماعة - والحديث حول: تأسيس مجلة شهرية عربية - تحرير رسالة إلى بعض الزعماء العرب - وأخرى إلى المسؤولين في مصر - افتتاح صندوق بريد في هولنده خاص بالمكتب العربي ، لتوجيه بريد غير الأحمديين إليه أما بريد الأحمديين فيكون في "إسلام آباد. - تحضير لائحة باحتياجات المكتب العربي - ضرورة لقائه مرتين في الأسبوع على الأقل والاتصال به كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

من ١٢ إلى ٨٦.٣.١٤ - ثلاثة أيام لقاءات عمل متتالية تم فيها:

تقديم أوراق الرسائل الجديدة تحت عنوان مدير عام دائرة الشؤون العربية وسرور "الخليفة" بها - مراجعة نص الرسالة إلى المسؤولين في مصر وتحضير رسائل أخرى إلى بعض الشخصيات العربية - تحضير ميزانية للمكتب العربي .

نسخة من الرسالة الأولى على الورق الخاص لمدير عام دائرة الشؤون العربية في الجماعة الإسلامية الأحمدية تحمل رقم ٠١٦٩ وتاريخها ٨٦.٣.١١ موجهة إلى "الخليفة" أمير المؤمنين. جاء فيها:


بسم الله الرحمن الرحيم

مدير عام دائرة الشؤون العربية
الجماعة الإسلامية الأحمدية

رقم ٠١٦٩
٨٦/٣/١١

سيدي الحبيب امير المؤمنين ايدك الله تعالى ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

هذه هي بفضل الله الرسالة الاولى المطبوعة على ورق رسائل مدير عام دائرة الشؤون العربية ، اسلمها الى حضرتكم راجيا وداعيا المولى الكريم ان يجعلها بداية خير لنا ويسهل لنا امورنا ويحفظنا من كل شر وبلية وينصرنا على اعدائنا ويحقق لنا جميع آمالنا الصالحات . آمين .

وبهذا ايضا اسالك سيدي الحبيب دوام الدعاء لي ولزوجتي وابنائي ان يحفظنا الله كل حين ويسعدنا ويجعلنا من عباده المقربين . آمين .

والسلام

باخلاص محبك
حسن محمود عودة

هذه بفضل الله الرسالة الأولى المطبوعة على ورق رسائل مدير عام دائرة الشؤون العربية ، أسلمها إلى حضرتكم راجيا وداعيا المولى الكريم أن يجعلها بداية خير لنا... .
بإخلاص محبك حسن محمود عودة.
سلمتها له أثناء اجتماعي به، فأخذها ووقَّعها مهنئاً ومباركاً.

٨٦.٣.١٩ - تحرير رسالة موجهة إلى العرب -إرسال منير ونصير داعيين احمديين إلى سورية - تحضير أحد الدعاة من جنوب إفريقية لإرساله إلى حيفا - إقامة فروع للمكتب العربي في مختلف الدول البدء بإرسال الرسائل إلى المسؤولين وأعضاء

المجلس النيابي بمصر.

٨٦.٣.٣٠ - تقرير حول لقاء رجل سعودي ونقاشه في مسألة الأحمدية - مقارنة كتاب "الوصية" القديم بالجديد .

٨٦.٤.٨- الحديث حول البهائية في حيفا وعكا ومراجعة ما جاء في "الكتاب الأقدس" مع "الخليفة" - طباعة قصيدة في مدح الرسول لمرزا غلام بدون ذكر اسمه وإرسالها إلى العرب سائلين من القائل لكي نعرفهم بمرزا غلام إذا جاء الرد - تقديم التقرير الرابع من المكتب العربي- تحضير رسائل إلى السفراء المسلمين -لقاء موظف في القسم الإنكليزي مع أحد الشخصيات الإسلامية العربية في لندن - مراجعة الكتب العبرية القديمة في المكتبة البريطانية للبحث إن كان اسم أحمد موجوداً فعلاً في النسخ القديمة للتوراة.

"القصيدة" من أشعار مرزا غلام في مدح الرسول (ﷺ) بدون ذكر مؤلفها، وقد جاء في آخر القصيدة هذه العبارة :

"أخي الكريم : إن كنت ترغب بعد قراءتك هذه القصيدة الرائعة أن تعلم من هو ذلك العاشق الناظم لتلك الأبيات الفريدة ، فاكتب إلي أخبرك عنه وأزودك بمزيد من مؤلفاته القيمة في الشعر والنثر بلغة عربية فصيحة."

والسلام، محبكم (اسم وعنوان فرد أحمدي).

٨٦.٤.١٣ - البحث في انتداب شخص من الجماعة للاشتراك في الاجتماع المزمع عقده حول فلسطين في لندن.

٨٦.٤.١٥ - تقديم التقرير الخامس - الموافقة على تجديد طباعة كتاب "المودودي في الميزان" .

٨٦.٥.٨ - نقاش حول رسالة علماء مصر إلى نابليون للرد على من يتهم مرزا غلام بالعمالة للإنجليز - تعيين أحد الشبان السوريين الذين انضموا إلى الجماعة مؤخراً رئيساً للأحمدية في حلب.

٨٦.٥.١٨- التوقيع باسم حسن محمود إلى غير الأحمديين وباسم حسن محمود عودة إلى الأحمديين - ترسل الرسائل من غير عنوان المرسل إلى البلاد العربية .

٨٦.٥.٣١ - رسالة إلى سفراء إفريقيين في مصر وبالخصوص إلى سفير نيجيريا بعد أن اجتمعوا مع راجا ظفر الحق (المعادي للأحمدية) - تحرير استفتاء إلى المفتين العرب.

٨٦.٦.٤- دعوة أحمد أبو سردانة للعمل في المكتب العربي - إرسال الاستفتاء إلى المفتين العرب باسم عطاء المجيب راشد من غير الإشارة إلى أنها من أحمدي.

الاستفتاء - رقم ١ - المعد بتوجيه "الخليفة" إلى المفتين العرب بتوقيع عطاء المجيب راشد (إمام مسجد لندن الأحمدي):

"بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦.٦.٥

فضيلة الشيخ .... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد: اكتب إلى فضيلتكم رسالتي هذه راجياً أن تفتوني في مسألة طالما شغلت بالي وحيرتني، إذ إنها تتعلق في أمر عسر عليّ فهمُه لقلة إلمامي بالمسائل الشرعية فرغبت أن أتوجه إلى حضرتكم صاحب الفضيلة والعلم حتى تفتوني بما ترونه موافق للشرع المتين وإني لكم من الشاكرين. سيدي الكريم، هل يعاقب الشرع الشخص الذي لا يدين بالإسلام ومع ذلك يقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" مثل المسلمين ويعلق في رقبته أو على صدره شارة أو سلسلة بها آية من القرآن الكريم أو كلمة الشهادة " لا إله إلا الله محمد رسول الله "؟ وماذا يكون عقابه إذا استوجب العقاب؟ هل تقطع أذنه وأنفه كما جاء في القرآن عند قول البعض أو يكون عقابه الجلد وقطع اليد كالسارق، أم أن هنالك حكماً آخر في القرآن الكريم؟. سيدي الكريم ارجوا أن تبين لي حكم الشريعة في هذه المسألة وإني أرتقب بشوق وصول فتواكم إليّ حتى اطمئن بما حكم الله به في كتابه الكريم . جزاكم الله احسن الجزاء ووفقكم لخدمة الإسلام والمسلمين، ودمتم بحفظ الله ورعايته. والسلام ،، بإخلاص : عطاء المجيب راشد. العنوان.."

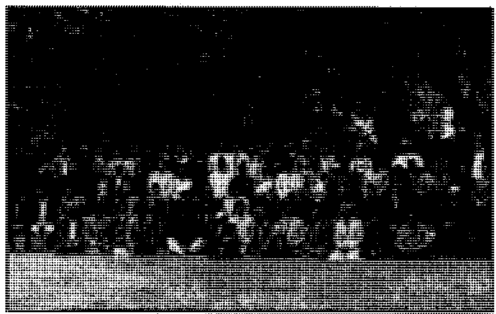
٨٦.٦.١٧ – طلب "الخليفة" أن أُعلّمه العربية عند كل لقاء معه – مراجعة التقرير الثامن – ترجمة خطب الجمعة التي يلقيها الخليفة– حديث حول ترجمة القرآن إلى العبرية .

٨٦.٦.٢٠– تعقيب على وصول فتاوى بعض المفتين .

٨٦.٦.٢٤– الحديث حول الترجمة العبرية غير الأحمدية للقرآن .

٨٦.٦.٢٧– الرد على جريدة "المسلمون" وما نشرته ضد الأحمدية – تحرير ثلاث رسائل واحدة إلى "البريلويين" والثانية " إلى الديوبنديين" والثالثة إلى "الوهابيين" (تعد جميع الرسائل والاستفتاءات بتوجيه من "الخليفة" وبإملائه أحيانا) .

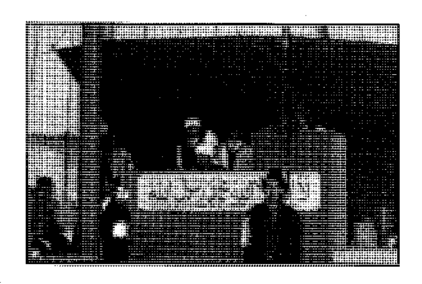
٨٦.٧.٣١– لقاء مع "المبشرين" ونصائح الخليفة بالآتي : تبديل طرق تبليغ الأحمدية– التوجه إلى الشبان خاصة واصطيادهم في مختلف التنظيمات – محاولة الاعتماد على النفس، وجعلني مثلا للمبشرين ليقتدوا به –المودة لجلب الناس وكسب عطفهم– حضر هذا الاجتماع مبشرون أحمديون من مختلف أنحاء العالم وأخذت الصور التذكارية .



صورة تذكارية للدعاة الأحمديين من مختلف أنحاء العالم وقد جاءوا للاشتراك في الاحتفال السنوي في بريطانيا بقيادة "الخليفة" مرزا طاهر أحمد، وقد أخذت هذه الصورة في مقر الجماعة في لندن يوم ٨٦.٨.٤ ويرى حسن عودة في الصف الأعلى خلف "الخليفة" .

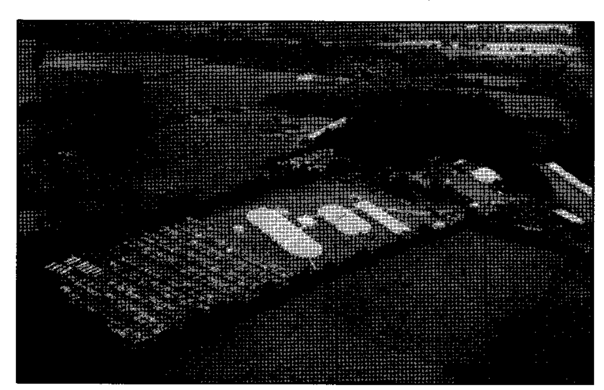
٨٦.٨.٥- لقاء الوفد العربي القادم من حيفا (عشرون فرداً) للاشتراك في الاحتفال السنوي مع "الخليفة" في "نصرت هال" في مقر الجماعة بلندن وبعد أن أجلسني "الخليفة" بجواره، استهل كلمته إليهم بالتعبير عن سروره من العمل الذي أقوم به في خدمة الأحمدية.





حسن عودة أثناء الترجمة الفورية لوقائع الاحتفال السنوي عام ٨٦ في بريطانيا. وأثناء تلاوة افتتاحية الاحتفال.

منظر من الجو لموقع الاحتفال السنوي الأحمدي في "إسلام آباد" تلفورد المنعقد أيام ٢٥ و٢٦ و٢٧ من شهر يوليو عام ١٩٨٦ أول احتفال سنوي أشترك فيه مع "الخليفة" والذي افتتحته بتلاوة من القرآن، وفيه كما في احتفالين لاحقين قمت بترجمة وقائع الاحتفال وتسجيل ما ذكر الخليفة فيه حول نشاط القسم العربي في جماعته وافتخاره بالأعمال التي أقوم بها. حضر هذا الاحتفال قرابة أربعة آلاف من الأحمديين.

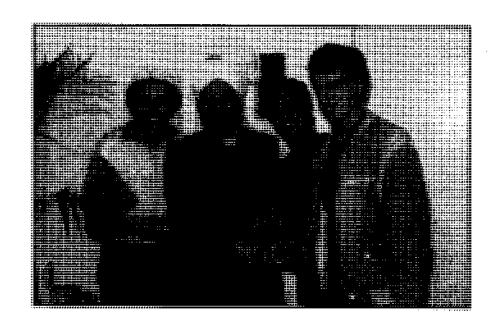


٨٦.٨.٢١- تحديد موعد إصدار المجلة العربية والحديث في المواضيع التي ستنشر فيها .

٨٦.٨.٢٦ - تعليق على ما نشرته "المسلمون" مؤخراً من دعم الكنيسة للقاديانية واقتراح الخليفة بأن تقدم هذه الجريدة للمحاكمة.

٨٦.٩.١٧ - تسميتي "بالشهاب الثاقب" وسروره بالإجابة التي حضرتها رداً على جريدة "المسلمون".

٨٦.١٠.٩ - لقاء مع شبان مغاربة ينضمون إلى الأحمدية.



مرزا طاهر والسرور باد عليه بلقائه للشبان المغاربة الذين انضموا إلى الأحمدية. (ولكن بيعتهم لم تدم طويلاً)

٨٦.١٠.٢٠ – تعيين أخي أحمد (ترك الأحمدية فيما بعد) مسؤولاً عن الأمور الخارجية للجماعة في السويد- مراجعة ما نشرته "المطرقة" – الاتصال بالدكتور البدوي.

٨٦.١١.٩ – لقاء الخليفة برفقة مديري المكاتب المختلفة – والحديث حول أجوبة المفتين – وقضية "المسلمون" – والأحمديون الجدد – امتدح "الخليفة " أثناء هذا اللقاء طريقة عملي وتحضيري للتقارير .

٨٦.١١.١٣- المكتب العربي يتقوى بأحمديين كبيرين الشيخ مصطفى ثابت المصري والشيخ أحمد أبو سردانة الغزي- لقاء الخليفة برفقتهم – والحديث حول إعداد المجلة للطباعة ومراجعة بعض الكتب للنشر.



أحمد أبو سردانة وحسن عودة ضيوفا على إمام مسجد لندن الأحمدي عطاء المجيب .



مصطفى ثابت إلى اليسار ثم عطاء المجيب ثم حسن عودة ثم سردار أحمد (أحد المتطوعين للعمل في القسم العربي)

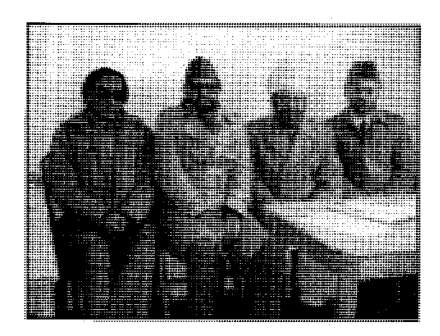
٨٦.١١.٢٨- أوراق تصل "الخليفة " من فرع الجماعة الأحمدية في حيفا حول أبو سردانة، تغير رأي الخليفة في إبقائه للعمل في لندن.

٨٦.١٢.٣- أبو سردانة يودع الخليفة وقد طلب منه الخليفة أن يعمل كمبشر أحمدي مستقل عن حيفا في غزة – وأنه سيحاول دعوته هنا مرة أخرى – وقد أهداه الخليفة خاتم "أليس الله بكاف عبده"- وهدية أخرى لزوجته. (وقد غادر أبو سردانة بريطانيا في اليوم التالي ويعيش اليوم في غزة بعيداً عن الأحمدية والأحمديين).

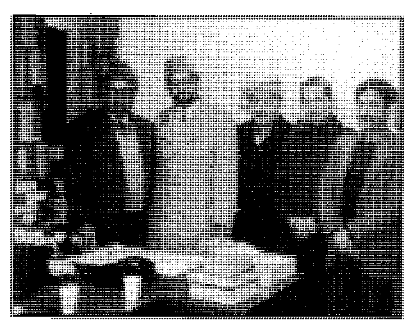
٨٧.٤.٢٥ – الحديث حول مواد العدد الأول من المجلة – وضرورة إنشاء مطبعة أحمدية حديثـــة فـــي إسلام أباد يشرف عليها الأخ المصري مصطفى ثابت .

٨٧.٥.٨ – نقاش رسالة الأنصاري (أحد المخالفين للجماعة في باكستان) وإعداد رسالة موجهـــة لـــه – يذكر "الخليفة" أنه تعرف ولأول مرة على اسم عائلتي "عودة" من أخيه "الخليفة" السابق عندما زارنا فـــي السويد ودعوناه وأهله ورفاقهم إلى مأدبة طعام. أبدى "الخليفة" رغبته بتناول الطعام العربي.

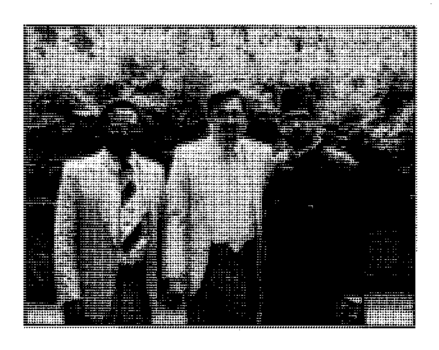
٨٧.٦.٢٨ – الخليفة ينهي عمل الأخ ثابت في مشروع المطبعة "مطبعة الرقيم" بعـــد أن قربـــت مـــن الاكتمال ، ويطلب منه العمل معي في إعداد المجلة .



في "إسلام آباد" تلفورد، من اليمين: جلال الدين شمس (مدير القسم التركي)، دوست محمد شاهد (مؤرخ الجماعة الأحمدية)، حسن عودة (مدير القسم العربي)، وميجر مغل (موظف) . فبراير عام ١٩٨٦



في المركز الرئيسي للجماعة الأحمدية في لندن، مع أعضاء من القسم الإنكليزي. مارس عام ١٩٨٦



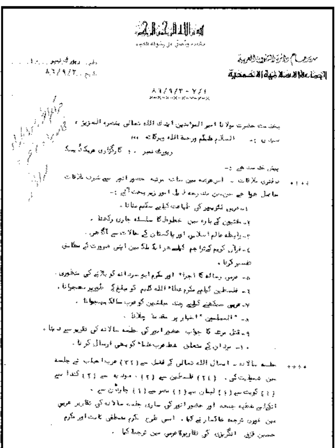
أثناء انعقاد المؤتمر السنوي للأحمدية في بريطانيا، يوليو عام ١٩٨٦. من اليمين : حسن عودة ، مرزا لقمان (ابن الخليفة الثالث)، وعبد الوهاب آدم (أمير الجماعة الأحمدية في غانا).

٨٧.٧.١٩ – لقاء حول الترتيبات للاحتفال السنوي في بريطانيا- الثاني منذ تأسيس المكتب العربي – في الثامن والتاسع من شهر ٨ عام ٨٧ – لقاء برفقة "المبشرين" – الاهتمام بالدعوة في إفريقية وفي البلدان العربية .

٨٧.٩.٢٦ – رسالة إلى المشتركين في لقاء ضياء الحق أثناء زيارته للأردن – رسالة توضيح إلى الصحفي أبو ناب – بطلب من الخليفة يتم تلخيص خطاب لمعمر القذافي مسجل على شريطا- رجاء بالاهتمام الخاص بالمبايعين الجدد.

٨٧.١١.٢٠ – يؤكد لي الخليفة بأنه يقرأ جميع التقارير التي أرسلها له، وأنه مسرور بها جداً.

نموذج من تقارير مدير عام دائرة الشؤون العربية في الجماعة الإسلامية الأحمدية والتي كانت تقدم إلى "الخليفة" باللغة الأردية للملاحظة عليها :



تقرير رقم ١٠ التاريخ ٨٦.٩.٣

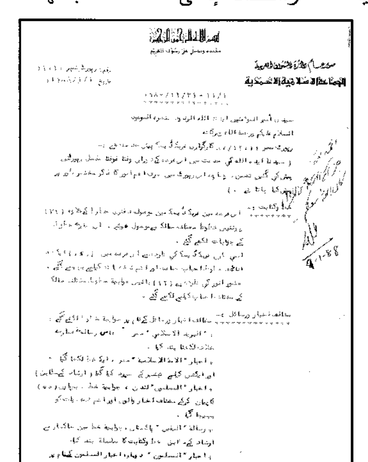
للفترة ما بين الأول من شهر ٧ إلى الثالث من شهر ٩ عام ٨٦ تم لقاء الخليفة ٧ مرات في هذه الفترة دار فيها البحث في الأمور التالية: برنامج لطباعة المؤلفات العربية. الاستمرار باستفتاء المفتين. اطلاع رابطة العالم الإسلامي على الأحوال في باكستان. (الخ.. وهذه صورة للصفحة الأولى من التقرير وقعها "الخليفة" وكتب: **جزاكم الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة** (مرزا طاهر).

تقرير رقم ١١ و ١٢ التاريخ ٨٨.١.١

للفترة ما بين ١١.١ و ٨٧.١٢.٣١

وهذه بعض ما جاء في الصفحة الأولى منه:

بالإضافة إلى المراسلات الرسمية (بين المكتب وإدارات الجماعة المختلفة) وصلت المكتب ٣٤ رسالة من خارج البلاد، قد تم الرد عليها ، كما أرسلت من قبل مكتب دائرة الشؤون العربية ١٥٩ رسالة إلى مختلف الجهات والشخصيات المهمة. كما تم الإجابة على ما ورد في الصحف التالية: "البريد الإسلامي" مصر – "الأمة الإسلامية" مصر – "المسلمون" لندن- "اليقين" باكستان ..(.(الخ.. وقعها "الخليفة" وكتب بيده : **الحمد لله – جزاكم الله أحسن الجزاء – كان الله معكم.** (التوقيع) **مرزا طاهر.**



٨٧.١٢.٢٩ – البحث في موضوع الصحفي أبو ناب – ومحمد كاظم المصري – ورسالة إلى الأمير عبد الله – ورسالة أخرى إلى من يهمه أمر الإسلام في أوغندا.

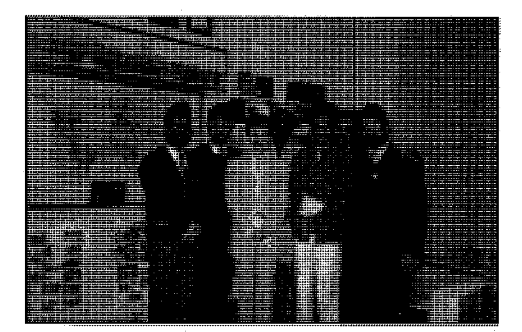
٨٨.١.١٢ - اختيار اسم "التقوى" للمجلة العربية - وتعييني المسؤول عنها ورئيس التحرير - والحديث حول أهدافها ولمن سترسل ولمن يجب ألا تُرسل.

٨٨.٢.٢٩- " فليدخل السيد عودة"، يقول "الخليفة" لأدخل عليه وقد وقف من مكانه لاستقبالي ومصافحتي. وأول ما قاله لي: لقد أخطأنا أننا لم نأخذك معنا في رحلتنا إلى إفريقية (وقد كان عاد لتوه من جولة في عدة بلدان إفريقية) فوجودك معنا كان سيفيدنا جداً، وأخذ يحدثني عن نجاح رحلته.

٨٨.٣.٧ - ذكر ادعاء أحد الإفريقيين (جورج من السنغال) أنه "المسيح الموعود" وقول "الخليفة" أنه من الدجالين الذين جاء ذكرهم في الحديث - الإجابة على أسئلة الأحمدي المصري محمد الشافعي - موافقة "الخليفة" على اقتراحي بجمع كتب ومؤلفات مرزا غلام العربية وطباعتها على شكل مجلدات "روحاني خزائن" مستقلة.

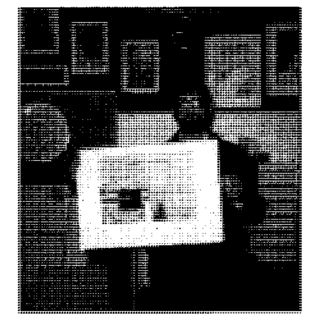
٨٨.٣.٢٢ - مسألة الحاسب الآلي العربي وتحضير أعداد "التقوى" عليه - حديث حول طول المدة التي يقضيها الخليفة خارج باكستان وكونها في صالح العرب والأتراك - وذلك أن شاباً عربياً يمنياً قبل الأحمدية ذلك اليوم. قال الخليفة عنه أنه رأى فيه سمات قبول الحق (ترك هذا الشاب الأحمدية فيما بعد). وآخر تركياً لا أدري ما حصل معه بعد ذلك.

٨٨.٤.١٣ - تعزية أقارب منير الحصني (من قدامى الأحمديين) في سورية.

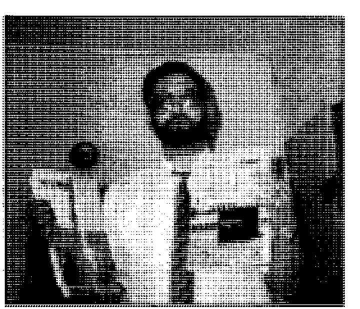


من اليمين : حسن عودة ثم المبايعين الجديدين اليمني والتركي مع مجموعة من الأحمديين في "إسلام آباد" . ٨٨.٤.١٣

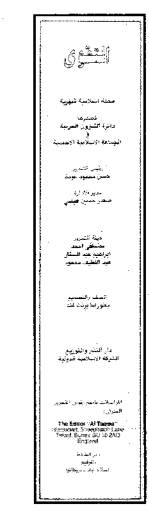
٨٨.٥.١ - موعد صدور أول عدد من التقوى.



حسن عودة، رئيس تحرير "التقوى" ممسكاً بغلاف أول عدد صدر منها في مطبعة "الرقيم" بإسلام آباد يوم ٨٨.٥.١٠



في اليوم نفسه، في منزلي بإسلام آباد والعدد الأول جاهز للتوزيع.



التقوى

مجلة إسلامية شهرية

تصدرها
دائرة الشؤون العربية
في
الجماعة الإسلامية الأحمدية

رئيس التحرير
حسن محمود عودة

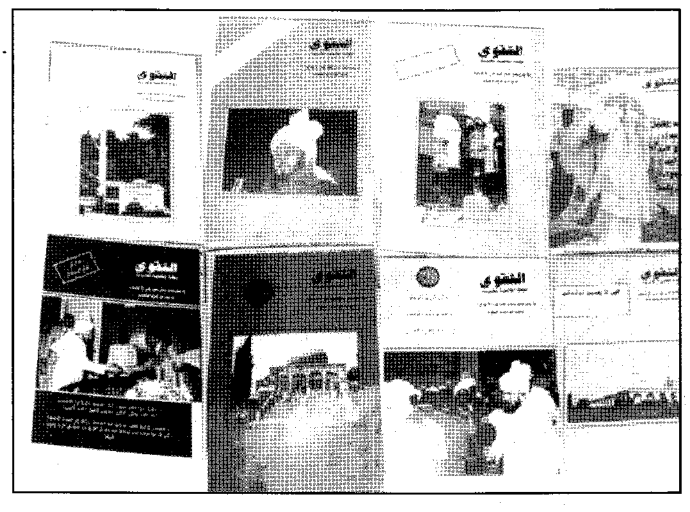
مدير الإدارة
صفدر حسين عباسي

هيئة التحرير
مصطفى احمد
ابراهيم عبد الستار
عبد اللطيف محمود

الصف والتصميم

دار النشر والتوزيع
الشركة الإسلامية الدولية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:
The Editor "Al Taqwa"
Tilford, Surrey GU10 2AQ
England



صور الغلاف لبقية الأعداد التي صدرت من "التقوى" تحت إشراف مدير عام دائرة الشؤون العربية قبل إعلان براءته من الأحمدية. وهذا ما جاء في تعريف المجلة : التقوى : مجلة إسلامية شهرية تصدرها دائرة الشؤون العربية في الجماعة الإسلامية الأحمدية. رئيس التحرير : حسن محمود عودة .

٨٨.٥.٢٥- يعجب "الخليفة" جدا بترجمتي لخُطبه وتسجيلها بصوتي على أشرطة سمعية ويؤكد لي بأن ما أقوم به من عمل في إصدار مجلة "التقوى" وترجمة خطبه سيلعب دوراً هاماً في تاريخ الأحمدية (أنظر الرسالة) - حديث حول أبو ناب بعد أن ترك الأحمدية، - شاب مغربي (أحمدي جديد) يأتي للعمل في إسلام آباد.

وبعد ترجمة وتسجيل خطبة عيد الفطر "الخليفة" وإرسالها له مع الرسالة المرفقة كتب عليها بخط يده ما يلي :

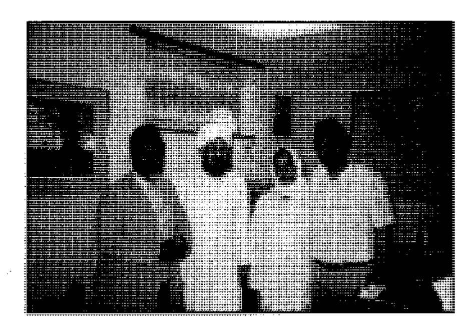
الحمد لله - لقد اختارك الله للقيام بهذه الخدمة التاريخية - وأنه هو بنفسه الذي يزيد من قابليتك للقيام بها - وهو الذي ينير ذهنك وقلبك بأنوار جديدة. وسيكون لهذا الدور في توسيع العلاقات بين الأحمدية والعالم العربي أثرٌ تاريخيٌ إن شاء الله- وستثبت تراجم الخطب وإشاعة "التقوى" كونهما أهم أساسين في هذا الدور الجديد - إن شاء الله وبفضله التوفيق- جزاكم الله أحسن الجزاء

وكان الله معكم - والسلام. (التوقيع) مرزا طاهر.٨٨.٥.٢٣

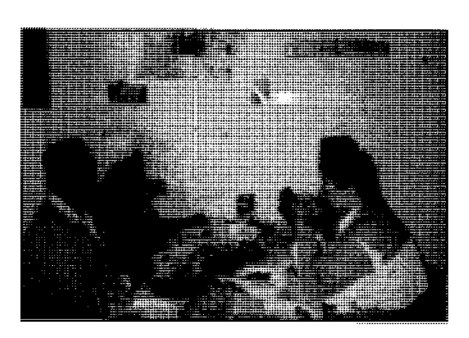
٨٨.٦.٢٢- مراجعة ترجمة "المباهلة" مع الخليفة وإعجابه بها ورغبته في نشرها في العدد الثاني من "التقوى"- يعتذر لانشغاله الكثير في توقيع الرسائل فيقول لي: تصور أني أقضي ثلاث ساعات يومياً لتوقيع الرسائل فقط.

٨٨.٧.١- لقاء "الخليفة" برفقة الوالدين - وحديث حول الحج ورسالة إلى الباز لرفض السلطات (في مكاتب التسجيل للحج في الضفة الغربية) قبول طلب الوالد لأداء الحج بعد أن أصر على كونه أحمدياً (أما الذين يخفون ذكر مذهبهم من الأحمديين فيحجون).

٨٨.٧.١٧ - يزورنا الخليفة في منزلي بإسلام آباد لتناول الطعام العربي ومعه مرزا لقمان "زوج ابنته" وابن الخليفة السابق الذي زارنا في السويد، وشخصية أحمدية أخرى، ودار الحديث قرابة ساعة في أمور عائلية ودية .



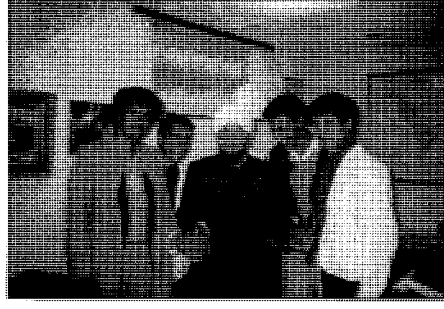
مع "الخليفة" مرزا طاهر برفقة الوالدين في مكتبه بلندن يوم ٨٨.٧.١.



أثناء تناول الطعام في منزلي بإسلام آباد ويبدو في الصورة مرزا لقمان ومرزا طاهر ومحمود أحمد يوم ٨٨.٧.١٧.

٨٨.٨.٤- لقاء الخليفة مع شبان أحمديين جدد من الجزائر. وقعوا أوراق بيعتهم عندي في البيت - فرح بهم الخليفة جداً. (تركوا الأحمدية فيما بعد)

مرزا طاهر مع "الأحمديين الجدد" الجزائريين في مكتبه بلندن يوم ٨٨.٨.٤ وكان انضمامهم للأحمدية يعد فوزا لها.



٨٨.٨.٢٦- الخليفة يغادر بريطانيا وهذه المرة في جولة إلى شرق إفريقية.

٨٨.١٠.٤ - لقاء "الخليفة" بعد عودته من إفريقيا، وحديث حول رحلته وأعمال المكتب العربي.

٨٨.١٠.٨ - يزور الخليفة إسلام آباد حيث يعقد فيها الاجتماع الأوروبي ويدعوني لترجمة كلامه .

٨٨.١٠.١٢ - حديث في شؤون مجلة "التقوى" برفقة هيئة التحرير.

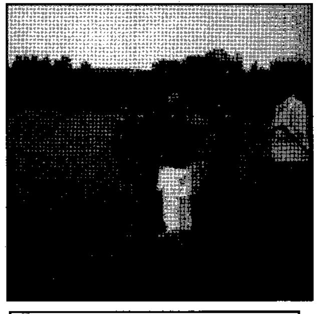
٨٨.١٠.٢٧ - الاهتمام بتكثيف الجهود من أجل تطوير "التقوى" - والاستمرار في ترجمة خطب "الخليفة".

لقد قام الخليفة بالعديد من الرحلات خلال نهاية هذا العام ومستهل العام المقبل ٨٩ إلى أوروبا وأمريكا، فكانت لقاءاتي معه خلال تلك الفترة محدودة قد لا تزيد على عشر مرات. وهي نفس الفترة التي كنت أراجع فيها نفسي حول العقيدة "الأحمدية" ومع هذا استمر الاتصال مع "الخليفة" عن طريق إرسال التقارير إليه حول ما أقوم به من أعمال، والتي كان كثيراً ما يثني عليها، وفيما يلي نموذج من تلك الرسائل والمكاتبات، بالإضافة إلى صور من أهم الأحداث والمراسلات التي تمت خلال فترة إدارتي للقسم العربي في "الجماعة الإسلامية الأحمدية:

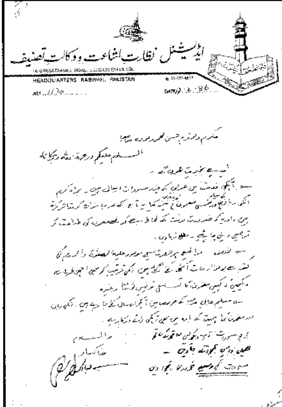


١٩٨٦

من الصور النادرة لمرزا طاهر وهو يلبس معطف جده "المسيح والمهدي" أثناء الاحتفال بعيد الفطر في إسلام أباد – تلفورد، وكانت هذه فرصة لا تعوض أمام الأحمديين الحاضرين للتبرك بلمس ثياب "المسيح والمهدي" وهي على حفيده "الخليفة الرابع" وذلك من منطلق الوحي الذي نزل على مرزا غلام قائلا : سأباركك ببركات كثيرة حتى أن الملوك سيتبركون بمساس أثوابك.



مرزا طاهر يعلم أحد الشبان السوريين (من المبايعين الجدد) على الرماية في إسلام آباد يوم ٨٧.٩.٢٧ وكثيراً ما كان يزاول مرزا طاهر هواياته الرياضية في إسلام آباد وخاصة اصطياد الصحون الفخارية بالبنادق التي بحوزته.



ایڈیشنل نظارت اشاعت وکالت تصنیف

رسالة من الوكيل الإضافي لدائرة النشر ووكالة التأليف إلى حسن محمود عودة يطلب فيها رأيه في مواضيع وكتب معدة للنشر باللغة العربية، هذا نصها:

"المكرم والمحترم حسن محمود عودة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجوا أن تكون بخير أرفق إلى حضرتكم مع هذه الرسالة بعض المسودات، فالرجاء أن تخبرونا حول قيمتها اللغوية ومن ناحية الموضوع أيضاً، وهل برأيك أنها تؤثر في مزاج العرب اليوم والرجاء إخبارنا أي من المواضيع المرفقة ترجحه للطباعة وتراه ضرورياً أكثر من غيره لهذا الوقت .

*** والرجاء النظر كذلك إلى المقتطفات التي جُمعت من مؤلفات حضرة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام، أن كان تسلسلها جيدا إلى ما هنالك.**

*** والرجاء كذلك أن تخبرنا برأيك في أهمية المواضيع المرسلة إليك من تأليف سليم الجـابي (أحمـدي سـوري) وبقيمتها اللغوية. كل مسوَّدة تنتهي من النظر فيها أرسلها إلينا. وأخبرنا عن استلامك لهذه المسودات .**

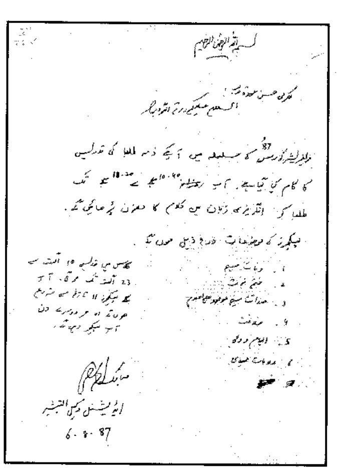
والسلام بتواضع (التوقيع)."

<u>الصفحة الثانية</u>

"لائحة بالمسودات المرفقة: ١- الجهاد في الإسلام (حسن محمود عودة) ٢- الخلافة في الإسلام (عبدالله اسعد عودة) ٣- خاتم النبيين والجماعة الاحمدية (أحمد حسين ابو سردانة) ٤- حضرة أحمد عليه السلام وصدقـه (اقتباسـات) ٥- الجـهاد وشرائطه (اقتباسات) ٦- حضرة خاتم النبيين وفيوضه (اقتباسات) ٧- وفـاة المسـيح عيسى ابن مريم (اقتباسات) ٨- الدجال وحقيقته (اقتباسات) ٩- نقد الأدلة التي يحتـج بها بعض الناس لإثبات حياة المسيح الناصري (اقتباسات). ١٠- هل ينكر الأحمديـون "ختم النبوة " (مقتبس من ترجمة دعوة الأمير) ١١- الرسالة المحمدية ومعايير النبوة (سليم الجابي) ١٢- البشـارة ! أحمد عليه السلام وأدلة صدقه (سليم الجابي) ١٣- كلام الله مع عباده دليل وجوده ورضائـه(سـليم الجـابي) ١٤- عظمة المسلمين الغابرة وانحطاط اليوم (سليم الجابي) ١٥- وفاة المسيح الناصري- اقتباسات -(سليم الجابي) ١٦- من هو المنكر لختم النبوة (شريف أميني) ١٧- استعمال لفظ خاتم النبيين في اللسان العربـي () ١٨- الأحمديـون مسلمون حقيقيون (شريف أميني). توقيع معد اللائحة - ٨٧.٢.٢."

١٩٨٧

رسالة من الوكيل الإضافي للتبشير يطلب فيها من حسن عـودة تدريس طلاب "دورة التنشيط" (وهم من المبشرين الأحمديين غير الباكستانيين) هذا نصها :



"مكرمي حسن عودة،

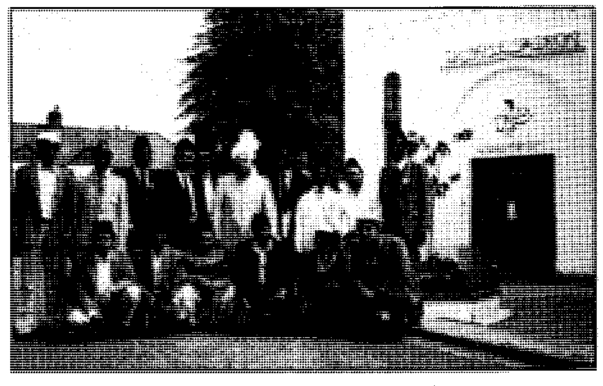
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد أُلقي على ذمتك مهمة تدريس طلاب "دورة التنشيط لعام ٨٧" مـن الساعة ١٠:٤٠ حتى الساعة ١١:٢٠ باللغة الإنجليزية في موضـوع علم الكلام وهذه لائحة بمواضيع المحاضرات :

١- وفاة المسيح ٢- ختم النبوة ٣- صدق المسيح الموعـود عليـه السلام ٤- الخلافة ٥- الإلهام والوحي ٦- علامات المهدي.

ستبدأ فترة التدريس من العاشر من أغسطس حتى الثالث والعشـرين منه وستبدأ محاضراتك في الحادي عشر وتستمر مرة كـل يوميـن.

التوقيع (الوكيل الإضافي للتبشير) ٨٧.٨.٦ ."



حسن عودة إلى جانب مــرزا طــاهر مــع مجموعة من "المبشرين" الذين حضروا من بلاد إفريقية وآسيوية للاشتراك فــي "دورة التنشيط ٨٧ " في إســلام آبــاد-تلفــورد. ١٩٨٧/٨ أمام مسجد لندن الأحمدي.

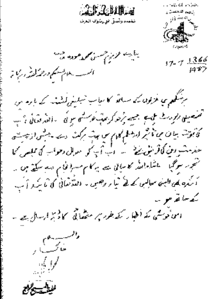


إمامي مسجد إسلام آباد داخل المسجد مع أبنائهم، عثمان الصيني الإمام الأول وحسن عودة الإمام الثاني. (وفيه كان يصلي "الخليفة" أثناء قيامه في إسلام آباد، وفيه يعقد مجالس "العلم والعرفان" وهو الاسم المعروف عند الأحمديين بمجالس السؤال والجواب التي يعقدها "الخليفة")←



مع مجموعة من اليمنيين أثناء "جولة تبشيرية" في برمنجهام.٨٧.٧.١٢

٨٧.٧.١٧ وبعد العودة من "الجولة التبشيرية" في برمنجهام يوم ٨٧.٧.١٢ يرســل الخليفــة هديــة إظهاراً لسروره مع هذه الرسالة وهذا نصها:



"عزيزي الحبيب حسن محمود عودة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لقد وصلني تقرير مفصل حول نشاطك التبشيري مع العرب في برمنجاهم والذي سررت بقراءته جداً. أسأل الله أن يجعل لقوة بيانك أثراً كبيراً وأن يبارك في فصاحتك، وأن يوفقك لخدمة الدين أكثر وأكثر. لقد أصبحت عندك الآن، ما شاء الله، تجربة في مجالس السؤال والجواب، وبإمكانك القيام بهذه المهمة بنجاح. فكن على استعداد لمثل هذه المجالس في المستقبل أيضاً. أيدك الله تعالى. وإظهاراً لهذه الفرحة أرسل علبة الحلوى هذه. والسلام بتواضع (مرزا طاهر أحمد) خليفة المسيح الرابع."



جانب من المشتركين العرب في احتفال الأحمدية في إسلام آباد عام ٨٧، وهم في زيارة حسن عودة في منزله.



حسن عودة أثناء ترجمة وقائع احتفال عام ٨٧

١٩٨٨

رئيس حكومة توفالو د.توماسي بوا بوا (توفالو: دولة في الأمم المتحدة، وهي عبارة عن جزيرة صغيرة في المحيط الهندي مساحتها ٢٤ كم مربع عدد سكانها حسب إحصاء عام ٩١ عشرة آلاف وتسعون نسمة ١٠٠٩٠ عاصمتها "فونافوتي" وفيها حسب إحصاء عام ٩٢ ثلاثة آلاف ومائة نسمة ٣١٠٠، لها حكومة وعلم، وليس لها عملة مستقلة فهي تتعامل بالدولار الأسترالي) في زيارة يوم ٨٨.٣.٢٦ لإسلام آباد ويرى في الصورة مصافحا حسن عودة ومعه أمير الجماعة الأحمدية في بريطانيا أفتاب أحمد يعرفه بسكان إسلام آباد والعاملين في نظام الجماعة .

لم يكن "الخليفة" وحده معجباً بالعمل الذي أقوم به في خدمة الأحمدية كمدير للشؤون العربية فيها، بل كانت رسائل التقدير تصل من الأحمديين من مختلف البلاد التي وصلها أخبار نشاط المكتب العربي في الجماعة الأحمدية، وهذه رسالة من "أمير قاديان" مرزا وسيم أحمد "حفيد المسيح والمهدي" جاء فيها:

"بسم الله الرحمن الرحيم - نحمده ونصلي على رسوله الكريم - وعلى عبده المسيح الموعود، قاديان ٩ شباط ١٩٨٨

أخي العزيز السيد حسن محمود أحمد عودة، سلمه ربه !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لقد استلمت رسالتكم وفيها ردكم على أكاذيب جريدة "المسلمون" الدولية - جزاكم الله أحسن الجزاء... هذا فضل من الله وسعادتكم أن سيدنا حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى، فوض إليكم أمراً هاماً

لتبليغ الجماعة الإسلامية الأحمدية في العرب، وجعلك مديراً عاماً لدائرة الشؤون العربية. ويسرني أنكم تلقون العبء عن عاتقكم بأسلوب أحسن. فالحمد لله على ذلك. وفقكم الله أن تؤدوا واجباتكم والفرائض والخدمات الدينية التي يرضى بها ربنا، وبارك في مساعيكم الجميلة وهدى الله بكم كثيرا من خلقه .آمين ..

أما أفراد الجماعة في قاديان فكلهم بفضل الله بخير. بلغ سلامنا إلى جميع الأحمديين في إسلام آباد ولندن - كان الله معكم في كل آن - كل عام وأنتم بخير ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. المخلص: مرزا وسيم أحمد أمير الجماعة الإسلامية الأحمدية بقاديان"



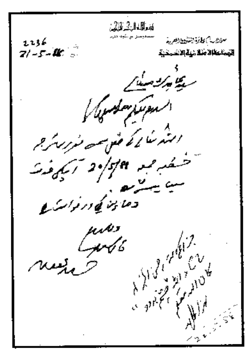
مرزا وسيم أحمد "أمير قاديان" أثناء زيارته لنا في إسلام آباد، أيام الاحتفال السنوي الأحمدي عام ٨٧ ومعه في الصورة ، أحمد بن حسن عودة.

نموذج من رسائل مدير عام الشؤون العربية إلى "الخليفة" حول أعماله في إصدار مجلة "التقوى" وترجمة خطب "الخليفة" وتسجيلها، وملاحظات "الخليفة" عليها.

رسالة مؤرخة يوم ٨٨.٥.١٣ إلى "الخليفة" أخبره فيها حول ما تم إنجازه لإصدار العدد الثاني من التقوى . تعود وفيها هذه الملاحظة بيد الخليفة :

"جزاكم الله أحسن الجزاء، أيدكم الله بروح القدس، التوقيع (مرزا طاهر)"

٨٨.٥.١٣



وهذه رسالة مؤرخة يوم ٨٨.٥.٢١ حول الترجمة الفورية لخطبة الجمعة، يكتب عليها مرزا طاهر بخط يده :

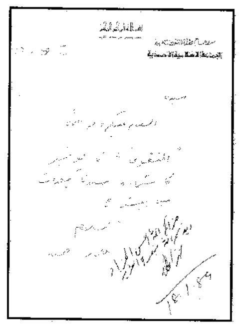
"جزاكم الله أحسن الجزاء، ما شاء الله " أبعد عنك عين السوء" (صانك الله من أعين الحاسدين)، كان الله معكم. التوقيع (مرزا طاهر)"

٨٨.٥.٢٢

والرسالة هذه أيضاً حول ترجمة خطبه عادت بتوقيع السكرتير الخاص للخليفة وفيها : قال (أي الخليفة)

"جزاكم الله، بفضل الله أن مقدرتك لأداء عمل أحسن تزداد يوماً بعد يوم ما شاء الله، ابعد عنك عين السوء (أبعد الله عنك عين الحسود)" (التوقيع) نصير أحمد (أحد الدعاة الذين أرسلوا سابقا إلى سورية بتزكية من المكتب العربي) ٨٨.٦.١٨

وتستمر ملاحظات التأييد والتشجيع تصلني من الخليفة حتى قبيل خروجي من الأحمدية عام ١٩٨٩ .



وعلى هذه الرسالة المتعلقة بمجلة "التقوى الأحمدية" كتب مرزا طاهر بيده **"جزاكم الله أحسن الجزاء - أيدكم الله بنصره العزيز"** .

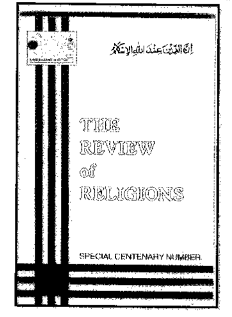
التوقيع (مرزا طاهر) ٨٩.١.١٨ "

ورداً على ترجمة خُطبه كتب مرة:

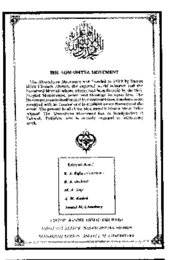
"جزاكم الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة

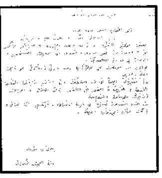
التوقيع (طاهر) ٨٩.١.٢٤"

حسن عودة في منزله أثناء تعريب خطب مرزا طاهر وتسجيلها على أشرطة سمعية ٨٩.٣.٢٠



وهذه رسالة من مديرة مجلة "ريفيو أف ريلجنز" المجلة الأحمدية "العريقة" باللغة الإنجليزية (أمة المجيد شوذري) تعترف فيها بأن مجلة "التقوى" التي أحررها قد سبقت مجلتهم (ريفيو) بلا ريب ! وأبدت وهي سيدة لها مقامها في نظام الأحمدية إعجابها بالترجمة الصوتية التي أقوم بها لخطب مرزا طاهر أحمد.


THE AHMADIYYA MOVEMENT



صورة لغلاف مجلة ريفيو أف ريلجنز وعلى الصفحة الأولى اسم أمة المجيد شوذري
Managing Editor

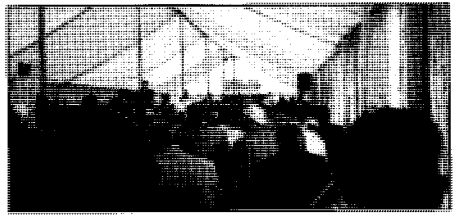
جاء في الرسالة نقلاً حرفياً (ومعذرة للأخطاء النحوية)

"إسلام آباد – ٨٩.٢.٢٨ بسم الله الرحمن الرحيم

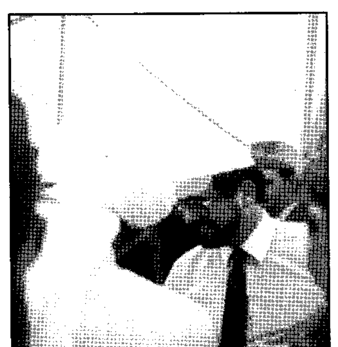
أخي المحترم حسن محمود عودة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حصلت مجلتيـــن (!) "التقوى" وترجمة خطبة الجمعة ١٠ فبراير بشكر(!). إني لا اقدر أن اظهر قدري وحمـــدي على سعيك المستحسن والجليلة (!) في خدمة الأحمدية. مجلتك قد سبقت على مجلتنا بـــلا ريب وإني أهنئك على ذلك بقلب صميم. إني مفرحة (!) أيضاً إني قد استطعت أن أســـمع ترجمة الخطبة الجمعة في العربي وأفهم كل الفهم. لأن كلامك وأقوالك أديـــت بالوســامة والفصاحة. (!) إن هذه سعادة كبيرة في حياة الإنسان. فيقبل الله تعالى وبـــاركك بـــهذه الخدمات الجليلة (!). بالتماس الدعاء (!) أمة المجيد شوذري."

١٩٨٩

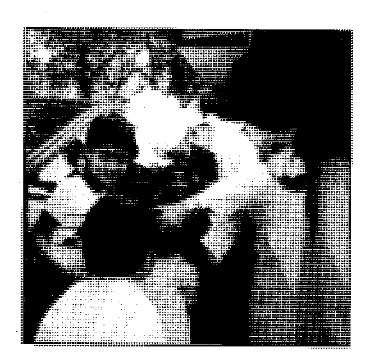
لم يمض وقت طويل في هذا العام حتى بدأت أفحص من جديد العقيدة الأحمدية، وهذه المرة بعين نـــاقدة وقلب واعٍ بعد تجربة واسعة وخبرة في العمل داخل مؤسساتها وبالقرب من الخليفة وحاشـــيته. إلـــى أن هداني الله إلى إعلان براءتي منها لاحقاً، في العام نفسه. وكان عيد الفطر (١٤٠٩) هو آخر عيد لي مـــع الأحمديين.



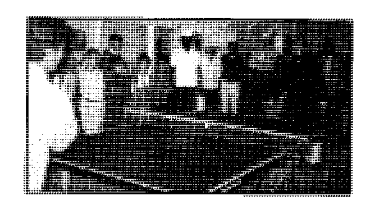
الأحمديون يستمعون داخل هذه الخيمة إلى خطاب "الخليفة" يوم العيد.

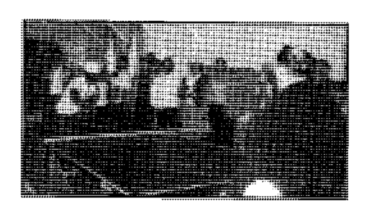


حسن عودة يصافح "الخليفة" مهنئاً بالعيد.



مرزا طاهر يوزع الشوكولاتة على الأولاد بالقرب من منزله في إسلام آباد. ٨٩.٥.٧ دأب مرزا طاهر على توزيع الحلوى على الأطفال الذين يكونون بانتظاره كلما جاء إلى منزله "الإضافي" في إسلام آباد. (يقيم مرزا طاهر عادة في لندن)





آخر صور تذكارية التقطتها مع مرزا طاهر ويرى ههنا بغير عمامته المشهورة وهو يلعب كرة الطاولة. في إسلام آباد يوم ٨٩.٦.٣.

التعرف على "الخليفة" وحاشيته عن كثب

لقد بدى واضحاً أن "الخليفة" هو الذي يدير هذه المنظمة وأن كلمته هي الفصل، فلا شيء يتم على الإطلاق من غير علمه وموافقته. فمن ناحية هو العنصر الوحيد داخل هذه الجماعة المحوط بهالة من القدسية. وهو في نظر جميع الأحمديين حبل الله وخليفته، ينظر بنظر الله. ومن ناحية أخرى، إذا ما وقع أي خطأ في برنامج الجماعة أو داخل مكاتبها فالخليفة هو المبرَّء الأول منها. فلو اتهم الخليفة في أي فساد أو خطأ حصل لزالت عنه تلك القدسية وتلك الدعوى بأنه ينظر بعين الله وأنه حبل الله وخليفته على الأرض.

وكأي أحمدي مخلص في "أحمديته" كنت على الرغم من وجود بعض التساؤلات عندي حول قرارات اتخذها "الخليفة" أثناء "اجتماعات العمل" بيننا أو في "الخطب" التي ألقاها سرعان ما أدافع عن قراره باعتبار أنه يرى بنظر الله وأن الله قد أخبره في هذا الشأن أو ذاك، إلى أن بدأت الأيام تظهر لي أن الخليفة ليس محوطاً بحاشية ومسؤولين بعيدين عن التقوى والصلاح فحسب، بل إن "الخليفة" نفسه رجل كباقي الرجال يخطئ ويصيب. ومازلت أذكر يوماً كنت أحدثه في أمر رجل أحضرته من فلسطين (بعد استشارته) للعمل في تحرير المجلة العربية، أنه قال لي بعد أن حضر الرجل ولاقاه أن الله أخبره أن هذا الرجل غير صالح لهذا العمل. وقد تبين فيما بعد أن رسالة قد وصلته تطعن في ذلك الشخص .

فكل يوم يمر أثناء عملي في الإدارة كان يزيد من تساؤلاتي وثم من شكّي بقدسية الخليفة، وقد رأيته يخطئ مثلنا نحن العامة، حتى في تلاوة القرءان وفي الصلاة، فكان كثير السهو، لا يجيد العربية إطلاقاً يخطئ حتى في قراءة الحديث الذي كُتب أمامه بخط جلي. أما من ناحية البكاء في الصلاة والدعاء، فبكّاء. كالخليفة من قبله وكأخيه في قاديان. فهذه العائلة "عائلة النبوة" كما يحلو لبعض الأحمديين تسميتهم تجيد فن البكاء.

ولم تزدني معرفتي بالرجال المقربين من "الخليفة" سواءً من عائلته أو من غيرهم إلا تأكيداً على أنهم ليسوا بأي حال من الأحوال مثالاً يقتدي به في الصلاح أو التقوى، فجميعهم (ومنهم السفراء والعلماء والدكاترة) "أرانب" أمام الخليفة، إذا رضي عنهم فقد رضي الله عنهم وإذا سخط عليهم فقد سخط الله عليهم. وليس هذا أمراً مبالغاً فيه وقد كان هذا في الحقيقة هو نفس الشعور الذي كنت أشعره نحو "الخليفة" إلى حين هداني الله إلى الحقيقة. فلم يكن أحد أسعد مني حين كنت أقابله وأعانقه ويدعو لي بالسعادة والفوز بالجنة أو حين كان يزورنا في البيت ونأكل الطعام سوياً .

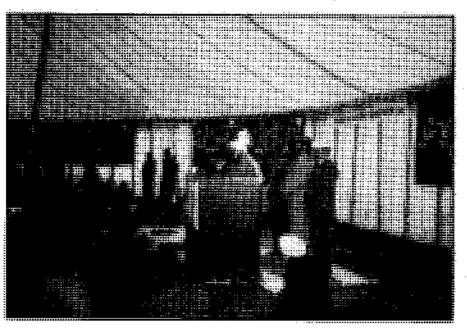
أو حين يمدحني أمام الأهل والأقارب وفي خطبه أمام جميع الأحمديين، أو حين يبعث إلي بالـهدايا مع رسائل الشكر والتقدير. وكانت أتعس لحظات حياتي وقتئذ عندما كان يسمع لأقوال المغرضين فيكتب لي بأنه غير مسرور لهذا الفعل مني أو لذلك الأمر من غير أن يتحقق من صحته أو يسألني عنه. وعندها فقط كنت أتساءل كيف يتصرف "الخليفة" وهو"حبل الله" مثل هذا التصرف؟!

فالخليفة – وباختصار – هو عند الأحمديين على حد تعبير العامة: " الكل في الكل"، وهو فخر الأحمدية وبه يباهون العالم الإسلامي وغيره، فلا خليفة اليوم في العالم إلا عند الأحمديين، وهو أمير المؤمنين والخليفة الرابع للمسيح . يتلقى الوحي، وقد كنت يوماً شاهدا على مثل ذلك الوحي، حين جاء مرزا طاهر يوم الجمعة ٨٩.٣.٢٤ (عند دخول الأحمدية في قرنها الثاني، حسب التقويم الغربي) وأخبر الحاضرين في مستهل خطبة الجمعة في "إسلام آباد" أن الله أوحى إليه في الصباح قائلا: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ولكنه اعتذر بعد لحظة وقال: "آسف إن الله قال لي: السلام عليكم ورحمة الله، ولم يقل "وبركاته". وأن هذه تهنئة لجميع الأحمديين بهذه المناسبة". (ما زالت كلماته هذه مسجلة على شريط). وقد خرجت بعد الصلاة وربما آخرون معي بهذا التساؤل: كيف يمكن أن يخطئ هذا الرجل بذكر كلمات الوحي ولم يمض على نزولها سوى ساعات قليلة ؟!

وما هي الحكمة من نزول الوحي مهنئاً بدخول الأحمدية قرنها الثاني وفق التقويم المسيحي وليس الهجري الذي دخلت الأحمدية به القرن الثاني قبل أكثر من ثلاثة أعوام ؟!



العلمان الأحمدي والبريطاني يرفرفان فوق خيمة الاحتفال بدخول الأحمدية قرنها الثاني في إسلام آباد تلفورد بريطانيا



الخليفة يخاطب الأحمديين يوم الجمعة ٨٩.٣.٢٤ ويخبرهم بالوحي الذي تلقاه صباح ذلك اليوم "السلام عليكم ورحمة الله" يوم الجمعة ٨٩.٣.٢٤ .

لقد تركت مثل هذه المواقف في نفسي تساؤلات ، جعلتني أنظر لا إلى "الخليفة" فحسب بمنظار جديد بل إلى العقيدة الأحمدية ذاتها. والتي لم تكن عندي محط شك أو شبهة، فلم أكن إلى ذلك الحين أعبأ بما يصلنا من خلال وسائل الإعلام الإسلامية أو من علماء مسلمين حول بطلان العقيدة الأحمدية، فقد نشأت كأي أحمدي مستخفاً بالعلماء المسلمين ومكذباً بكل ما يقولونه في شأن الأحمدية. والحقيقة أن بعض الأخطاء التي مازال بعض الكتّاب المسلمين يقعون فيها من خلال كتاباتهم حول الأحمدية تساعد الأحمديين في نظريتهم القائلة بصواب رأيهم وببطلان ما يكتبه المسلمون عنهم. وهو الأمر الذي جعلني

حتى ذلك الحين غير عابئ بتلك الملاحظات التي كنت أخرج بها من خلال الاجتماعات "التبشيرية" التـــي عقدتها في بريطانيا باشتراك شخصيات إسلامية فيها حول العقيدة الأحمدية وبالخصوص حول شـــخصية مرزا غلام.

أما الحاشية والمقربون من "الخليفة" فغير معصومين، وانتقادهم وتوجيه إصبع اللوم إليهم وارد في كـــل حين، ما دام الأمر بعيداً عن الخليفة أو العقيدة الأحمدية ذاتها.

أحمديون جدد

لقد كان اهتمام "الخليفة" بالأحمديين الجدد كبيراً وخاصة بالعرب منهم، وقد أوصاني أكثر من مرة أن أداوم على الاتصال بهم وأن أشجعهم على الاشتراك في الاحتفالات الأحمدية. وقد كانت ترسل تذاكر السفر مع التعهدات بمصاريف الإقامة إلى من نختارهم من بين أولئك الشبان "الأحمديين العرب" لتشجيعهم على الحضور إلى مثل هذه الاحتفالات ومن ثم تسليط الضوء عليهم، كثمار عظيمة للجهود التبشيرية الأحمدية.

ولما كانت الجماعة الأحمدية بحاجة الى "دم جديد" لتظهر من خلاله نشاطها وقوتها، فإنها قد جهزت مراكزها في العالم وفي أوروبا بشكل خاص لاستقطاب مثل هؤلاء الشبان العرب الوافدين الى تلك البلاد طلباً للعلم أو لفرص العمل. وقد خصص "الخليفة" للبحث معي في هذا الأمر وقتاً طويلاً، وأبدى اهتماما كبيراً بهذا المشروع، وكانت من أوائل "البيعات" (أي وثائق الانضمام الى الأحمدية) التي وصلتنا لطلاب مغاربة يدرسون في النرويج، وللاجئين لبنانيين بألمانيا، ولشبان جزائريين وغيرهم في بريطانيا. وكنت أستغرب حينئذ من تلك السرعة التي قبل بها أولئك الشبان الدعوة الأحمدية، فلم يترددوا في توقيع معاهدة الانضمام الى الأحمدية (يجب على كل مبايع يدخل في الأحمدية ذكراً أو أنثى توقيع معاهدة من عشرة بنود آخرها التعهد بطاعة مرزا غلام وخلفائه من بعده في كل ما يأمرهم به من معروف!)

وفيما يلي ملخص لشروط المبايعة كما وضعها مرزا غلام والنص الكامل لما جاء في الأوراق المرفقة بها والتي يجب على كل مبايع توقيعها. حاول مرزا غلام من خلال هذه الشروط وتحت غطاء من أوامر ونواه إسلامية معروفة أن يوجه أتباعه الى طاعة أسياده الإنكليز وحبهم بالإضافة إلى إطاعته بتقديم أموالهم له. وقد صرح بذلك في مكان آخر قائلا :" لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الإنكليزية ونصرتها "(خزائن١٥، ص١٥٥) " ولا يخفى على هذه الدولة المباركة (بريطانيا) أننا من خدامها ونصحائها ودواعي خيرها من قديم وجئناها في كل وقت بقلب صميم". (خزائن٨ ص٣٦) " يجب على كل مسلم طاعة هذه الحكومة طاعة صادقة " (خزائن١٥، ص١١٤) .

وبطاعته (بالمعروف!) سيمتنع الأحمديون عن الجهاد، حيث صرح في مكان آخر قائلا: " لقد أُلغي اليوم حكم الجهاد بالسيف، فلا جهاد بعد هذا اليوم، فمن يرفع السلاح على الكفار يكون مخالفاً لرسول الله .. إني أنا المسيح الموعود، ولا جهاد بالسلاح بعد ظهوري الآن " (خزائن١٦، ص٢٨ معرب)

وبطاعته سيدفع له كل أحمدي ٦ %من دخله على الأقل و١٠ % إذا أراد ذلك الأحمدي أن يكون موصياً (أنظر باب الوصية).



بسم الله الرحمن الرحيم

شروط المبايعة
للانضمام الى الجماعة الاسلامية الاحمدية
بقلم
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

(تعريب المبشر الاسلامي الاحمدي)

(الصفحة الأولى)

شروط المبايعة للانضمام إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية بقلم: المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام (مترجمة)

١- أن يتعهد كل مبايع من صميم فؤاده أن يجتنب الشرك ..

٢- أن لا يقرب الزنا ويجتنب قول الزور وخيانة الأعين..

٣- أن يواظب على الصلوات الخمس بالالتزام ....

٤- أن لا يؤذي أحدا من خلق الله جميعا والمسلمين خصوصاً...

٥- أن يكون مخلصا لله تعالى وراضيا بقضائه ....

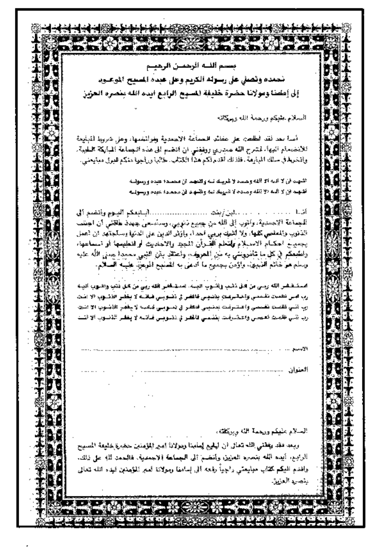
٦- أن ينتهي عن اتباع التقاليد والعادات والأهواء والأماني .

٧- أن يطلق الكبر والزهو..ويقضي أيام حياته بالتواضع ..

٨- أن يكون الدين وعزه ومواساة الإسلام أعز عنده من نفسه وماله..

٩- أن يواسي جميع خلق الله تعالى ويعطف عليهم....

١٠- أن يعقد مع هذا العبد (مرزا غلام) عهد الأخوة خالصاً لوجه الله تعالى على أن يطيعني في كل ما آمره به من المعروف .



بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود
إلى إمامنا ومولانا حضرة خليفة المسيح الرابع أيده الله بنصره العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاسم ....

العنوان ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

(الصفحة الثانية)

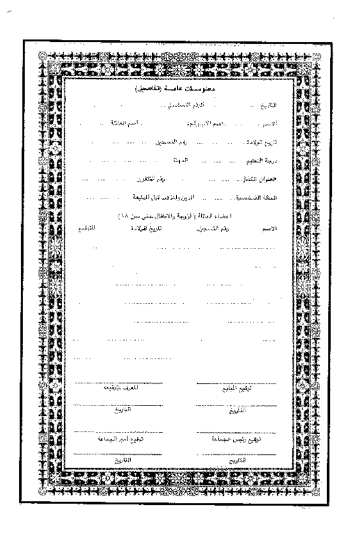
رسالة أُعدت مسبقاً للمبايعين هذا نصها الكامل:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود إلى إمامنا ومولانا حضرة خليفة المسيح الرابع أيده الله بنصره العزيز - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد لقد اطلعت على عقائد الجماعة الأحمدية وفرائضها وعلى شروط المبايعة للانضمام إليها، فشرح الله صدري ووفقني أن أنضم الى هذه الجماعة المباركة الطيبة وأنخرط في سلك المبايعة، فلذلك أقدم لكم هذا الكتاب طالباً وراجياً منكم قبول مبايعتي .أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . أنا ..... ابن/بنت ..... أبايعكم اليوم وأنضم الى الجماعة الأحمدية، وأتوب الى الله من جميع ذنوبي، وسأسعى جهد طاقتي أن أجتنب الذنوب والمعاصي كلها ولا أشرك بربي أحدا وأؤثر الدين على الدنيا وسأجتهد أن أعمل بجميع أحكام الإسلام ولتعلم القرآن المجيد والأحاديث أو لتعليمها أو إسماعها وأطيعكم في كل ما تأمرونني به من المعروف، وأعتقد بأن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وأؤمن بجميع ما ادعى به المسيح الموعود عليه السلام. أستغفر الله ربي من كل ذنب

وأتوب إليه أستغفر الله ربي من كل ذنب وأتوب إليه، رب إني ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت - رب إني ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنـت - رب إني ظلمت نفسي واعترفت بذنبـي فـاغفر لـي ذنوبـي فأنـه لا يغفـر الذنـوب إلا أنـت. الاسـم ....
العنوان................

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد وفقني الله تعالى أن أبايع إمامنا ومولانا أمير المؤمنين حضـرة خليفـة المسيح الرابع أيده الله بنصره العزيز وأنضم الى الجماعة الأحمدية فالحمد لله على ذلك وأقدم إليكم كتاب مبـايعتي راجياً رفعه إلى أمامنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره العزيز.


معلومات عامة (تفاصيل)
التاريخ .. الرقم التسلسلي ..
الاسم .. اسم الأب والجد .. اسم العائلة ..
تاريخ الولادة .. رقم التسجيل ..
درجة التعليم .. المهنة ..
العنوان الكامل .. رقم التلفون ..
الحالة الشخصية .. الدين والمذهب قبل المبايعة ..
أعضاء العائلة (الزوجة والأطفال حتى سن ١٨)
الاسم رقم التسجيل تاريخ الولادة التوقيع
توقيع المبايع — المعرف وتوقيعه
التاريخ — التاريخ
توقيع رئيس الجماعة — توقيع أمير الجماعة
التاريخ — التاريخ

(الصفحة الثالثة)

معلومات عامة حول المبايع (تفاصيل)

التاريخ ..... الرقم التسلسلي......

الاسم ... اسم الأب والجد..... اسم العائلة...

تاريخ الولادة... رقم التسجيل...

درجة التعليم .... المهنة....

العنوان الكامل ... رقم التلفون....

الحالة الشخصية..... الدين والمذهب قبل المبايعة.....

أعضاء العائلة (الزوجة والأطفال حتى سن ١٨)

الاسم رقم التسجيل تاريخ الولادة التوقيع

توقيع المبايع/التاريخ - المعرف وتوقيعه/التاريخ

توقيع رئيس الجماعة/التاريخ - توقيع أمير الجماعة/ التاريخ

(الصفحة الرابعة والأخيرة) لاستعمال المركز فقط

دار التبليغ - اسم الدولة - رقم التسجيل - التاريخ وتوقيع أمير الجماعة والتاريخ.

وقد لمست - ومنذ اللقاء الأول مع مجموعة من أولئك المبايعين العرب الجدد - أنهم يوافقوننا في كـل شيء نقوله لهم.



صورة لمجموعة من المبايعين الجدد في إسلام آباد- تلفورد يوم ٢٨.٨.٨٨ برفقة الداعية الإنجليزي الأحمدي بشير أرتشرد. خمسة منهم تركوا الأحمدية حتى الآن.

وكأن نبوة مرزا غلام لا تحتاج إلى دليل، واكتشاف قبر عيسى ابن مريم في كشمير بالهند أمر مسلَّم بـه وعادي عندهم. ومع هذا لم يساورني في البداية شك في كون هؤلاء الشبان قد هداهم الله إلى الأحمدية "الإسلام الحق"، خاصة وأن الخليفة قد لاقى البعض منهم وصافحهم بيده وقبل بيعتهم ودعا لهم. وكنت أسرع مع كل "بيعة" تصلني الى الخليفة فيبارك فيها ويدعو لصاحبها ومن ثم أرسل موافقته وقبوله انضمام ذلك الرجل أو تلك المرأة. وقد كان المطلوب من هؤلاء المبايعين الجدد نشر الدعوة الأحمدية بين أقاربهم وعائلاتهم، وسرعان ما كانت تصلنا أوراق المبايعة موقعة بأسماء رجال ونساء لا نعرف عنهم شيئاً سوى ما يكتبه المبايع الجديد لنا، وغالباً ما تكون تلك البيعات لأقارب وإخوان ذلك الشاب أو تلك الفتاة. وقد بدأ يظهر لي أن هذا هو ما يريده الخليفة، مزيداً من "أوراق البيعة" من غير سؤال كيف ولماذا، تماماً كما يدخل هؤلاء الشبان من غير سؤال كيف ولماذا. وقد أصبح واضحاً أن هنالك ثمة مصلحة مشتركة، فالمبايعون العرب في أوروبا بحاجة الى إقامة وعمل ، و"الخليفة" بحاجة الى أحمديين جدد. وبالفعل كنا نرتب لهم أماكن للإقامة، والعمل، حتى أنه تم تزويج البعض منهم بفتيات أحمديات ذوات جنسية غربية لنضمن بقاءهم بيننا وعملهم معنا. (لقد اتضح لي بعد إعلان براءتي من الأحمدية وبعد اتصالي بالعديد من هؤلاء الشبان أنهم فعلاً دخلوا لمصلحة، فالذي قضى مأربه ترك الأحمدية، ومازال فيها من لم يكمل مأربه بعد - انظر باب "الأحمدية في الميزان").

لقد جاء هذا الموضوع بالإضافة الى ذلك الذي سبقه ليزيد من اهتمامي بوضع الأمور في نصابها. فعملي داخل النظام وبالقرب من الخليفة وتحت توجيهه المباشر وتعرفي بالحاشية المحيطة به، وبالأحمديين الجدد الذين جعلنا من انضمامهم للأحمدية قصة كبيرة ونجاحاً باهراً، تدعوني كلها للنظر في أمر هذه الجماعة من زاوية أخرى لم يكن باستطاعتي من قبل النظر من خلالها.

فإذا نظرنا عن قرب إلى موضوع "البيعة" نجد تصريحا لمرزا غلام في كتاب آخر يُدعى كتاب البرية (خزائن١٣، ص ١٣) يقول فيه ما ترجمته: " **وكما ذكرت في البند الرابع من شروط البيعة بأنه عليكم أن تكونوا طيبين مع الحكومة الإنجليزية...**" (وليس في البند الرابع من شروط البيعة التي نوزعها على الناس أي ذكر خاص بالإنجليز) فيجيء هذا التصريح ليبين هدفاً مهماً من أهداف البيعة - أن لم يكن أهمها - لم يُذكر في شروط المبايعة، يرمز إلى موالاة الإنكليز وخدمتهم أسوة "برسول آخر الزمان"، مرزا غلام، القائل: " **لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الإنجليزية ونصرتها** "(خزائن ١٥، ص ١٥٥)

المباهلة و موت ضياء الحق

ومن الأمور الجديرة بالذكر هنا قيام "الخليفة " مرزا طاهر يوم الجمعة العاشر في الشهر السادس من عام ١٩٨٨ بدعوة مخالفي الأحمدية للمباهلة. فقد كنت منذ تلك الدعوة بانتظار ظهور آية أو معجزة تدل على صدق الأحمدية، تلك الدعوة التي لم أكن يوماً لأشك في صحتها، إنما عملي بداخلها وبالقرب من خليفتها قد جعلاني بحاجة ماسة إلى الاطمئنان إلى صحتها.

وقد سبق هذه المباهلة بحوالي عام، حين كان مرزا طاهر في زيارة للعاصمة الفرنسية باريس أنه أعلن عن رؤيا رآها هنالك تقول Friday the 10th أي الجمعة العاشر (من الشهر) وقال معقباً على هذه الرؤيا إن أمراً مهماً سيحدث لا ريب في يوم جمعة يوافق العاشر من الشهر وكان الأحمديون يرقبون كل يوم جمعة يوافق والعاشر من الشهر إلى أن جاء إعلان "المباهلة" هذا يوم الجمعة العاشر من الشهر السادس عام ١٩٨٨. دعى فيه مرزا طاهر جميع المكذبين لجده مرزا غلام بأن يقبلوا دعوته ويبتهلوا إلى الله بالدعاء؛ ليظهر الصادق منهم من الكاذب، وليعلم الناس أن الأحمدية هي من عند الله، وأن أعداءها هم أعداء الله.



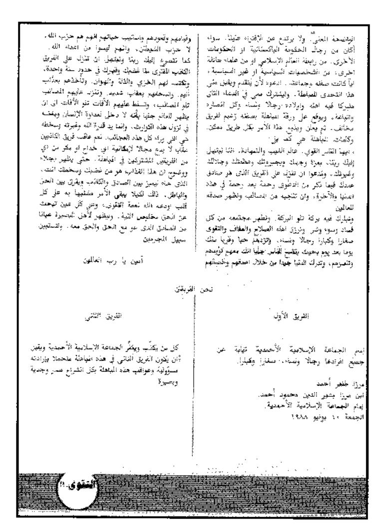
دعوة للمباهلة

توجهها الجماعة الاسلامية الاحمدية

الى جميع مكذبيها ومكفريها

وبالخصوص الى أئمة التكفير في باكستان

التقوى



آمين يا رب العالمين

نحن الفريقين

الفريق الأول

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية نيابة عن جميع أفرادها رجالاً ونساء، صغاراً وكباراً.

مرزا طاهر أحمد

ابن مرزا بشير الدين محمود أحمد.

إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية.

الجمعة ١٠ يونيو ١٩٨٨

الفريق الثاني

كل من يكذّب ويكفّر الجماعة الإسلامية الأحمدية ويقبل أن يكون الفريق الثاني في هذه المباهلة متحملاً بإرادته مسؤولية وعواقب هذه المباهلة بكل انشراح صدر وجدية وبصيرة

التقوى

الصفحتان الأولى والأخيرة (الخامسة) من دعوة المباهلة كما نشرت في العدد الثاني من مجلة التقوى الأحمدية ٨٨.٧.٢.

وهذا ملخص لأهم ما جاء فيها:

دعوة للمباهلة

توجهها الجماعة الإسلامية الأحمدية إلى جميع مكذبيها ومكفِّريها، وبالخصوص إلى أئمة التكفير في باكستان.

لقد مضى على تأسيس الجماعة الإسلامية الأحمدية مائة عام . ومنذ تأسيسها بأمر من الله تعالى على يد المسيح الموعود (مرزا غلام أحمد) عليه السلام، وهي تلاقي تكذيباً وعداءاً من مختلف الجهات ..... ونستطيع تقسيم هذه الحملة العالمية (ضد الأحمدية) المليئة بالكذب والدجل والافتراء إلى قسمين:

القسم الأول - الهجوم العنيف على مؤسس الجماعة الأحمدية بشتى الأساليب الفظيعة، وتكذيب دعاويه كلها، وتسميته مفترياً على الله ودجالاً وماكراً ...

القسم الثاني - إلصاق تهم باطلة بجماعته ، وإقامة دعاية خطيرة ضدها ...

لقد طال النقاش والجدال بيننا وبين معارضينا ، ولا نرى لهذه المظالم المنصبة على جماعتنا من جانب الفريق المخالف حداً ولا نهاية ...

لذلك فقد قررت أنا بصفتي إماماً لهذه الجماعة، بعد فشل طرق التذكير والتنبيه وبعد صبر طويل وتفكير عميق ودعاء كثير، أن أتحدى مكذبينا ومكفرينا المتعمدين في الإساءة إلينا، أياً كان صفتهم وطبقتهم، وأوجه إليهم دعوة جادة للمباهلة حسب تعليم القرآن الكريم، رافعاً هذه القضية الى محكمة السماء داعياً المولى -عز وجل- أن يميز بين الظالمين والمظلومين بإنزال قهره وسخطه على المعتدين.

التحدي الأول:

فيما يتعلق بموضوع صدق أو كذب حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام.. إليكم هذا التحدي بكلماته حيث يقول:

"إن كل من يحسبني كذاباً ماكراً مفترياً على الله، ويكذبني في دعواي بأني أنا المسيح الموعود ، ويظن أن كل ما تلقيته من وحي الله -عز وجل- هو مجرد كذب وافتراء مني .... فإنه حر في أن يتحداني للمباهلة تحدياً مكتوباً ينشره في بعض الجرائد كإعلان يجيء فيه ما يلي: إنني اقسم بالله العظيم أنني أرى بكامل بصيرتي أن هذا الشخص - ويصرح هنا باسمي- الذي يدعي كونه المسيح الموعود هو كاذب ، وأن ذلك الوحي المزعوم الذي كتبه ليس بكلام الله تعالى .... فيا أيها العزيز القدير! إن كان هذا الشخص عندك صادقا وليس كاذباً ولا مفترياً ولا كافراً ولا ملحداً فأنزل عليَّ بسبب تكذيبي وإهانتي له عذاباً شديداً، وإن لم يكن كذلك فأنزل عليه عقابك وعذبه عذاباً أليماً. آمين"

ومازال هذا التحدي قائماً لمن يريد أن يرى آية جديدة على صدقي. (خزائن ٢٢ ص ٧١-٧٢)

التحدي الثاني:

(حول معتقدات الجماعة الأحمدية كما يكتبها المخالفون ومعظمهم من باكستان .. ينفيها مرزا طاهر - من غير ذكر المصادر التي استند إليها المخالفون من كتب مرزا غلام - نفياً قاطعاً ويقول إنها كذب صريح وبهتان عظيم وأن لعنة الله على الكاذبين. ويبين المقتطفات من مؤلفات القادياني التي يظهر فيها مرزا غلام بكونه مسلماً موحداً. قال في نهايتها:

"هذه هي عقائد الأحمديين، وهذا هو دينهم .. وكل من يجرؤ وينسبنا إلى أي دين آخر فإنه كاذب مفتر وظالم وإنني بصفتي إماماً للجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم أدعو كل من لا يكف عن الموقف العدواني ضدنا رغم قراءة هذه الكلمات الصريحة الواضحة المعنى ولا يرتدع عن الافتراء علينا .. أن يتقدم ويقبل مني هذا التحدي للمباهلة، وليشترك معي في الدعاء التالي مشركا فيه أهله وأولاده رجالا ونساء وكل أنصاره وأتباعه، ويوقع على ورقة المباهلة بصفته زعيماً لفريق مخالف ثم يعلن ويذيع هذا الأمر بكل طريق ممكن" . وكلمات المباهلة هي كما يلي :

" أيها القادر القوي عالم الغيب والشهادة إننا نبتهل إليك ربنا ... وندعوا أن تنزل على الفريق الذي هو صادق عندك فيما ذكر من الدعوى رحمة بعد رحمة ..وتُظهر صدقه للعالمين .... كما نتضرع إليك ربنا ونبتهل أن تُنزل على الفريق الكاذب المفتري منا غضبك وقهرك في حدود سنة واحدة وتكتب لهم الخزي والذلة والهوان .. وتسحقهم بعقاب شديد وتنزل عليهم المصائب ...حتى يظهر بجلاء ووضوح أن هذا العذاب هو من غضبك وسخطك أنت ... وليظهر لأهل البصيرة عياناً من الصادق .. ولتستبين سبيل المجرمين. آمين يا رب العالمين"

(وفي نهاية المباهلة)

نحن الفريقان

الفريق الأول
إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية نيابة عن جميع أفرادها رجالا ونساء، صغارا وكبارا.
مرزا طاهر أحمد
ابن مرزا بشير الدين محمود أحمد
إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية
الجمعة ١٠ يونيو ١٩٨٨

الفريق الثاني
كل من يكذب ويكفر الجماعة الإسلامية الأحمدية ويقبل ان يكون الفريق الثاني في هذه المباهلة متحملا بإرادته مسؤولية وعواقب هذه المباهلة بكل انشراح صدر وجدية وبصيرة.

(المطابق للكشف الذي رآه مرزا طاهر في باريس iday the 10th **)**

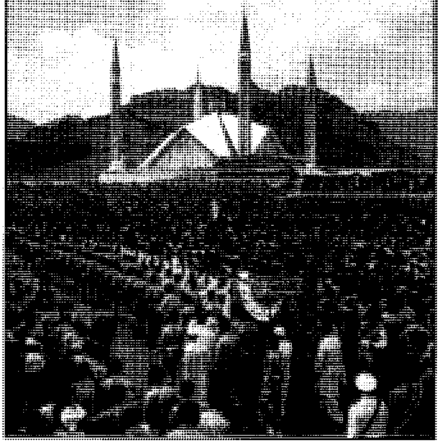
لقد اشترط مرزا طاهر - كما اشترط جده من قبل - على الخصم أن يقبل المباهلة ويوقعها وينشرها بنفس الألفاظ التي اختاروها هم لها - فالذي هو من أعداء الأحمدية ولم يقبل المباهلة استخفافا بها أو لعلمه أن مثل هذه الأفعال مجرد شذوذ عن الإسلام وهبوط بمستوى المسلم الديني والعقلي- ولكنه مات خلال سنة من يوم صدور المباهلة، فلا دليل في ذلك على صدق الأحمدية؛ لأنه من شروط المباهلة - أو المبالهة - هذه أن يقبلها الخصم، ولكن لما مات ضياء الحق ولم يكن قبل المباهلة أو حتى اعتنى بها فرح الأحمديون لذلك أشد الفرح!

وما إن صدرت هذه الدعوة للمباهلة حتى قام عدد من العلماء الهنود والباكستانيين داخل بريطانيا وخارجها بقبول ذلك التحدي وطالبوا مرزا طاهر بعقد اجتماعات عامة لتتم فيها المباهلة، ولكن مرزا طاهر اكتفى بالجلوس في مكانه قائلاً: "لا حاجة للاجتماع وليدعُ كل فريق في مكانه!".

لقد جاءت هذه المباهلة في وقت كان الأحمديون فيه في أمسّ الحاجة إلى دعاية أو إلى ما يوقظهم من سبات مائة عام، وقد حل بهم ما حل من تعفن وخمول، خاصة وهم على أبواب قرن جديد (للتأكد من هذا الحال يمكن مراجعة خطب "الخليفة" الموجهة للأحمديين في تلك الفترة). فجاء موت ضياء الحق رئيس الباكستان في حادثة طيران مشبوهة يوم ٨٨.٨.١٧ خبراً ساراً جداً للخليفة وجماعته، فها هو ضياء

الحق وهو الرئيس المسبّب لهروب مرزا طاهر من باكستان، والمنفّذ للقرار الذي يعتبر الأحمدية أقلية غير مسلمة في باكستان، رغم أنه لم يقبل المباهله، أو أنه لم يسمع بها أصلاً، قد مات، فاعتبر "الخليفة" موته ظهور آية عظمى على صدق الأحمدية. نعم، لقد كان مقتل ضياء الحق في حادث طيران راح ضحيته ثلاثون آخرون من عسكريين وسياسيين، عند الأحمديين آية من السماء، وقد وزع مرزا طاهر الحلوى على الأحمديين بهذه المناسبة وكنت من "السعداء" الذين خصهم مرزا طاهر بعلبة حلوى بهذه المناسبة "العطرة" .

كنت أعلم أن ضياء الحق لم يقبل دعوة مرزا طاهر للمباهلة ولم يُعّرها أي اهتمام وأن الذين قبلوا المباهلة من علماء المسلمين وأعلنوا على الملأ ضلال الاحمدية ومؤسسها مازالوا ينعمون بصحة وعافية. فلماذا كل هذا الفرح ؟ وقد فوجئ مرزا طاهر نفسه بموت ضياء الحق بهذه السرعة ، أي أنه لم يكن على علم من عند الله بقرب موته، وثم إن ضياء الحق لم يُقتل وحده في تلك الحادثة، وعلى العكس من توقعات الأحمديين لم يتحقق الهدف الأول من المباهلة وهو خزي أعداء مرزا غلام وظهور الحق في جانب الأحمديين والذي يليه بالطبع دخول الناس أفواجاً في "الأحمدية". ولكن لم تزد تلك الحادثة في الحقيقة ضياء الحق إلا شهرة، فقد أصبح – في نظر أبناء شعبه – شهيداً، ولم يتهافت الناس على الأحمدية كما كان متوقعاً من موت "طاغية" قتله الله إظهاراً لصدق مرزا غلام "المسيح والمهدي". حتى أن بعض الأحمديين لم يتيقنوا أن موت ضياء الحق بهذا الشكل كان نتيجة تدبير رباني، فعلى ألد أعداء الأحمدية أن يموت موتاً آخر يظهر ذلته أمام الجميع ويكون ذلك دافعاً لدخول الناس في الأحمدية، وليس مجرد تثبيت لإيمان بعض الأحمديين في أحمديتهم تلك التي اتخذت (لجهلها) من موت فلان وحياة علان مقياسا للصدق والكذب.



مئات الألوف في جنازة ضياء الحق، وقد أصبح شهيدا عند شعبه بعد حادثة الطيران.
(من منهم سمع عن المباهلة؟)

أجل، وبالإضافة إلى ما جاء في أبواب سابقة، فقد كانت هذه المباهلة أو كما يحلو للبعض تسميتها "بالمبالهة" وما نتج عنها من دعاية عاملاً مهماً بالنسبة لي باتخاذ القرار فيما بعد ليس بمراجعة عقيدتي في"الخليفة" والنظام داخل الجماعة فحسب، بل بالأحمدية نفسها وبمؤسسها مرزا غلام، مستعينا بالله قائلا: **اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.**

احتفالات الشكر لمضي مائة عام على تأسيس الأحمدية

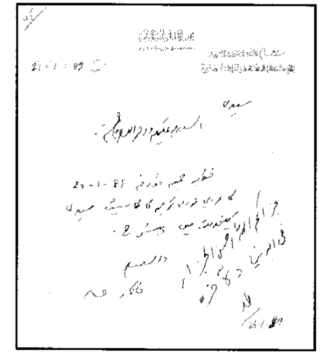
إن ليوم ١٨٨٩.٣.٢٣ في تاريخ الأحمدية، شأناً كبيراً، فهو اليوم الذي أسس فيه مرزا غلام جماعته والتي سماها في حينه " الجماعة الأحمدية" وليس "الجماعة الإسلامية الأحمدية" كما تسمى الآن . وقد أسسها في بلدة تدعى لدهيانة في البنجاب بالهند وليس في بلده "قاديان" كما يظن البعض، وذلك انه غادر قاديان فور إعلانه أنه "المسيح عيسى ابن مريم" إلى لدهيانة وهنالك جاءه "الوحي" بتأسيس هذه الجماعة فدعا إليه أصدقاءه يخبرهم بأن الله "أوحى" له أن يأخذ البيعة من الناس، فكان صديقه "نورالدين" والذي حضر من قاديان ملبياً الدعوة أول المبايعين.



مرزا غلام " المسيح والمهدي" مع مجموعة من أصحابه، ويظهر هنا في الوسط جالساً بين المولوي نور الدين أول المبايعين وخليفته الأول، والمولوي عبد الكريم السيالكوتي أحد أصحابه المشهورين.

وقد بدأت الجماعة الأحمدية استعداداتها للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيسها في تلك الفترة التي كنت أعمل فيها بالقرب من الخليفة الرابع وعلى اطلاع تام بما يدور في مكاتب المركز من تحضيرات لهذه المناسبة. ومن الجدير بالذكر أن الجماعة الأحمدية قد سبق ودخلت في قرنها الثاني قبل حوالي ثلاثة أعوام وذلك وفق التقويم الإسلامي ولكن الجماعة الأحمدية قد اختارت منذ تأسيسها استخدام التقويم الغربي والاحتفال بموجبه دون التقويم الإسلامي، فجميع الوحي الذي هبط على مرزا غلام قد دون في "التذكرة" وفق التقويم الغربي.

لقد كانت من المهام الملقاة على عاتقي من قبل الخليفة في تلك الفترة ترجمة خطبه إلى العربية ليتم إرسالها إلى الناطقين بتلك اللغة من الأحمديين، وذلك لإطلاعهم على برنامج الجماعة في التحضير لهذه المناسبة، والتأكيد لهم بأن أفضال الله وبركاته ستستمر بالنزول عليهم إذا أصلحوا من أحوالهم ولبوا نداء الخليفة بترك السيئات. ولطالما استحسن الخليفة عملي هذا لإنجازه بالشكل المطلوب. (انظر ملاحظات الشكر بيد مرزا طاهر في باب عملي كمدير عام لدائرة الشؤون العربية) وهذه الرسالة نموذج منها جاءت رداً على ترجمة خطبة وتسجيلها. يكتب مرزا طاهر بخط يده إلى حسن عودة :



"جزاكم الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة

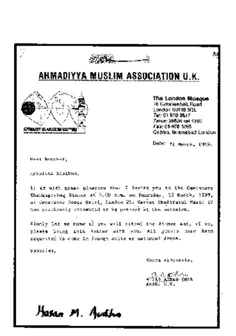
التوقيع (طاهر) ٨٩.١.٢٤"

أجل، لقد كرس النظام الأحمدي كل طاقاته للاحتفال بهذه المناسبة والدعاية لها وذلك تحت إشراف الخليفة وتوجيهه المباشر.

ولما كان من السهل بالنسبة لي حينئذ الاطلاع من ناحية على أوضاع الأحمديين من الداخل وإلى حاجتهم الماسة إلى إصلاح نفوسهم ومجتمعاتهم ابتداءً بالعاملين بالقرب من الخليفة ووصولاً إلى الذين لا يعرفون من الأحمدية إلا الاسم فقط، ومن ناحية أخرى مشاهدة ما تبذله الإدارة الأحمدية من جهد في تحسين صورتها، والدعاية " للفوز العظيم" الذي حققته خلال مائة عام. لم يعد عندي مجال للشك بأننا لا نخدع في مثل هذه الدعايات إلا أنفسنا وأننا أبعد ما نكون عن الحقيقة والواقع. وهو الأمر الذي حدا بي إلى مراجعة عقيدتي ليس في الخليفة والنظام فحسب بل في الأحمدية ذاتها وبمؤسسها مرزا غلام بشكل خاص.

تلبية الدعوة للاشتراك في حفلة أقامها "الخليفة" لمجموعة من الخواص في أحد فنادق لندن بمناسبة الاحتفال باليوبيل المئوي. يوم ٨٩.٣.٢٣

الدعوة للاشتراك في عشاء "الشكر" احتفالاً بمرور مائة سنة على تأسيس الأحمدية. يرسلها أمير الجماعة الأحمدية في بريطانيا إلى حسن محمود عودة يوم ٨٩.٣.٢١. هذا نصها :



AHMADIYYA MUSLIM ASSOCIATION U.K.

The London Mosque
16 Gressenhall Road
London SW18 5QL

Hasan M. Audeh

أخي العزيز السلام عليكم إنه ببالغ السرور أدعوك إلى "مأدبة غداء الشكر المئوية " والتي ستقام يوم الخميس ٢٣ من مارس عام ١٩٨٩ الساعة السابعة مساء في فندق كروسفنر هاوس في لندن. وقد قبل حضرة خليفة المسيح الرابع تكرماً منه حضور هذه المناسبة. الرجاء إبلاغي إن كنت ستحضر هذا الغداء، وإن كنت قادماً فأحضر رجاء معك هذه الرسالة، على جميع الضيوف ارتداء

الملابس التقليدية (الغربية) أو ملابسهم القومية. والسلام بإخلاص أفتاب أحمد خان أمير (الجماعة الأحمدية) المملكة المتحدة.

البرنامج

تلاوة من القرآن الكريم

كلمة ترحيب – الرئيس

خطاب افتتاحي – لورد افيبوري – الخطاب المئوي – حضرة مرزا طاهر أحمد الرئيس الأعلى للجماعة الإسلامية الأحمدية. كلمة شكر – دافيد ميلر عضو برلمان

دعاء صامت

أما لائحة طعام الغداء فكانت كما يلي :

شمام وفاكهة أخرى – شوربة بروكولي سمك السلمون – خضراوات منوعة – بطاطس مسلوقة – زبده شكولاته قهوة وحلو.

وقبل مغادرة إسلام آباد للاحتفال باليوبيل المئوي لقيام الأحمدية في لندن كان عليَّ إلقاء كلمة في مركز الأحمدية بإسلام آباد في اجتماع عقد بهذه المناسبة ، وكانت تلك الكلمة عبارة عن مقتطفات من كلام مرزا غلام "المسيح والمهدي" ترجمتها الى اللغة العبرية، لكي يتسنى للحاضرين التلذذ بسماع كلام "المسيح والمهدي" مترجماً إلى أكثر عدد ممكن من اللغات (وإن لم يكن من الحاضرين أحد يعرفها)

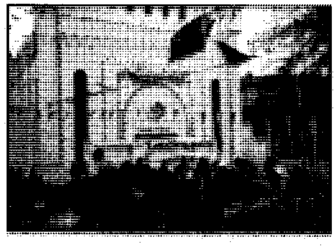


وهذه الصورة أثناء إلقاء تلك الكلمة في إسلام آباد يوم ٨٩.٣.٢٢ . وكان السؤال الذي لا بد منه. أبمثل هذا نفتخر بعد مضي مائة عام على تأسيس الأحمدية؟.

وفي صباح اليوبيل المئوي ٨٩.٣.٢٣ وصلتني هدية من مرزا طاهر "الخليفة" عبارة عن قميص نقش عليه رمز الاحتفال باليوبيل المئوي (وضعتها جانباً مع هدايا أخرى سبق واستلمتها من "الخليفة" منها سجادة قد صلى عليها) وقبل الحضور إلى الفندق تلبية للدعوة ذهبت برفقة عدد من المسؤولين إلى مركز الأحمدية في لندن لحضور وقائع رفع العلمين الأحمدي والبريطاني في ساحة المسجد الأحمدي بالقرب من مكتب الخليفة ومكان إقامته.

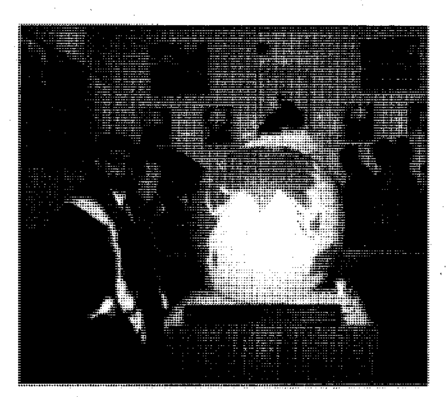


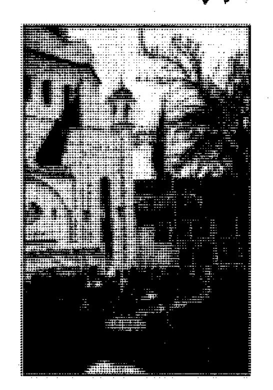
أحفاد مرزا طاهر الأربعة يمسكون بأطراف العلم الأحمدي استعداداً لرفعه بيد "الخليفة" جدهم مرزا طاهر إحتفالا بمرور مائة عام على تأسيس هذه الجماعة بيد جده هو "المسيح والمهدي"مرزا غلام" (أليست المسألة وراثة ومصلحة عائلية؟) ويظهر في الصورة كذلك حسن عودة واضعاً يده على كتف "أمير الجماعة الأحمدية في بريطانيا" السفير السابق لباكستان في إيطاليا أفتاب أحمد خان.



مرزا طاهر "الخليفة" يرفع العلم الأحمدي.

العلمان الأحمدي والبريطاني بعد رفعهما بيد "الخليفة " يرفرفان في لندن بمناسبة احتفال الأحمدية بدخولها في القرن الثاني على تأسيسها.





داخل المركز الأحمدي في لندن يقف حسن عودة أمام نموذج للكرة الأرضية وعليها أضواء تشير إلى مراكز الأحمدية في العالم ويظهر فيها ضوءان في مكة والمدينة مع العلم بأن ليس للأحمدية فيهما أي مركز أو أي تنظيم على الإطلاق.



حسن عودة مصافحاً "الخليفة" أثناء الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس الأحمدية في فندق كروزفنر هاوس بلندن يوم ٨٩.٣.٢٣



على مائدة الطعام وقد دُعي إليها شخصيات من مختلف المؤسسات والأديان.



مرزا طاهر في لقطة معبرة أثناء الاحتفال على مضي مائة عام على تأسيس الأحمدية من قبل جده مرزا غلام وقد علق على صدره شارة تقول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وقد أهداني شارة مثلها وقميصاً طبع عليه شعار الاحتفال المئوي.



حسن عودة، مصافحاً إمام مسجد لندن الأحمدي عطاء المجيب راشد، أثناء الاحتفال.

وبعد رفع العلمين البريطاني والأحمدي على مركز الجماعة الأحمدية في لندن، توجهنا برفقة الخليفة إلى أحد الفنادق الشهيرة وقد دُعي إليها بعض الشخصيات البريطانية من مجلسي العموم واللوردات ومن الساسة وذوي المراكز الاجتماعية، وقد كان على الحاضرين لهذا الاجتماع ارتداء الأزياء القومية، إن لم يحضروا بالأزياء التقليدية (الغربية) لهذه المناسبات، وقد جئت بالزي العربي فلم أجد من الحاضرين أحداً غيري بهذا اللباس، أما الخليفة فقد ظهر بزيه الباكستاني وبالعمامة الهندية التي اعتاد لبسها منذ تولى الخلافة (فأصبحت شعار الخليفة)، لا ينزعها عن رأسه أمام الناس إلا عند الحاجة القصوى.

وبعد تبادل التحيات وإلقاء بعض الكلمات وتناول طعام الغداء - والذي كلف الجماعة مبلغا لا بأس به - غادر الحاضرون الفندق، أما أنا فغادرته وبنفسي مزيد من التساؤلات حول هذه الجماعة وحقيقتها، أهكذا يكون الاحتفال بمرور مائة عام على جماعة أسسها الله، في إحدى القاعات في فندق لندني بعد رفع العلمين البريطاني والأحمدي وبحضور زهاء مائة أو مائتي رجل وامرأة ؟! .

وفي اليوم التالي (الجمعة) أعد "الخليفة" احتفالاً آخر للأحمديين، في "إسلام آباد" تلفورد (أيضاً تحت ظل العلمين البريطاني والأحمدي) حضره كثيرون من الأحمديين المقيمين في بريطانيا والذين يقدر عددهم بعدة آلاف. ومرة أخرى كان الاحتفال لتمجيد الأحمدية ولبعث بعض السرور في نفوس الأحمديين بهذه المناسبة وحثهم على تقديم المزيد من التضحيات المالية لنشر الأحمدية خلال القرن القادم. وقد توج "الخليفة" هذا الاحتفال الأخير بمفاجأة في مستهل خطبة الجمعة قائلاً، إن الله أوحى له صباح ذلك اليوم قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (جاء ذكر هذا الوحي وهذا الاحتفال في باب التعرف على الخليفة وحاشيته).



مرزا طاهر أثناء إلقائه خطبته (المئوية) الشهيرة في إسلام آباد يوم الجمعة ٨٩.٣.٢٤ والتي ذكر فيها الوحي الذي هبط عليه صباح ذلك اليوم. ويمكن من خلال هذه الصورة ملاحظة ذلك العدد الكبير من الحراس حوله فخلفه وقف ثمانية حراس وأمامه ستة هذا عدا الذين وقفوا خارج الخيمة وفي أمكنة مختلفة فيها، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا كل هذا الخوف؟ أم هي مجرد مظاهر؟ وقد كان من المبرمج بعد الخطبة قيام أحد الأشخاص بمبايعة مرزا طاهر. ومن عادة الأحمديين عند قيام أحد بمبايعة "الخليفة" أن يشترك الحاضرون منهم في البيعة وكأنما بذلك تتجدد بيعتهم، فبينما يضع المبايع يده بيد الخليفة يضع الحاضرون أيديهم على أقرب واحد منهم مشترك في المبايعة وكأنهم جميعاً عن طريق المبايع الجديد يضعون أيديهم بأيدي "الخليفة" يبايعونه. ولكنني لم أشترك معهم في البيعة ووقفت متفكراً أنظر الى الحاضرين يبايعون مرزا طاهر في أول بيعة جماعية في القرن الجديد.



وبعد أن غادر "الخليفة" إسلام آباد وانتهى الاحتفال بقيت مع عائلتي، أفكر في كل هذا الذي أراه وأشاهده . ومعي في الصورة صبيحة اليوم التالي السبت ٨٩.٣.٢٥ أبنائي نقف في مكان الاحتفال وقد خلا كلية من المحتفلين.

الأحمدية في الميزان

ابتداءً بالتعرف على دعاة الأحمدية والمقربين من الخليفة مرورا بالخليفة نفسه وبالمباهلة ووصولاً إلى احتفالات الشكر على مضي مائة عام على تأسيس الأحمدية، كل ذلك دعاني إلى البحث عن حقيقة الأحمدية ومؤسسها ومن ثم اتخاذ القرار في شأنها.

فأخذت أقرأ كتب مرزا غلام ووحيه من جديد، وهذه المرة بعين ناقدة وقلب واعٍ مستعيناً بالله، لأجد أن ما يجادلنا المسلمون به في شخص مرزا غلام ودعوته ليس كله خطأ كما كنت أعتقد، وأن التفاسير والتأويلات التي طالما اعتمد دعاة الأحمدية عليها في نشر دعوتهم بعيدة عن الحق والصواب، وهذا نموذج منها:

١- علاقة مرزا غلام أحمد (النبي) بالإنكليز لم تكن مجرد علاقة بين مسلم أراد أن يشكر من أحسن إليه كما كنت أبين ذلك لغير الأحمديين، بل هي أقرب إلى علاقة خادم بمخدوم. يقول مرزا غلام :" **لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الإنكليزية ونصرتها** " (خزائن١٥ ص ١٥٥) ويقول : "**ولا يخفى على هذه الدولة المباركة (بريطانيا) أنا من خدامها ونصحائها ودواعي خيرها من قديم وجئناها في كل وقت بقلب صميم**". (خزائن٨ ص ٣٦) " **يجب على كل مسلم طاعة هذه الحكومة طاعة صادقة** " (خزائن١٥، ص ١١٤).

أضف الى ذلك التذلل الشنيع لمرزا غلام (النبي) أمام الملكة فيكتوريا من خلال مراسلاته إليها والذي لم أكن أستسيغه حتى في أشد فترات تعلقي بالأحمدية .

٢- إلغاء الجهاد لم يكن فيه مصلحة قط إلا لبريطانيا، وليس وحياً تنزّل على "**المهدي**" كما كنا ندعي. يقول مرزا غلام :" **لقد ألغي اليوم حكم الجهاد بالسيف فلا جهاد بعد هذا اليوم ، فمن يرفع السلاح على الكفار يكون مخالفا لرسول الله .. إني أنا المسيح الموعود ولا جهاد بالسلاح بعد ظهوري الآن**" (خزائن ١٦، ص ٢٨ مترجم) .

٣- التناقض في دعاوى مرزا غلام القادياني وأقواله واضح جداً مهما حاولنا تأويلها: إذ أنه يقول: "**وليكن واضحاً أننا نلعن كل من يدعي النبوة** "(اشتهارات ٢، ص٢٩٧) ثم يدعي النبوة قائلا: "**لقد جعلني الله نبيا وخاطبني بهذا اللقب بكل صراحة**" (خزائن٢٢، ص ١٥٤) ويصرح في مكان آخر قائلا: "**إننا نكذب ونكفر كل من يدعي النبوة والرسالة بعد الرسول محمد خاتم المرسلين**" (اشتهارات ١، ص٢٣٠) ثم يدعي الرسالة قائلا : "**صدق الله الذي أرسل رسوله" (يعني نفسه) في القاديان** (خزائن ١٨، ص٢٣١).

٤- كما أن دعايتنا بكون مرزا غلام خادما للرسول محمد (ﷺ) لا تتفق وادعاءات مرزا غلام نفسه بأنه الظهور الثاني والكامل لمحمد (ﷺ). يقول مرزا في كتابه "خطبة الهامية" **طلعت روحانية نبينا صلى الله عليه وسلم في الألف الخامس بإجمال صفاتها وما كان ذلك منتهى ترقياتها .. ثم كملت وتجلت تلك الروحانية في آخر الألف السادس أعني هذا الحين . لتبلغ كمال ظهورها وغلبة نورها ، فأنا ذلك المظهر الموعود والنور المعهود. فآمن ولا تكن من الكافرين... واعلم أن نبينا (ﷺ) كما بعث في الألف الخامس كذلك بعث في آخر الألف السادس باتخاذه بروز المسيح الموعود".. "بل الحق أن روحانيته عليه السلام كان في آخر الألف السادس، أعني هذه الأيام أشد وأقوى وأكمل من تلك الأعوام".** (خزائن١٦، ص ٢٦٦-٢٧٢)

يقول:" **فأراد الله أن يكمل البناء (يعني بناء النبوة) ويتمه باللبنة الأخيرة، فأنا تلك اللبنة أيها الناظرون**".(خزائن ١٦، ص ١٧٨) ويضيف في مكان آخر: "**إن الروضة الإنسانية كانت لا تزال ناقصة (حتى بعد ظهور محمد ﷺ) إلى أن تمت بأوراقها وثمارها الآن**" (خزائن٢١، ص ١٤٤ مترجم) .

٥- ومن التناقضات الأخرى في مؤلفات مرزا غلام ما تجده أيضاً في مسألة الوحي، يقول مرزا غلام : "**لا تكونوا أعداء القرآن فتقولوا أن سلسلة وحي النبوة جارية ما انقطعت بعد خاتم النبيين**" (خزائن٤، ص ٣٣٥) ولكنه يقول فيما بعد: "**لقد أوحى الله إليَّ وحياً تشريعياً أيضاً**" (هذا بالإضافة إلى ذلك الوحي الذي ادعى هبوطه عليه بلغات شتى) (خزائن١٧، ص٤٣٥). ومن الجدير بالذكر أن جميع الوحي الذي ادعى مرزا غلام هبوطه عليه قد جمع في كتاب "التذكرة" وهو كتاب محدود الانتشار حتى بين الأحمديين أنفسهم.

٦- ومن القضايا التي لا بد أن يتوقف المرء عندها في مطالعته لسيرة مرزا غلام قضية إصراره على الزواج من فتاة عمرها ١٧ سنة (مسلمة من عائلته، لم تصدقه واسمها محمدي بيجم، كما لم يصدق مرزا غلام آخرون من عائلته، منهم أبناؤه مرزا سلطان ومرزا فضل (من زوجته الأولى) وقد توفي الأخير في حياة والده ولم يصلِّ مرزا غلام عليه صلاة الجنازة) وهو قد ناهز الستين من عمره. ولما رفضته الفتاة، وتزوجت غيره غضب مرزا غلام، وتوعدها قائلاً إن الله أوحى إليه : "**إنا مهلكوا بعلها كما أهلكنا أباها ورادوها إليك**" (التذكرة ص ٢٢٦) ولما لم يمت زوج محمدي كما مات والدها، ولم يردها الله الى مرزا غلام، أخذ الأحمديون بإيجاد أعذار تقول إن نصف هذه النبوءة قد تحقق بهذا الشكل أو بذلك. وقد سبق وسئلت حول هذا الموضوع في أحد اللقاءات التبشيرية وكان برفقتي إمام المسجد الأحمدي بلندن ولم يكن لدينا جواب يقنع السائل، ومن الجدير بالذكر أن هذه المسألة قليلاً ما يذكرها الأحمديون.

٧- لقد ركز مرزا غلام في كتبه كثيراً على الحديث القائل "**...ولا مهدي إلا عيسى**" (أخرجه ابن ماجة في "سننه") فهو الحديث الوحيد الذي يدعم دعواه على أنه المسيح والمهدي معاً، فإذا ثبت بطلان هذا الحديث بطلت الأحمدية كلها.

ويعلم المسلمون من خلال الروايات الواردة في كتب الحديث أن المهدي هو شخص واحد وعيسى هو شخص آخر، وقد جاء في إحدى الروايات عن صلاة عيسى خلف الإمام المهدي: أخرجه الطبراني عن حذيفة قال: قال رسول الله : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم عليه السلام كأنه يقطر من شعره الماء ، فيقول له المهدي: تقدم صلِّ بالناس، فيقول : **إنما أقيمت لك الصلاة، فيصلي خلف رجل من ولدي**". وعند المحدثين المسلمين أن حديث "....ولا مهدي إلا عيسى" هو حديث باطل. يقول أبو الفضل الإدريسي (في كتابه "المهدي المنتظر" إصدار عالم الكتب - بيروت عام ١٩٨٤ ص٩٧-١٠٢) : " هذا الحديث باطل موضوع ما نطق به النبي (ﷺ) ولا رواه كما قيل أنس ولا الحسن البصري..وهو من وضع محمد بن خالد الجندي وافترائه..وقد فعل مثل هذا في حديث (شد الرحال) المخرج في الصحيحين، حيث زاد فيه زيادة مكذوبة: "تعمل الرحال إلى أربعة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ومسجد الجند". أما مرزا غلام - وليثبت أنه المهدي وعيسى أيضاً - فلم يجد بدا من التمسك بحديث "لا مهدي إلا عيسى" الموضوع هذا وجعله من أصح الأحاديث إن لم يكن أصحها.

٨- كما تتخذ الأحمدية من قضية وفاة عيسى عليه السلام، وقد ادعت وجود قبره في كشمير، دليلا على صدق غلام أحمد وأنه هو المقصود من نزول عيسى كما جاء في الروايات، هذا ما تعلمناه وحاولنا سنين طويلة إقناع المسلمين به. وقد كتب مرزا غلام كثيرا حول وفاة عيسى -عليه السلام-، وعلى الرغم من وجود عدد من المسلمين الذين أقروا بوفاته -عليه السلام- مستندين إلى بعض الآيات، ظن مرزا غلام أنه بترديد تلك الآيات وإعلان وفاة عيسى وعدم رجوعه إلى هذه الدنيا سيصبح من السهل عند الأحمديين تفسير روايات نزول عيسى على أنها تدل على ظهوره هو وليس ابن مريم المتوفى.

وواقع الحال - عند جميع المسلمين - أنه سواء تُوفي عيسى كباقي الرسل، وقد رآه المصطفى (ﷺ) مع الأنبياء ليلة الإسراء والمعراج، أم أنهّ لم يتوفّ كبقية الرسل وسينزل وفق ما جاء في الروايات، يبقى مرزا غلام عندهم كاذبا في دعواه بأنه هو عيسى ابن مريم، فالحديث - مهما تنوع البحث فيه - يقول إن الذي سينزل هو عيسى ابن مريم وليس "مثيله" أو أي شخص آخر. وشتان ما بين عيسى ابن مريم وغلام أحمد بن غلام مرتضى خان.

٩- ولطالما بررنا استخدام مرزا غلام لأبشع الألفاظ والشتائم في حق مخالفيه على أن ذلك هو السلاح الذي كان يليق بهم، ولكن حين يستخدم مرزا غلام مثل تلك الألفاظ في حق عيسى -عليه السلام- (وهو من المفروض أن يكون مثيله) فلا نجد عذراً نقدمه للذين ينتقدوننا سوى القول إنما استخدم مرزا غلام هذه الألفاظ نقلاً عن النصارى وليست هي في الحقيقة أقواله هو، ولكننا حتى اليوم لا نجد إلا في كتب مرزا غلام مثل هذه الأقوال في حق عيسى -عليه السلام-، يقول مرزا غلام :

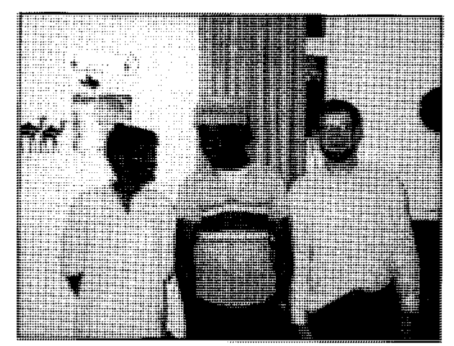
" أجل، لقد اعتاد عيسى الفحش وسلاطة اللسان وكان يغضب لأتفه الأسباب، ولم يكن يسيطر على أهوائه وشهواته النفسية .. كما يجب أن نذكر أنه اعتاد على شيء من الكذب

أيضاً، فكل الأنباء التي ادعى أنها تذكره في التوراة ليست موجودة على الإطلاق" (وكأنه يصف نفسه) (خزائن١١، ص ٢٨٩ مترجم)

ويقول: " **ثلاث من جداته (جدات عيسى) من طرف الأم وثلاث من طرف الأب !! كُنَّ زانيات، ومن دم هؤلاء الزانيات ظهر عيسى وتكوَّن وجوده .. وفي ذلك ما يفسر ميله (أي عيسى) للمومسات.**" (خزائن١١، ص٢٩١ مترجم)

١٠- ومن بين الملاحظات حول إدارة الجماعة أن بقاء الخلافة في عائلة مرزا غلام – منذ أن تولى ابنه الملقب "بالمصلح الموعود" الخلافة عام ١٩١٤ – لم يعد لها تفسير آخر عندنا غير أن الخلافة وجدت الآن لتبقى في هذه العائلة والتي يحلوا للبعض تسميتها "بخاندان نبوت" أو عائلة النبوة، تلك العائلة التي لم يشترط عليها أي رسوم للحصول على شهادات الوصية الخاصة "بمقبرة الجنة". والتي على بقية الأحمديين دفع ١٠% على الأقل من مالهم وممتلكاتهم إن أرادوا مكاناً فيها. أضف الى ذلك اهتمام هذا النظام الزائد بالشؤون المالية ورغبتهم الشديدة في جمع الأموال واختلاق البرامج العديدة لذلك .

فما أن دخلت الأحمدية في قرنها الثاني حتى أصبحتُ على وشك الخروج منها والاقتناع التام بفسادها وفساد دعوتها ونظامها. فالإسلام بدأ عندي يظهر كاملاً بمحمد (ﷺ) من غير حاجة لنا بغلام أحمد ليكمله، أما حبل الله فهو كتابه الذي أتمه وأكمله وليس مرزا طاهر ونظامه، وكنت حينئذ أعمل في مركز الأحمدية "إسلام آباد"، ولم أكن أخفي على أصدقائي ومعارفي والزوار الذين يقصدون مركز الأحمدية ما كان يختلج في صدري من شكوك حول العقيدة الأحمدية. ومن بين المقربين مني ذلك الحين بعض الشبان العرب الذين انضموا إلى الأحمدية وكانت مهمتي نحوهم تقوية إيمانهم بمرزا غلام ودعوته وحثهم على الإخلاص لهذا النظام الأمر الذي قد بدأت شخصياً الشك فيه والابتعاد عنه. وأول ما لمس ذلك مني هؤلاء الشبان الذين أظهروا لي انهم في الحقيقة يبحثون عن فرص عمل، وسرعان ما غادر معظمهم "إسلام آباد" منهين صلتهم بالأحمدية. ومن بين هؤلاء الشبان فتى من المغرب يدعى عبداللطيف والذي صارحني قبيل مغادرته إسلام آباد انه يريد أن ينهي علاقته بالأحمدية، فقلت له إنني موشك على ترك هذه الجماعة بنفسي، فما لبث أن جاءني بكتاب بعنوان "القادياني والقاديانية، دراسة وتحليل" لمؤلف من الهند يُدعى أبا الحسن الندوي، وقد كان من عادتي طرح مثل هذه الكتب جانباً وعدم الاهتمام بها ولكنني أخذت أقرأه لأجد كثيراً مما جاء فيه يوافق ما توصلت إليه من أمر مرزا غلام ودعوته.



بعض الشبان الأحمديين في زيارتي في منزلي أثناء مراجعتي للعقيدة الأحمدية. من اليمين: إبراهيم (مظفر) فورريست من الأحمديين الإنكليز الجدد (ترك الأحمدية فيما بعد) موسى شاييبو أفريقي يعمل في مطبعة "الرقيم" وعز الدين مستن (أحمدي من موريشيوس) . ٨٩.٥.٣٠



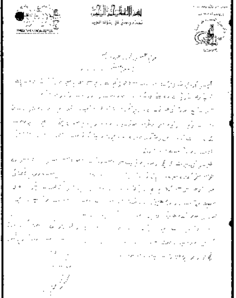
مع عبداللطيف في صورة تذكارية يوم ٨٩.٢.١٠ في إسلام آباد.

لقد كنت صريحاً مع الذين أقابلهم وأتحدث إليهم بأنني غير راضٍ عن أوضاع الجماعة حتى من خلال خطب الجمعة التي كنت ألقيها على الموظفين والمديرين في مركز "إسلام آباد" وما زال في مذكراتي ملاحظات حول خطبة ألقيتها في "إسلام آباد" يوم الجمعة ٨٩.٥.٢٦ تساءلت فيها لأي غرض أقيمت هذه المباهلة؟ وهل بموت ضياء الحق قد تحقق القصد منها؟ ألم يكن القصد منها هداية الآخرين وليس مجرد الدعاية داخل الجماعة؟ الى أن وصل هذا الخبر وكلام آخر غيره إلى "الخليفة" مرزا طاهر فأرسل يوم ٨٩.٦.٨ مجموعة من "العلماء" لاستقصاء الخبر ، فلما عرفوا ما أنا عليه، وعدم اقتناعي بعدد من الأمور المتعلقة بالجماعة الأحمدية وأهمها ما يختص بشخص مرزا غلام و إصراره على الزواج من تلك الفتاة (محمدي بيجم) التي رفضته مراراً وتكراراً وعودته هو إليها تارة بعد أخرى مهدداً ومتوعداً، رجعوا الى مرزا طاهر وأكدوا له شكوكي في الدعوة الأحمدية وفي صحة وصدق مؤسسها مرزا غلام.

فما كان من الخليفة مرزا طاهر - وقد أحس أنني في الطريق (عاجلاً كان أم آجلاً) إلى ترك العقيدة الأحمدية - إلا أن يكتب لي وفي صباح اليوم التالي ٨٩.٦.٩ أن أغادر بريطانيا على الفور. وقد صادف هذا اليوم، اليوم نفسه الذي أنهى فيه ابننا محمد قراءة القرآن المجيد لأول مرة.



ابني محمد يختم قراءة القرآن لأول مرة، في إسلام آباد يوم ٨٩.٦.٩
وإلى أسفل منه صورة لرسالة مرزا طاهر من يوم ٨٩.٦.٩.



ملخص رسالة مرزا طاهر:

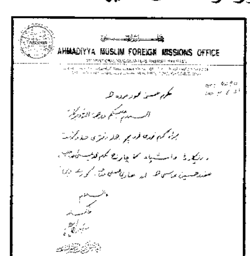
والتي أرسلها يوم ٨٩.٦.٩ (نسي وضع التاريخ): "المكرم حسن محمود عودة وصلني تقرير اللجنة ووصلتني رسالتك، ووصلت إلى هذه النتيجة أنه كان عليك منذ مدة طويلة أن تطلب نهاية وقف حياتك (أي خدمتك للأحمدية). فإنه على ضوء الشكوك التي أظهرتها في صدق المسيح الموعود واعترفت بها أمام اللجنة كان عليك اتباع القول السديد وأن تقول إنني متردد الآن من البقاء في الجماعة، دعك عن تقديم الخدمات للأحمدية. ولكنك وللأسف لم تفعل ذلك. إن تقرير اللجنة الذي وصلني قد أظهر أن المسألة هي أهم وأخطر من تلك التي ذكرها مستن في رسالته (مستن شاب موريسي شكا لمرزا طاهر بأنني أحدثه بأمور تخرب له عقيدته وتسبب بضياع أحمدي إنكليزي جديد يدعى فوريست انظر صورهم فيما سبق). ووصلتني كذلك رسالة المعذرة (لإظهار شكوكي في مرزا غلام) فقد قررت أنه عليك العودة إلى وطنك بدون تأخير وهنالك سنطلعك بقرارنا النهائي وفي حالة إزالتك من الوقف سيعطى لك ما يضمنه الدستور من حقوق.

نأمل أنك ستكمل إجراءات عودتك خلال أيام قليلة قادمة، وقد أمرنا (وكالت) التبشير أن ترتب لك مسائل التذاكر وغيرها، وسيعمل ساقي صاحب ما يلزم لذلك. أخبرني فوراً متى ستغادر . والسلام - مرزا طاهر

وكان جوابي كالآتي (مترجم عن الأردية) :

" استلمت اليوم يوم الجمعة المبارك، ٨٩.٦.٩ رسالتكم (بلا تاريخ) حول إنهاء الوقف (العمل في خدمة الأحمدية) والرجوع الى البلاد. جزاكم الله. يؤسفني أنني لا أستطيع العودة في خلال عدة أيام ولا في خلال عدة أسابيع، وأنت تعلم أن معي زوجتي وأربعة أطفال، نسكن في هذا المكان قرابة أربع سنوات ومن الصعب مغادرته فجأة في بضعة أيام أو أسابيع. وإنك تعلم أن زوجتي حامل وأن موعد الولادة هو الشهر القادم إن شاء الله، وإن لم يكن من أجل راحتي ففكر من أجل راحة الزوجة والأولاد أن نبقى في إسلام آباد حتى يناير عام ٩٠ ، فحتى ذلك الحين سأجد إن شاء الله مكانا آخر للإقامة وسأغادر هذا المكان. فحتى يناير عام ٩٠ أبقى بحاجة الى المرتب الذي آخذه، ومن المستحسن أن ترسلوا لي النقود التي ستشترون بها تذاكر السفر؛ لأني حين أذهب إلى إسرائيل سأذهب على نفقتي الخاصة. حسن عودة"

وعلى إثر هذه الرسالة وصلت ثلاث رسائل: الأولى من مكتب التبشير مؤرخة في ٨٩.٦.١١ تقضي بتسليم جميع ما في المكتب العربي من رسائل ومستندات. والثانية مؤرخة في ٨٩.٦.١٣ من مرزا طاهر يرفض ما طلبته منه ويصر على أن أغادر بريطانيا على الفور. والثالثة مؤرخة أيضاً في ٨٩.٦.١٣ من أمير الجماعة في بريطانيا يخبرني بسحب الكفالة لي كمبشر أحمدي في بريطانيا ويطلب مني أيضاً مغادرة البلاد على الفور. فيما يلي نص لما جاء في تلك الرسائل وردود الفعل عليها:


AHMADIYYA MUSLIM FOREIGN MISSIONS OFFICE

نص رسالة مكتب التبشير:

المؤرخة يوم ٨٩.٦.١١

"الرجاء فوراً تسليم جميع مراسلات المكتب والمستندات والأشياء لمحمد عيسى، صفدر حسين عباسي، وهادي علي (السكرتير الخاص). والسلام. مبارك احمد ساقي. الوكيل الإضافي للتبشير."

وبعد أن سلمتهم ما سبق وأعددته للتسليم. جاءت رسالة من مرزا طاهر مؤرخة يوم ٨٩.٦.١٣ كرد على رسالتي السابقة جاء فيها:

المكرم حسن محمود احمد عودة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرسالة التي أعطيتها لك صباح ٨٩.٦.٩ قد نسي الموظفون وضع التاريخ عليها. على أي حال وصلني جوابك عليها والمؤرخ يوم ٨٩.٦.٩ . لقد كتبت لك أن تغادر إلى الكبابير وأما إجابتك على ذلك بقولك إنك غير مستعد للرجوع ولا حتى في بعض أسابيع دعك عن بضعة أيام . فهذا ما لا أقبله أبداً. إنه عندما وصلك الأمر بالرجوع كان عليك فرضا الرجوع بأسرع وقت ممكن إلى بلدك والاتصال هنالك بنظام الجماعة. إنه علاوة على تقديم مصروف العودة لك الذي سيرتبه الوكيل الإضافي للتبشير سيتم البحث في جميع الأمور الأخرى هنالك.آمل أنك ستعمل وفق ما جاء في هذه الرسالة من غير مزيد من الحيل والحجج. والمراسلة القادمة بيننا ستكون على عنوان الكبابير. ستصلك من جماعة الأحمدية والتي ضمنتك هنا رسالة أرسلت على حدة .

لم أرسل لمرزا طاهر جواب على هذه الرسالة وكانت هي آخر رسالة أستلمها منه.

وهذه هي الرسالة التي وصلت من أمير الجماعة الأحمدية في بريطانيا مترجمة:

Ahmadiyya Muslim Association U.K.

13 June, 1989.

Mr. Hassan M. Odeh,
Islamabad,

Dear Mr. Odeh,

Assalamo Alaikum.

In view of the instructions of Hazrat Khalifatul Masih IV conveyed to you on 9 June, 1989 and his subsequent letter dated 13 June, 1989, you are required to report back at Kababir at the earliest. Consequently, the Ahmadiyya Muslim Association UK has decided to withdraw its sponsorship of your stay in the UK as a Missionary with immediate effect.

Yours sincerely,

A. A. Khan
AFTAB AHMAD KHAN
Ameer U.K.

"السيد حسن عودة – إسلام آباد

عزيزي السيد عودة – السلام عليكم

إنه على ضوء توجيهات حضرة خليفة المسيح الرابع والتي وصلت إليك في ١٩٨٩.٦.٩ ومن خلال رسالته الثانية المؤرخة يوم ٨٩.٦.١٣ فإنه عليك أن تعود إلى الكبابير في أسرع وقت ممكن. ونتيجة لذلك فإن المنظمة الإسلامية الأحمدية في بريطانيا قد قررت سحب ضمانتها لك كمبشر في المملكة المتحدة من الآن.

بإخلاص :

أفتاب أحمد خان.

أمير (الأحمدية) المملكة المتحدة."

وكان جوابي له كالآتي: (مترجم عن الإنكليزية)

"استلمت اليوم ٨٩.٦.١٥ رسالتك المؤرخة يوم ٨٩.٦.١٣، ويؤسفني جداً أن أخبرك أننا لن نستطيع مغادرة هذا المكان "إسلام آباد" قبل نهاية أغسطس عام ٨٩ (قللت المدة بعد أن رأيت موقف مرزا طاهر المتشدد من بقائنا في إسلام آباد). نحن بانتظار مولود في الشهر القادم وإن ابنتي نصرة بحاجة الى رعاية طبية لمدة ستة أسابيع بعد أن كسرت يدها. آمل أنكم ستسمحون لنا بالبقاء في المنزل الذي نسكن فيه في إسلام آباد حتى ذلك الوقت، (نهاية أغسطس عام ٨٩) وإذا كان بإمكاننا ترك هذا المكان قبل ذلك الوقت فإننا سنفعل ذلك بسرور بالغ.

والسلام – حسن عودة."

القرار الصعب

> لم يكن القرار بعدم طاعة أمر "الخليفة" سهلاً، فقد وجدت نفسي أمام أهم قرار أخذته في حياتي، ولطالما دعوت الله أن يعينني فيه قائلاً : اللهم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلاً وارزقني إجتنابه. إنه قرار العمر كله، هل أطيع أمر "الخليفة" وأغادر بريطانيا مع كل ما اتضح لي حول الأحمدية حتى الآن، وقد أصبح كل يوم يمضي يزداد معه يقيني بكذب هذه الدعوة وكذب صاحبها، أم أكون جريئاً وأتوكل على الله وأتبرأ من هذا المذهب الذي ولدت فيه ونشأت عليه إلى أن أصبحت أحد دعاته.

أجل، لم يكن القرار سهلاً، على الرغم من أنه قد يبدو للبعض كذلك، فإنني بقراري هذا سأتخلى عن كل شيء اسمه أحمدي أو أحمدية، سأتخلى عن أهلي وأقاربي حتى زوجتي لم تكن قد اقتنعت بعد بضلال الأحمدية، ولا أدري ماذا سيكون مصير أبنائي وبناتي، ولكني - وبعون الله - قررت ترك الأحمدية، راضيا بالإسلام الذي جاء الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، به من غير إضافة إليه أو تبديل وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله . فكتبت الى مرزا طاهر - كما سبق ذكره - وقد وجدت نفسي وفي آخر يوم من العام الأول "للمباهلة" أنني أمام أهم خطوة أخطوها في حياتي تلك الخطوة التي أتحرر فيها من الأحمدية - بكل ما تعنيه هذه الكلمة - إلى الإسلام بكل ما تعنيه هذه الكلمة. فلا سمع بعد اليوم عندي "للخليفة" مرزا طاهر ولا طاعة .

وبعد استلام رسالة "الخليفة" المؤرخة يوم ٨٩.٦.٩ والإجابة عليها واتخاذ القرار بترك الأحمدية اتصلت في اليوم التالي ٨٩.٦.١٠ بوالديَّ في حيفا أخبرهما بما حصل وبقراري ترك الأحمدية، وكان حديثاً طويلاً مع الوالد بشكل خاص والذي كان يعلم جيداً مدى إلمامي بشؤون هذه الجماعة وبعقائدها، ولكنه لم يستطع تقبّل كون الخطأ هو في العقيدة ذاتها وبكوننا قد عشنا هذه السنين الطويلة مخدوعين بنبوة مرزا غلام ودعوته، أما زوجتي وأخوايَّ الاثنان اللذان يكبرانني سناً أحمد وصالح وعدد من الأصدقاء فعلى الرغم من بقائهم في الأحمدية حينئذ إلا أنني قد وجدت عندهم آذاناً صاغية لما أخبرتهم عنه من تناقض وشذوذ في سيرة مرزا غلام ودعوته.

فاجتمع الأهل في حيفا (الوالدان والإخوة وكان أخي أحمد - رئيس الجماعة الأحمدية في ستوكهلم - في زيارة للأهل) واتفقوا على أن يأتي أحمد إلى بريطانيا ليجتمع بالخليفة ويطلع على الوضع عن قرب. وفعلاً وصل أخي أحمد إلى لندن يوم الجمعة ٨٩.٦.١٦ ولكن "الخليفة" كان قد غادر بريطانيا في جولة لم يكن لي بها علم مسبق ولم يكن عند أحمد كذلك خبر بمغادرة "الخليفة" لبريطانيا، على الرغم من أنه اتصل بالمسؤولين في لندن وأخبرهم عن قدومه للقاء الخليفة.

ومع وصول أحمد إلى بريطانيا ولقائي به، أخذت أبين له وبشكلٍ مفصل ما سهل الله لي اكتشافه حتى ذلك الحين في أمر الأحمدية (عقائدها ونظامها)، وكان أحمد شاهدا على بعض المضايقات التي مررنا بها

بعد استلام رسالة الأمر بالعودة إلى حيفا، منها قطع خط الهاتف، حتى لا يتسنى لنا الاتصال بأحد أو أحد بنا. وتغير لون وجوه المقيمين في إسلام آباد تجاهنا فبعد أن كنا مثالاً لهم يقتدى بـه أصبحنا - بعد "غضب الخليفة" علينا - ثقلاً يجب التخلص منه فلا سلام ولا كلام أو كما يقال في مصطلح الأحمدية يجب "مقاطعة" الذي لا يطيع أمر الخليفة.

أحمد مع أبناء أخيه حسن في إسلام آباد يوم ٨٩.٦.١٧ وما زالت يد سارة (نصرت) ملفوفة في الجبس.

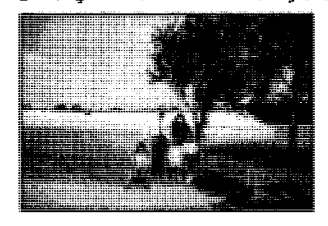
وفي يوم ٨٩.٦.٢٢ وبعد ستة أيام قضاها معنا في إسلام آباد غادر أحمد بريطانيا عائداً الى حيفا ومعه صورة واضحة لما تم ولآخر ما توصلت إليه في أمر العقيدة والنظام الأحمديين.

لقد اعترض أحمد في رسالة وجهها الى مرزا طاهر أثناء زيارته هذه لإسلام آباد على تلك المعاملة التي يواجهها أخوه وطلب من "الخليفة" تلبية طلب حسن في الإقامة في إسلام آباد الى أن يجد مكاناً آخر.

وبعد دراسة وتأمل ترك أخي أحمد - بفضل الله - الأحمدية وأعلن براءته منها، يوم ٩٠.٢.١٥ في السويد، وسيأتي ذكر براءته بالتفصيل في باب لاحق، ويشتمل ذلك الباب أيضاً على إعلان براءة أخي الثاني صالح من الأحمدية في حيفا يوم ٩٠.١.٩ .

ولما اشتدت المضايقات لإخراجي من مركز الأحمدية بإسلام آباد، وزوجتي وأبنائي يعيشون معي تلك المضايقات، اشتدت كذلك الرغبة ليس عندي فقط بل عند زوجتي وأبنائي في مغادرة ذلك المكان ولكن كمسلمين أسياداً على أنفسنا لا كأحمديين عبيداً لهذا "الخليفة" أو ذلك، فوافقت زوجتي -على الرغم من جميع المحاولات والضغوط التي مُورست عليها من قبل أهلها (بتوجيه الخليفة)- أن ترافقني والأولاد في الدرب الذي اخترته درب الإسلام درب العزة والكرامة الذي ليس فيه عبودية إلا لله وحده.

فأخذت أتصل بالأصدقاء والمعارف المسلمين في هذا البلد أخبرهم بقراري ترك الأحمدية وبحاجتي إلى مكان إقامة جديد، فلاقيت منهم ترحيباً وعوناً، وأخص بالذكر منهم الأخ العزيز المحامي عبد الرزاق والذي سبق أن جاء لزيارتي في مركز الأحمدية "إسلام آباد" للتعرف على حقيقة هذه الجماعة وسبب انضمامي إليها، فما إن أخبرته بقراري ترك الأحمدية حتى هبَّ لمساعدتي ورتب لي بمساعدة إخوة آخرين مكاناً للإقامة في بلدة سلاو.



مع العائلة بالقرب من الخيمة المعدة لاحتفال الأحمديين بعيد الأضحى ١٤٠٩ وهو العيد الأول الذي لم نشترك فيه مع الأحمديين .

وبتاريخ ٨٩.٧.١٧ وبعد إنهاء الترتيبات اللازمة للانتقال، توكلنا على الله، أنا وزوجتي مباركة طيبة وأبنائي محمد وأحمد وبناتي بنت المهدي ونصرت (سليمة وسارة فيما بعد) مغادرين ديار العبودية "إسلام آباد" إلى حرية الإسلام واستقلاله.





يوم عيد الأضحى عام ١٤٠٩ في فارنهام بالقرب من "إسلام آباد"

مواجهات بعد إعلان براءتي من الأحمدية

إن للحرية والاستقلال ثمناً، على الإنسان أن يدفعه إذا أراد أن يحيا كريماً حراً، وهو الأخذ بزمام الأمور وصنع القرار والدفاع عن الحق إلى ما هنالك من أفعال كريمة وصالحة تبنى نفس المؤمن العزيزة عليها .

وقد كان يوم الاثنين الرابع عشر من ذي الحجة ١٤٠٩ الموافق ٨٩.٧.١٧ يوماً مهماً وعظيماً في حياتي، خرجت فيه مع زوجتي وأبنائي من عبودية الأحمدية وذلها إلى حرية الإسلام وكرامته، ولأول مرة شعرت وشعرت زوجتي أننا تحررنا من كابوس العبودية الذي رضخنا تحته باسم الخلافة والإسلام، وهكذا تنفسنا الصعداء. ولكن تواجهنا الآن حياة جديدة، ليس لنا بها خبرة ولا تجربة، لا حول لنا فيها ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والذي عليه توكلنا وفوضنا أمرنا إليه.

فكان من بين أهم الأعمال التي قمت بها - فور خروجي من سيطرة الأحمدية وخليفتها - هو التوجه الى أول مسجد عرفته في سلاو برفقة أحد المسؤولين فيه والإعلان عن براءتي وبراءة زوجتي من الأحمدية وقبولنا الإسلام وقد تم ذلك بعد الخطبة من يوم الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة الموافق ٨٩.٧.٢١ .

وقد كان شغلي الشاغل منذ بدأت حياتي الجديدة وبالإضافة إلى رعاية شؤون الأسرة، وقد رزقنا الله يوم ٨٩.٧.٢٦ بمولودة جميلة سميناها "مريم" شاء الله أن تولد لوالدين قد تبرآ من الأحمدية ورضيا بالإسلام ديناً، هو الاتصال بأكبر عدد ممكن من الأحمديين، بما فيهم الأقارب والأصدقاء أبيِّن لهم زيف الدعوة الأحمدية وضلال صاحبها، والاتصال بأعلام ومؤسسات ومنظمات إسلامية وبالخصوص تلك التي تهتم بالشؤون الأحمدية لمساندتي في هذا العمل، والذي أخذته على عاتقي منذ خرجت من الأحمدية وهو إظهار حقيقة هذه الطائفة على أكبر عدد من الأحمديين وغيرهم من الذين يهتمون بأمر الأحمدية عبر مختلف الوسائل المتاحة .



مريم، المولودة الجديدة، مع والدها في المنزل الجديد في سلاو
وقد بلغت من عمرها شهراً. ٨٩.٨.٢٦

ومن الجدير بالذكر هنا أن أمر قبول الإسلام أو الرجوع إليه بالخروج من أي فرقة ضالة يعود أولاً وأخيراً إلى أمر الله بهداية هذا الشخص أو ذلك، يقول تعالى: ﴿ **فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام** ﴾ الأنعام ١٢٥ ، أما الإنسان فمهما حاول إقناع من يحب بالحقيقة فإنه لن ينجح من غير عون الله ومشيئته، يقول تعالى : ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**﴾ القصص ٥٦

ويمكن تلخيص السنة الأولى التي قضيتها بعد إعلان براءتي من الأحمدية إلى حين تأسيس مجلة "**التقوى**"، بأنها فترة مهمة جداً، تعرفت من خلالها على وجه الأحمدية من الخارج وعلى العالم الإسلامي من الداخل بمختلف الشخصيات فيه والمنظمات الإسلامية، وبالخصوص منهم أولئك الذين يعملون في مواجهة الأحمدية.

وفيما يلي ذكر بعض الأحداث التي عشتها منذ إعلان براءتي من الأحمدية حتى صدور أول عدد من التقوى في الفاتح من جمادى الآخرة عام ١٤١١ (٩٠.١٢.١٧):

٨٩.٨.١ - لقاء مدير الكلية الإسلامية في لندن، لمساندتي في العمل من أجل إظهار ما أعرفه حول الحركة الأحمدية، سبق وسمعت عنه أثناء عملي كمدير للقسم العربي في الجماعة الأحمدية. واستمرت الاتصالات بيننا فترة، ولكنها لم تحقق الهدف المرجو منها.

٨٩.٨.٥ - الشاب المغربي عبداللطيف (وقد ترك الأحمدية) من أوائل الزوار. وما زال الاتصال مستمراً مع الأحمديين والذين تركوا الأحمدية منهم بشكل خاص.

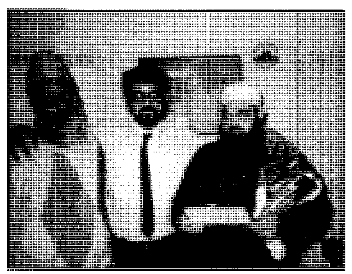
٨٩.٨.١٤ - برفقة الأخ المحامي عبدالرزاق (أحد الأصدقاء العرب) قابلت العالم الباكستاني منظور أحمد شنيوطي، وكان في زيارة إلى لندن. وقد فرح كثيراً لكوني قد أعلنت براءتي من الأحمدية. يعد الشنيوطي من العلماء الممتازين في محاربة الأحمدية (القاديانية).

٨٩.٨.٢٠- مشاركة الشيخ شنيوطي وعلماء آخرين في اجتماع كبير أعد في أدنبره سكوتلاندة ، أخطب فيه حول الأحمدية وأسباب خروجي منها. أصحح للشيخ شنيوطي فيه بعض المعلومات التي حملها وغيره من العلماء حول وجود ٦٠٠ أحمدي في جيش "إسرائيل". وهذا أول اجتماع أشارك فيه علماء مسلمين في بيان زيف الأحمدية.

٨٩.٨.٢٥ - برفقة الدكتور هشام (أحد الأصدقاء العرب) أصلي الجمعة ولأول مرة في المسجد المركزي بلندن.

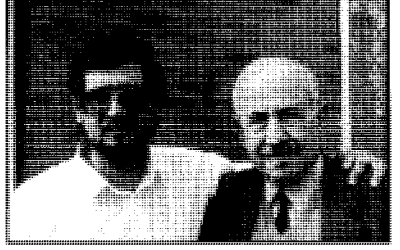
٨٩.٨.٣٠- الشيخ منظور شنيوطي (من باكستان) والشيخ عبد الحفيظ مكي (من السعودية) وشيوخ آخرون في زيارتي في سلاو. أهديهم نسخاً من أعداد "**التقوى**" التي أصدرتها في الأحمدية.

وأخذنا صوراً تذكارية في منزلي، من ضمنها هذه الصورة والتي نشرت فيما بعد، من قبل جهات مختلفة على أنها أخذت أثناء إعلان براءتي من الأحمدية. في مؤتمر إسلامي بلندن.



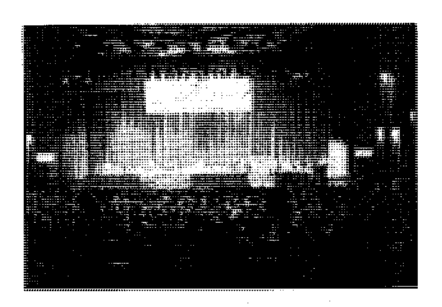
وفي الصورة أظهر واضعا يداي على كتفي الشيخين شنيوطي ومكي يوم ٨٩.٨.٣٠ وبيد الشيخ مكي العدد الأخير من مجلة التقوى التي أصدرتها في الأحمدية.

٨٩.٩.٢٢ - زارني إبراهيم أبو ناب ، صحافي أردني -أحمدي سابق- ليتعرف على الأسباب التي دعتني للخروج من الأحمدية .

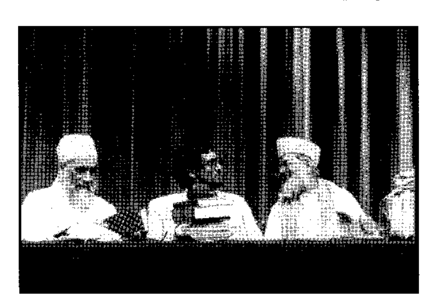


مع الصحافي إبراهيم أبو ناب.

٨٩.١٠.١ - الاشتراك في مؤتمر "ختم النبوة" في ويمبلي بلندن مع منظور أحمد شنيوطي، ومكي، ولدهيانوي، وباوا، وحسيني وعلماء آخرين - كلهم مشهورون في محاربة الأحمدية - وهو الاجتماع الذي نُشر خطأ أنني فيه ولأول مرة أعلنت براءتي من الأحمدية. يهديني فيه الشيخ شنيوطي بعض الكتب، أهمها كتاب "سيرة المهدي"، وهو من تأليف قمر الأنبياء أحد أبناء مرزا غلام قد توقفت الأحمدية عن نشره لما فيه من فضائح في سيرة مرزا غلام.



صور من المؤتمر



حسن عودة في مؤتمر ويمبلي لختم النبوة بين العالمين شنيوطي ولدهيانوي.

٨٩.١٠.٦ - لقاء الشيخين الشنيوطي والراشدي في لندن. والدعوة إلى السفر إلى أمريكا للإشتراك في اجتماع هنالك حول الأحمدية.

٨٩.١٠.١٣ -صليت ولأول مرة في مسجد آخر في سلاو، وأتعرف عن كثب على الانقسام في الجالية الباكستانية المسلمة، فهذا مسجد ديوبندي وذلك بريلوي .

٨٩.١٠.١٧ - توجيه رسائل الى مختلف الجهات والشخصيات طلباً للمساعدة .

٨٩.١٠.٢١ - استلمت زوجتي رسالتين واحدة بالأردية وأخرى بالهندية تحثها وترغّبها في الرجوع إلى قاديان وفي الرسالة أيضاً شرح لكيفية الهروب من المنزل مع الأطفال. ولكن زوجتي تطلعني على فحوى الرسالتين، وترفض تنفيذ مخططهم.وهكذا تم بفضل الله فشل المخطط الأحمدي للنيل من وحدتنا وثباتنا على صراط الله المستقيم، فالحمد لله على ذلك.

صورة لصفحتين منهما
مؤرخة يوم ٨٩.١٠.٢ .

٨٩.١٠.٢٣ – لقاء بشير أحمد المصري – أحمدي سابق من قاديان كانت بينه وبين "المصلح الموعــود" الخليفة الثاني للأحمدية علاقة .....وهو ابن ١٧ عاما ، ترك في إثرها الأحمدية. ليصبح بعد ذلــك أول إمام مسلم لأول مسجد في لندن، مسجد شاه جهان بووكنج.

صورة أثناء أول لقاء مع الحافظ بشير أحمد المصري (من الهند ولكن لقبه المصري) في بيته في لندن.٨٩.١٠.٢٣

٨٩.١٠.٢٦ – أحمديان من حيفا في "زيارة" مفاجئة – بدون موعد –وحديث حول معالجة الخلاف بينــي وبين الأحمدية ، بينت فيه أن من حق الأحمديين معرفة الحقائق التي سهّل الله لي اكتشافها حول الأحمدية وعقائدها وأنني سأبذل ما بوسعي لإظهارها مثبتا ذلك بالمصادر والمراجع المتوفرة لدي.

٨٩.١١.٤ – اشتراك في اجتماع لختم النبوة في مانشستر.

٨٩.١١.٨ – جريدة ملت (أردية) تنشر أخبار اجتماع مانشستر وتــهتم بإعلان براءتي من الأحمدية.

وفي تاريخ ٨٩.١١.١٧ تنشر الجريدة نفسها تحت عنوان:

حسن محمود عودة: تبرأت من القاديانية بعــد أن ظــهر لــي كفرهــا بوضوح . دعوة باسمي الى الأحمديين لمراجعة عقيدتهم والتعرف علــى حقيقتها. ومن الجدير بالذكر أن هذا الخبر من الأخبار القليلة الصحيحــة التي نُشرت حول إعلان براءتي من الأحمدية في الجرائد والأردية منها بشكل خاص داخل بريطانيا وخارجها .

٨٩.١٢.٣ – أبو ناب يعود لزيارتي ويبقى عندي مدة أسبوع يسجل مــا توصلت إليه من أمر الأحمدية لينشر في الصحف ويُطبع فيما بعــد ككتاب، الأمر الذي لم يتم. أما ما نشرته جريدة "الأنباء" الكويتيــة بعنوان "القاديانية تنفجر من الداخل" فلم يكن سوى عمل صحفــي لأبو ناب (رحمه الله) لم أطلع عليه قبل النشر. استلمت منه أربــع حلقات نُشرت على أربع أيام متتاليــــة، وهــذه نشــرت بتــاريخ ٩٠.١.١٧.


الأنباء

القاديانية تتفجر من الداخل

٩٠.١.٩ – وبعد اتصالات مكثــفة مع الأهل وخصوصاً مع الأخوين صالح وأحمد، يتصل أخي صــالح من حيفا ويخبرنا أنه قد توصل بفضل الله وبعد مطالعة وتدبر إلى قراره بترك الأحمدية وأنه قد أرســل براءته خطيا إلى المسؤولين وأنه عازم على إعلان براءته شخصياً من القاديانية أمام الجميع يوم الجمعــة في المسجد الأحمدي بحيفا.

٩٠.١.١٢ – صالح يعلن براءته في المسجد الأحمدي بعد صلاة الجمعة.

إعلان البراءة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الكبابير – حيفا ١٤١٠.٦.١٢ / ٩٠.١.٩

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. حضرات السادة، المبشر الأحمدي في الكبابير، رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للحركة الأحمدية، ناظم وأعضاء مجلس أنصار الله، وقائد وأعضاء مجلس خدام الأحمدية، وإدارة مجلة "البشرى". السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أنا الموقع أدناه صالح محمود عودة، أعلن براءتي التامة من الحركة الأحمدية المعروفة أيضاً بالقاديانية أو الجماعة الأحمدية. لقد توصلت الى قراري هذا الذي أدعو الله أن يثبتني عليه بعد قراءتي لمؤلفات الميرزا غلام أحمد القادياني مؤسس الأحمدية، التي تمكنت من الحصول عليها، وبعضها طبع في البلاد منذ أمد بعيد وبعضها الآخر طبع ونشر في الهند وباكستان وبريطانيا، علماً بأني قد قرأت بعض مؤلفات الميرزا والكثير من نشرات الأحمدية خلال العقود الثلاثة المنصرمة. لقد ولدت مسلماً أحمدياً ككل اخوتي وأهلي الأحمديين في الكبابير، وحصلت بفضل الله تعالى على تربية دينية منذ الصغر، وعرفت جميع المبشرين الأحمديين الذين وفدوا الى الكبابير منذ عشرين سنة معرفة طيبة، وقرأت وسمعت الكثير عن المبشرين الأحمديين الذين سبقوهم، كل هذا دعاني الى التمسك بما ولدت عليه من كوني مسلماً أحمدياً، والدفاع عن عقائد وآراء الأحمدية بكل إخلاص وتفان، رغم أنني خلال تلك الفترة لم أقرأ الكثير مما كتب ضد الحركة الأحمدية، وكنت أعتبر ما أقرأه ضد الأحمدية من ضروب الحسد أو الجهل بهذه الحركة، هذا على الرغم من خلافي الدائم مع جميع المبشرين الأحمديين الذين عرفتهم، والذين كنت أعتقد بأنهم بتصرفاتهم وأخطائهم لا يمثلون الأحمدية تمثيلا صحيحا، وبما أنني كنت أؤمن بأن هذه الدعوة "الأحمدية" من الله فإن نصرها لن يتحقق على أيدي هؤلاء وأمثالهم، ولكن الحقيقة أن هؤلاء المبشرين هم قادة الأحمدية ونواب خليفة الأحمديين وأمراء الأحمديين في هذه البلاد.

خلال قراءاتي الأخيرة لكتابات الميرزا غلام أحمد، كنت أدعو الله دائماً أن يريني الحق حقاً ويرزقني اتباعه وأن يريني الباطل باطلاً ويرزقني اجتنابه، وقد تبين وثبت لديّ بأن حقائق رهيبة كامنة في هذه المؤلفات تخفى على معظم الأحمديين، وأن مؤلفات الميرزا غلام أحمد كافية لدحض كل دعاواه بالتجديد والنبوة والمسيحية والمهدوية وأن مجمل ما أوحي إليه من ربه يخالف القرآن والسنة والإجماع بالإضافة إلى تنافيها مع العقل والمنطق والخلق الحسن، هذا مع العلم أنه يتوجب على كل أحمدي أن يؤمن بالوحي الهابط على الميرزا كإيمانه بالقرآن وإني على استعداد تام لأبين كل الأباطيل المنشورة في مؤلفات الميرزا ووحيه في اجتماع عام يحضره أكبر عدد ممكن من الأحمديين في الكبابير في المكان وحسب الموعد الذي ترونه مناسباً مع الإعلان عنه مسبقاً.

وأخيرا أتوجه إليكم وإلى جميع اخوتي وأهلي المسلمين الأحمديين في الكبابير وغيرها، بأن تقرءوا مؤلفات الميرزا ومجمل وحيه بعقول وقلوب منفتحة مستعينين بالله، لتتوصلوا الى الحق الذي هو ضالة كل مسلم مؤمن مع ترديد الدعاء : "اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه". هذا وأرجو أن تنشروا إعلاني هذا في مجلة "البشرى" وإني على استعداد لسد نفقات النشر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صالح محمود عودة.

٩٠.١.١٩- حديث هاتفي طويل مع أخي أحمد، رئيس الجماعة الأحمدية في السويد، وقد أبدى تضامناً طيباً معي كما فعل الأخ صالح طوال هذه الفترة التي سعى النظام الأحمدي فيها إلى تشويه الحقائق حول خروجي من الأحمدية.

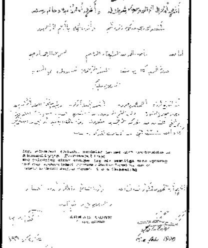


أشقائي أحمد عودة وصالح عودة أثناء زيارتهما لي عام ١٤١٣

فمنذ إعلان براءتي من الأحمدية بذل النظام الأحمدي ما بوسعه من خلال الاتصال بجميع مراكزه في العالم إلى نشر معلومات مشوهة حول إعلان براءتي من الأحمدية وتوجيه الأحمديين بما يجب عليهم اتخاذه في حال إتصالي بهم. وقد أرسلت الإدارة إلى جميع الأحمديين في حيفا (معظمهم من أفراد عائلتي) تأمرهم بالتخلي عني وإرسال توقيعاتهم إليها والتي تبين أنهم ما زالوا يتمسكون بالأحمدية المتمثلة بالخليفة. وبالفعل قام أكثر الأحمديين بتوقيع تلك الوثيقة.

ولكن أحمد وآخرين معه ممن عرفوا الحقيقة لم يدخروا وسعاً في الدفاع عنها ومواجهة كل تزوير لها أو تشويه. وكان عنوان حديثنا اليوم "مجهول أفضل من جاهل" وهو رد الفعل على نشرة وزعتها الطائفة الأحمدية بعنوان "معترض مجهول" جاء فيها أن "مجهول" يتهم مرزا غلام بالكذب على رسول الله، فمرزا غلام حين قال: "جاء في الأحاديث الصحيحة أن المسيح الموعود سيظهر على رأس القرن وسيكون هو مجدد القرن الرابع عشر" (كتاب براهين أحمدية لمرزا غلام الجزء الخامس ص ٣٥٩) فإنه قد قال فعلاً ما قاله رسول الله. ولكن مرزا غلام ومن بعده الأحمديون لم يأتوا بحديث صحيح واحد يبين ذلك. بل اكتفوا بالدفاع عن ادعاء مرزا غلام ذلك بأسلوبهم المعروف وهو التهرب من تقديم إجابة سليمة على السؤال.

٩٠.٢.١٥ - أخي أحمد، رئيس الجماعة الأحمدية في ستوكهلم يعلن براءته من الأحمدية. إعلان البراءة بخط يد أحمد عودة: وهذا نصها:



براءه

براءة

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أستغفرك ربي من كل ذنب اثيم وأتوب إليك يا أرحم الراحمين. أما بعد، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم حضرة السيد كمال يوسف المبشر الأحمدي المسؤول في السويد. السلام عليكم أنا الموقع أدناه أحمد محمود عودة (رئيس الجماعة الأحمدية، رئيس منظمة الطلبة الأحمديين، عضو مجلس الشورى ومحرر القسم السويدي من "أخباري احمدية سويدن") أعلن بهذا براءتي التامة من الحركة الأحمدية المعروفة أيضاً بالقاديانية أو الجماعة الأحمدية كما وأعلن استقالتي من المناصب المذكورة سابقاً. (البراءة باللغة السويدية) اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. والسلام على من اتبع الهدى. أحمد عودة ١٩٩٠.٢.١٥.

نسخ إلى السفارات الإسلامية - الوزارات المعنية - منظمات الأجانب - جامعات السويد.

٩٠.٣.٢٧ – الأول من رمضان ١٤١١، نبدأ صيام أول رمضان لنا في الإسلام.

٩٠.٤.٤ – جميلة توماس، مسلمة أميريكية، حاول الأحمديون كسبها إلى صفهم، جاءت لزيارتي اليوم بعد أن عرَّفها بي الداعية الدكتور صهيب حسن في لندن. تم الحديث معها حول أسباب خروجي من الأحمدية، والحقيقة التي اكتشفتها حول هذه الطائفة. تم تسجيل هذا اللقاء لنشره فيما بعد. وتستمر العلاقة مع جميلة وقد حفظها الله من الوقوع في شباك الأحمدية. وذلك بعد مواجهتها وبشجاعة للادعاءات الأحمدية وحضورها احتفالهم السنوي ٨٩ لكي تتعرف عليهم عن كثب.

٩٠.٤.١٤ – أبو ناب يتصل ويخبر أن طه القزق، رئيس الأحمديين في الأردن، قد أعلن براءته من الأحمدية مع عدد من الأحمديين، أمام قاضي المحكمة الشرعية في ناعور.

جميلة توماس في زيارة ثانية لها يوم ٩٠.٥.١٧.

٩٠.٤.٢٦ عيد الفطر السعيد عام ١٤١٠ في لندن.



أداء صلاة عيد الفطر السعيد لعام ١٤١٠ في المسجد الإسلامي المركزي بريجينت بارك. ولأول مرة في حياتي أحتفل مع المسلمين في هذا العيد ، وكان معي الأخ العزيز عبدالرزاق.

٩٠.٥.٥– استلام شريط خطبة الجمعة لمرزا طاهر من يوم ٨٩.١٢.٩

وبعد أكثر من نصف عام على إلقاء خطبة مرزا طاهر الخاصة بي، استلمها اليوم من أحد الأصدقاء. لأجد أنها مليئة بالأكاذيب وقد أكدت لي بعد سماعها وبدون أدنى شك، أن مرزا طاهر هو رأس الأحمديين في كل شيء. فها هو – وهو الحريص على أن يظهر في مظهر العاقل الحكيم – يقوم بعد إعلان براءتي من الأحمدية ليكذب في خطبته تلك كل ما قاله عني في خطبه السابقة، وما خطَّه بيده في مدحي، وفي تعظيم العمل الذي كنت أقوم به في خدمة الأحمدية والدفاع عنها، وعن مؤسسها جده مرزا غلام. فحسن الذي كان "ثمرة دعاء الخلفاء" قبل أن يتبرأ من الأحمدية قد أصبح بعد تركه لها عند مرزا طاهر قذارة استراح هو، واستراح الأحمديون معه من طرحها خارج جماعتهم، كما أشار في خطبته تلك. سبحان الله كيف تعمى القلوب التي في الصدور، أولم يكن من بين الأحمديين الذين استمعوا الى خطبة مرزا طاهر تلكِ من يقول له قف عند حدك، ألم تكن قد مدحته في أكثر من مناسبة، وعاماً بعد عام أثناء الاحتفالات السنوية بل وحثثت بقية العاملين معك أن يجتهدوا ليكونوا مثله؟ ولكن كأحمدي مخلص

سابق وكداعية للأحمدية أعلم جيدا مدى أثر "الخليفة" عليّ أتباعه الذين سلموا له حتى عقولهم، يديرها كيف يشاء.

ولا بأس هنا من ذكر بعض ما قاله مرزا طاهر وصرح به في خطبه أثناء الاحتفالات السنوية عام ٨٦ و٨٧ و٨٨ أمام ألوف الأحمديين حول حسن عودة والمكتب العربي الذي يديره.(المرجع أشرطة التسجيل لوقائع الاحتفالات المذكورة)

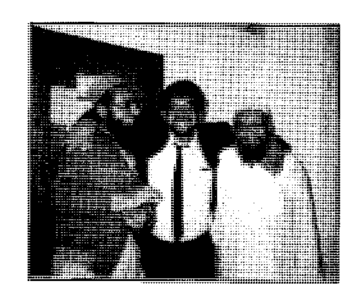
الاحتفال السنوي عام ٨٦- إسلام آباد بريطانيا- "المكتب العربي يقوم بخدمات كبيرة للأحمدية".

الاحتفال السنوي عام ٨٧- إسلام آباد بريطانيا -"المكتب العربي يقوم بخدمات عظيمة جدا، وقريبا ستصدر مجلة باللغة العربية للرد على اتهامات المخالفين للجماعة". الاحتفال السنوي عام ٨٨- إسلام آباد بريطانيا- "إنني مهتم منذ البداية إهتماماً خاصاً بالمكتب العربي وإنني على اتصال دائم مع هذا المكتب"

"لقد بعثت أعمال السيد حسن محمود عودة في ترجمة خطبي إلى العربية حياة جديدة في العرب وإنه يقوم بهذه المهمة بكل نشاط ونجاح "مرزا طاهر أحمد .

٩٠.٦.٣ - تحدثت عن الأحمدية في اجتماع لختم النبوة في ويمبلدون .

٩٠.٧.١ - عيد الأضحى ١٤١٠. مع العائلة في زيارة لمجلس "ختم النبوة" في لندن. أداء صلاة العيد برفقة العائلة في مسجد لندن المركزي.



مع الشيخين بأوا وحسيني صباح ليلة عيد الأضحى في مبنى ختم النبوة بلندن.

٩٠.٧.٢٢ - اجتماع في مسجد "المدينة" وإلقاء كلمة حول "القاديانية" في أول يوم من محرم عام ١٤١١.

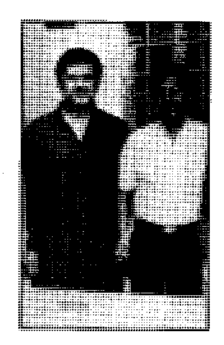
٩٠.٨.٥- حميد شودري، أخو زوجتي، أول قادياني يزورنا بعد خروجنا من الأحمدية.

٩٠.٨.٦ - لقاء الشيخ منظور شنيوطي في لندن .

٩٠.٨.١٢ - رحلة إلى ليدز للاشتراك في اجتماع ختم النبوة ولقاء شنيوطي وعلماء آخرين.

٩٠.٩.٢٤- الانتقال إلى مكان سكن جديد.

٩٠.١١.١٠- وصول خبر وفاة الخال ناصر عودة - أنشط أحمدي في سورية.



الخال ناصر عودة (إلى اليسار) وابن العم أحمد، في سورية.

تأسيس "التقوى"

لقد أصبحت مقتنعاً – وبعد مضي عام على براءتي من الأحمدية– بأن الإسلام، كما جاء به الرسول الكريم (ﷺ)، دين كامل ونافع لكل زمان ومكان، لا حاجة فيه إلى إضافة أو تبديل، وما على المسلم إلا اتباع كتاب الله العظيم وما ثبت من سنة رسوله الكريم ضارباً بعرض الحائط جميع ما يقال خلاف ذلك، فالقرآن الكريم هو حبل الله والمتمسكون به هم الفرقة الناجية بلا شك، لا الفرقة الفُلانية ولا الحزب العلاني. وليس اتباع زيد من المشايخ ولا سعد يُغني المسلم عن اتباع كتاب الله والاجتهاد في سبيل تطبيق ما جاء فيه على نفسه أولا ثم دعوة الآخرين إليه. أما انقسام المسلمين إلى فرق وشيع مختلفة فلن يلحق بهذه الأمة غير الضعف والفُرقة.

وبإمكانيات ضئيلة جداً ومحدودة، عزمت عام ١٤١١ للهجرة – متوكلاً على الله – على تأسيس صحيفة أنقل من خلالها إلى القراء – والأحمديين منهم بشكل خاص – ما توصلت إليه حول "الأحمدية" وعقائدها، بحكمة ووضوح وذلك لكشف الستار عن وجهها الحقيقي أمام طلاب الحق والحقيقة. وقد سعيت ما بوسعي لكي تصل هذه الصحيفة إلى أكبر عدد ممكن من الأحمديين وإلى كل من يهمه معرفة حقيقة هذه الطائفة سائلاً الله أن يتقبل مني هذا السعي ويجعله وسيلة لهداية كثير من عباده، إنه سميع مجيب.

وبعد أن اخترت لها اسم "التقوى"، وهو اسم المجلة التي كنت أصدرها أثناء عملي مديراً للقسم العربي في الجماعة الأحمدية، وأتممت مواد عددها الأول، صدر أول عدد منها في الفاتح من جمادى الآخرة عام ١٤١١ الموافق ٩٠.١٢.١٧. وقد تميزت "**التقوى**" منذ البداية بالصحة والدقة في نقل المصادر والمراجع التي وردت في أعدادها، وذلك ليسهل على الأحمديين وعلى من يهمهم الأمر الرجوع إليها والتأكد منها. فطالما اعترض الأحمديون على مؤلفات المسلمين بأن "هذه الفقرة" لم يقلها مرزا غلام وأن "تلك العبارة" ليست له .

العدد الأول من "**التقوى**" وقد احتوى على أربع صفحات تتضمن افتتاحية وموضوعاً رئيسياً بعنوان "الجماعة الإسلامية الأحمدية" تاريخ وأهداف. ونداء للأحمديين فقط. جاء فيه:

أفيقوا أيها الأحمديون من سباتكم!؛ لقد خدعكم مرزا غلام أحمد القادياني الهندي وأضلكم، إنه ليس نبياً ولا رسولاً، إنه ليس مسيحاً ولا مهدياً، إنه ليس محمداً ولا نوحاً، انه ليس مريم ولا آدم، كما زعم. لقد كنت من أشد الناس حماساً للأحمدية، أو كما يسميها بعض الإخوة في

ATTAQWA

التقوى

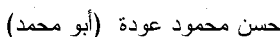
الافتتاحية

باكستان "الأحمقية"، وقد عملت في قيادتها مسؤولا ومديرا ومربياً إلى أن هداني الله إلى حقيقتها، فـالحمد لله رب العالمين.



واعلموا يقيناً أن الله هو الهادي لا هـادي إلا هو، فاسألوه الهداية، هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين . وأسـأله تعالى أن يجعل في "**التقـوى**" هـذه مـا ينفعكم وييسر لكـم معرفـة "الأحمديـة" ومؤسسها مرزا غلام. والله ولي التوفيـق.

بإخلاص،



حسن محمود عودة (أبو محمد)

مدير عام دائرة الشؤون العربية في "الجماعة الإسلامية الأحمدية" سابقاً.

تخلل العدد أيضاً "زاوية الشعر" و "زاوية الإلهام" و "زاوية السيرة". ومواضيع متفرقة أخرى .

وقد اشتملت الصفحة الرابعة من العدد الأول على إعلان براءة مؤسس التقوى حسن بن محمود عودة من الأحمدية .

وجاء في العدد الثاني النص الكامل لإعلان براءة صالح محمود عودة من الأحمدية، واللقاء الذي تم بين حسن عودة والأمريكية جميلة توماس حول أسباب خروجه من الأحمدية.

وابتداءً من العدد الثالث والذي احتوى على إعلان براءة أحمد، رئيس الجماعة الأحمدية في العاصمـة السويدية، من الأحمدية. أدخل في "**التقوى**" القسم الإنكليزي وذلك لتوسيع نطاق قرائـها، والمسـتفيدين منها.

وهكذا، ومع كل عدد جديد - وقد صدر حتى الآن ستة وعشرون عدداً - تنشر "**التقوى**" على صفحاتـها، وبالإضافة إلى التعاليم السامية للإسلام، مواضيع جديدة حول الأحمديـة، أخبـاراً ومعلومـات تسـاعد الأحمديين ومن يهمهم الأمر على التعرف على حقيقة هذه الطائفة وحقيقة مؤسسها.



مؤسس "التقوى" ورئيس تحريرها يتصفح أول عدد صدر منها في منزله يوم ٩٠.١٢.١٦.

صور الصفحات الأولى لأعداد "**التقوى**" وعنـاوين المواضيـع الرئيسية التي جاءت في تلـك الأعـداد حـول الأحمديـة:



ATTAQWA التقوى

العدد الثاني - (رجب /شعبان عام ١٤١١) لقاء، وهو ترجمة للمقابلة التي أجرتها الشابة الأمريكية المسلمة جميلة توماس مع حسن عودة حول أسباب خروجه من الأحمدية .



ATTAQWA التقوى

العدد الثالث - (رمضان - ذو الحجة عام ١٤١١) "رسالة مفتوحة" بالإنكليزية من أحمد عودة (رئيس الجماعة الأحمدية في السويد- سابقاً) إلى مرزا طاهر احمد (الخليفة الرابع). بعد أن أعلن براءته من الأحمدية.



ATTAQWA التقوى

العدد الرابع - (محرم - جمادى الأولى عام ١٤١٢) "الأحمديون والمسيح والمهدي" كذلك المقابلة مع جميلة توماس بالإنكليزية .



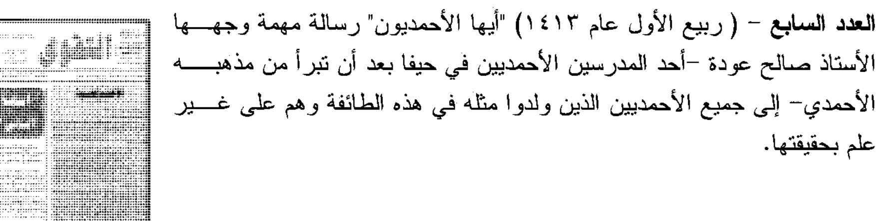
التقوى

العدد الخامس - (جمادى الآخرة شعبان عام ١٤١٢) مقابلة خاصة (بالإنكليزية) مع الحافظ بشير أحمد المصري أحد الأحمديين القدامى الذين تبرءوا من الأحمدية في قاديان، وقد ترك الأحمدية بعد أن انكشفت أمامه حقيقة "المصلح الموعود" الخليفة الأحمدي الثاني.



ATTAQWA التقوى

العدد السادس - (رمضان -ذو القعدة عام ١٤١٢) "الأحمديون أين وكم ؟"، مقابلة بالإنكليزية (خاصة بالتقوى) مع السيد عبد الرزاق بخش أحد المسلمين الذين لم يقبلوا الأحمدية بعد دراستها والتعرف عليها عن كثب .



التقوى

العدد السابع - (ربيع الأول عام ١٤١٣) "أيها الأحمديون" رسالة مهمة وجهها الأستاذ صالح عودة -أحد المدرسين الأحمديين في حيفا بعد أن تبرأ من مذهبه الأحمدي- إلى جميع الأحمديين الذين ولدوا مثله في هذه الطائفة وهم على غير علم بحقيقتها.



ATTAQWA

التقوى

الافتتاحية

أيها الناس

العدد الثامن - (رجب عام ١٤١٣) "الأحمدية في العراء" موضوع لرئيس التحرير يظهر الأحمدية على حقيقتها، ويكشف الستار عن شخصية مؤسسها مرزا غلام أحمد القادياني.



ATTAQWA

التقوى

الافتتاحية

أيها الناس

العدد التاسع - (ذو القعدة عام ١٤١٣) "ابن مريم والجماعة الأحمدية" باللغتين العربية والإنكليزية، وقد اشتمل على أقوال شنيعة لمرزا في حق عيسى ابن مريم (عليه السلام).



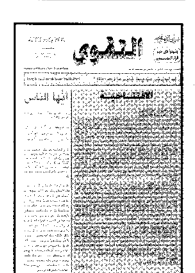
ATTAQWA

التقوى

الافتتاحية

أيها الناس

العدد العاشر - (ربيع الأول عام ١٤١٤) "حكايتنا مع المهدي" في بيان كذب الروايات التي تستند الأحمدية عليها في ظهور "مهديهم" مرزا غلام. "الأحمدية بين الأمس واليوم" محاولات أحمدية في تضليل المسلمين.



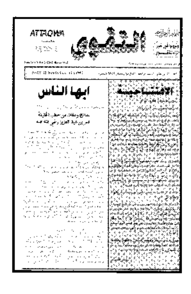
ATTAQWA

التقوى

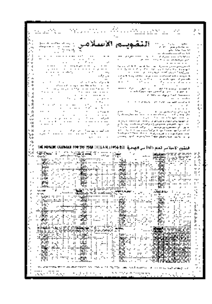
الافتتاحية

أيها الناس

العدد الحادي عشر- (جمادى الآخرة عام ١٤١٤- الأول بلونين) "جنة الأحمدية" مال وعقارات مقابل شهادات للحصول على مكان في "مقبرة الجنة". وفي الإنكليزية موضوع بعنوان "الأحمدية والقرآن"، وقد اشتمل على أمثلة للتفاسير الأحمدية الشاذة لآيات الله.



العدد الثاني عشر - (رمضان عام ١٤١٤) "تجارة باسم الدين"، أمثلة على بيع العقائد الأحمدية في غلاف من حب الإسلام والرسول.



العدد الثالث عشر - (محرم عام ١٤١٥) عدد خاص احتوى على التقويم الإسلامي الأول من إعداد وتقديم "**التقوى**" احتوى على تعريف به باللغتين العربية والإنكليزية. أرفقت معه رسالة خاصة إلى الأحمديين.



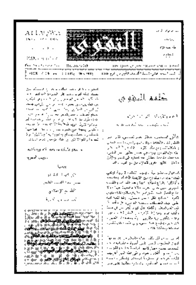
العدد الرابع عشر -(ربيع الآخر عام ١٤١٥ والأول بحاسوب "**التقوى**") "الحلال والحرام"، مسألة طالما تحدث عنها المسلمون وخاصة في البلاد غير الإسلامية. "الإسلام اليوم " بالإنكليزية للتعريف بالمنظمات المشبوهة وعلى رأسها الأحمدية التي تستخدم الإسلام وسيلة لبث أفكارها بين المسلمين .



العدد الخامس عشر - (جمادى الآخرة عام ١٤١٥) "الأحمديون ومواجهة الحقائق" حول ما تواجهه الأحمدية اليوم من قيام حملات لكشف حقيقتها على الملأ. "الإسلام والنظام العالمي الجديد" بالإنكليزية.



العدد السادس عشر- (رمضان الكريم عام ١٤١٥) "من أين تأتي الأموال لدعم مشروع البث الفضائي الأحمدي؟ وما هو الهدف من وراء هذا البث؟" حول البث الأحمدي على أربعة أقمار صناعية. "الإسلام والإعلام" باللغة الإنكليزية. في الدفاع عن الصورة المشوهة للإسلام في الإعلام غير الإسلامي.


ATTAQWA

التقوى

كلمة التقوى

العدد السابع عشر – (محرم عام ١٤١٦) التقويم الإسلامي لعام ١٤١٦، الثـــاني من إصدار "**التقوى**". وقد أرفق به رسالة من الناشر إلى الأحمديين .


ATTAQWA

التقوى

العدد الثامن عشر – (ربيع الأول عام ١٤١٦) "الحج من أهم أركـــان الإســـلام، وأعظم سفر يقوم المسلم به تلبية لنداء الله" تحت هذا العنوان كانت المقالة الرئيسية لهذا العدد . وذلك بعد أن قام مؤسس "**التقوى**" ورئيس تحريرها – بتوفيق مــن الله تعالى، ولأول مرة – بحج بيت الله العتيق. فجاءت هذه المقالة إظهاراً للانطباعات والمشاعر التي عاد بها من الحج .


ATTAQWA

التقوى

العدد التاسع عشر– (جمادى الآخرة عام ١٤١٦) "جائزة لكل أحمدي يأتي بإجابة صحيحة على هذا السؤال: كم هو عدد "الموصيـــن" فـــي "الجماعـــة الأحمديـــة"، موضوع في كشف الغطاء عن قضية بيع شهادات "الوصية" للأحمديين مقابل تقديم ما لا يقل عن عُشر مدخولهم وما يملكونه للنظام الأحمدي.


ATTAQWA

التقوى

كلمة التقوى

العدد العشرون – (رمضان عام ١٤١٦) "الإعلام الإســـلامي والأحمديـــة " فـــي ضرورة تحري الصحة في وسائل الإعلام الإسلامي وبالخصوص عند الحديث عن الفرق الضالة والمنحرفة؛ حتى لا يكون في يد تلك الأخيرة ما تتهم بـــه الإعـــلام الإسلامي.


ATTAQWA

التقوى

كلمة التقوى

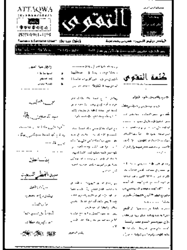
العدد الحادي والعشرون من التقوى،عدد خاص قد اشتمل على التقويم الإســـــلامي لعام ١٤١٧ للهجرة. (العدد ٢١، عدد خاص، محرم عـــام ١٤١٧) أضيـــف إليـــه رسالة من الناشر، ثالثة من نوعها، باللغتين العربية والإنكليزيـــة، موجهـــة إلـــى الأحمديين.



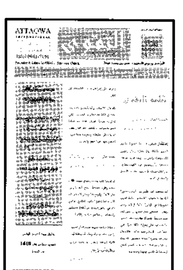
العدد الثاني والعشرون (ربيع الآخر عام ١٤١٧) نعم، للإسلام، لا، للإجرام: تبرئة الإسلام من تهمة الإجرام. كلمة وصبيتان : من وحي مرزا غلام مدَّعي النبوة.



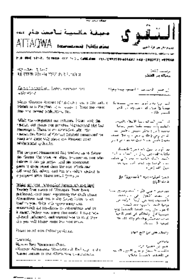
العدد الثالث والعشرون (رجب عام ١٤١٧) من هو الأحمدي ؟! موجز حول عقائد الأحمدية. سيرة الأبدال : مقتطفات من كتاب للمتنبئ القادياني.



العدد الرابع والعشرون (شوال عام ١٤١٧) العربية لغة القرآن، في ضرورة دراسة القرآن باللغة العربية. شذوذ القادياني مرزا غلام مؤسس الأحمدية: أمثلة على شذوذ القادياني وانحرافه.



العدد الخامس والعشرون (محرم عام ١٤١٨) (عدد خاص احتوى على التقويم الإسلامي لعام ١٤١٨)، أرفق معه رسالة من الناشر، رابعة وأخيرة من نوعها، باللغتين العربية والإنكليزية، موجهة إلى الأحمديين، جاء فيها : إلى جميع الأحمديين ! اسمعوا جيدا وعوا. ليس مرزا غلام مسيحاً ولا مهدياً ولا نبياً، كما زعم. وقد آن الأوان لتفهموا ذلك؛ لقد أكمل الله لنا ديننا الإسلام بالقرآن العظيم وأتم نعمته علينا وجعل رسولنا محمد (ﷺ) خاتم النبيين، فليس بعد القرآن وحي (كالذي ادعى مرزا غلام هبوطه عليه) وليس بعد الرسول محمد (ﷺ) نبي. لقد أوصانا رسول الله (ﷺ)، بالتمسك بكتاب الله فلن يضل من تمسك به أبداً وليست الفرقة الناجية إلا تلك التي عملت بتلك الوصية ولم تتخذ أحداً نبياً بعد رسول الله (ﷺ).



هلموا أفيقوا، أيها "الأحمديون" قبل فوات الأوان. لقد صدر حتى الآن أربعة وعشرون عدداً من صحيفة "**التقوى**" في بيان حقيقة الأحمدية، وهذه هي الرسالة الرابعة من نوعها لكم . فانتهزوا هذه الفرصة للتعرف على زيف الدعوة الأحمدية وزيغ مؤسسها قبل ارتحالكم إلى الدار الآخرة. ها قد نصحتكم وبلغتكم وأنذرتكم

فلا تلوموا إلا أنفسكم. والسلام على من اتبع الهدى.

بإخلاص: حسن بن محمود عودة
(المبشر الأحمدي ومدير الشؤون العربية في الجماعة الأحمدية سابقاً)


التقوى

وأخيراً **العدد السادس والعشرون** (محرم عام ١٤١٩) اللغة العربية والإسلام - في ضرورة تعلم العربية وفهم الإسلام من خلالها. داعية "أحمدي" سابق يقابل رئيس تحرير التقوى. كما تخلل العدد التقويم الإسلامي لعام ١٤١٩ من الهجرة.

ردود الفعل على صدور "التقوى"

لقد كانت، بفضل الله، ردود فعل مشجعة وطيبة، فما إن صدر العـــدد الأول مــن "التقوى" حتى اهتز نظام الأحمدية من جديد، وبدأت رســـائل ومكالمــات الشــكر والتقدير تصل من شخصيات ومنظمات إسلامية مختلفة، ومن أحمديين هداهــم الله إلى الحقيقة.

أما الإدارة الأحمدية وخليفتها، فقد أدركوا عند استلامهم العدد الأول من "**التقوى**" أنهم بحاجة الآن إلـــى بذل ما بوسعهم للحد من تأثير هذه الصحيفة على الأحمديين، فقاموا ببدء حملة تشنيع على هذه الصحيفــة ومؤسسها، مستخدمين نفس الأسلوب الذي اتخذه مرزا طاهر في خطبته السابقة الذكر، وهو إظهار حسن عودة بأسوأ مظهر ممكن. فكان من أوائل ردود الفعل إصدار كتيب بعنوان "كذبات معاصرة"، حاول فيــه المؤلف -وهو من الأصدقاء السابقين- الدفاع عن العقائد الأحمدية، والتخفيف من وقع صدور أول عـــدد من "**التقوى**" على جماعته. جعل فيه إعلان براءتي من الأحمدية، هو طردي من الجماعة. وتحرري مــن تبعية أسياده هو، عبودية لأسياد آخرين (خصوم الأحمدية من علماء الباكستان وغـــيرهم). كــرر فيــه المؤلف من عقائد الأحمدية وأساليب الدفاع عنها ما نعرفه جيداً وتأكد لنا فساده.

لقد حاول الأحمديون -وبمختلف الوسائل- تشويه الصورة الحقيقة لتركي الأحمدية، وإبعاد الأحمديين عن الهدف الحقيقي من وراء إصدار "التقوى". ومع العلم بالتأثير الكبير الذي يتمتع به "الخليفة" على أتباعـــه من الأحمديين، إلا أن ذلك، وبفضل الله، لم يعق مجرى سير صحيفتنا "**التقوى**" والتي ما برحـــت تقـــول للأحمديين وبحزم : لقد آن الأوان لكي تسمعوا أنتم أيها الأحمديون ما يقوله أحد دعاة مذهبكم الســابقين بعد أن كشف الله له حقيقة القادياني مرزا غلام ودعوته؛ فــدلائل صدق مرزا غلام، والتي طالما دعـــي الناس إليها ليست إلا دلائل أخرى عنده لإظهار كذب مرزا غلام، أنتم في أمس الحاجة لمعرفتـــها، وقـــد وردت في "**التقوى**" على شكل مواضيع تحتاج لفهمها من كل أحمدي يبغي الصواب أسلوباً جديداً بعيـــداً عن التعصب الأعمى والغرور، أسلوباً يتطلب فهماً وتدبراً في مختلف الأمور المعروضة أمامه، وليـــس مجرد تكذيب ما يقال لكم أو تسمعونه ممن يخالفكم الرأي . فهل قال مرزا غلام فعلا ذلك الكلام الـــذي نقلته "**التقوى**" عنه أم لا، وهل صحيح، مثلا، أنه نزل الوحي عليه باللغة العبرية أيضاً؟ وهل فعلا قـــال الله له: " بريشن عمر بلاطوس يا براطوس" ، ولماذا ؟ وهل كان يسمح للنساء غير المحرمات بتكبيـــس جسده؟ أو أنه احتلم أثناء السفر؟ وهل ادعى هبوط الوحي التشريعي عليه، وأنه هو "كرشنا" بالإضافة إلى كونه الظهور الثاني لمحمد (ﷺ) ؟ وأنه وُلد مع أخت توأم له اسمها "الجنة ". إلى ما هنالك مـــن أســئلة ومواضيع كثيرة أخرى قد عرضت "**التقوى**" جزءاً كبيراً منها عبر صفحاتها. ومن الجدير بالذكر أنه وقد مضى على تأسيس "**التقوى**" حتى هذا الحين أكثر من سبع سنوات وصدر منها حتى الآن سته وعشــرون عددا، لم يستطع أحد من الأحمديين أن يثبت أي خطا وقع فيها في نقل أقوال مرزا غلام وادعاءاتــه، أو ما جاء في بقية الكتب الأحمدية وبالخصوص منها كتاب "سيرة المهدي" لأحد أبناء مرزا غلام والملقـــب "بقمر الأنبياء" .

وستوضح لنا الفقرة القادمة طريقة تهرب الأحمديين من مواجهة الحقائق، خاصة عندما يكون في النقل تصريح من مرزا غلام بما يدينه ويظهر شذوذه وانحرافه الشديد .

لقد ورد إلينا - في موضوع الاقتباسات - رسالة من المبشر الأحمدي في بلجيكا (أحد الأصدقاء السابقين) يتهمنا باستخدام اسم مرزا غلام على مقتطفات في حق عيسى -عليه السلام- مازالت مدونة كما كتبها مرزا غلام في كتبه (ظهرت تحت عنوان "الحركة الأحمدية وعيسى" - في العدد التاسع من "**التقوى**") قائلاً إنها ليست هي من أقوال مرزا غلام، إنما نقلها مرزا غلام عن الإنجيل.



التقوى

"ابن مريم"
و
الجماعة الأحمدية

لقاء

وهذه صور لما نشرته "**التقوى**" في عددها التاسع ونص ما جاء فيه:

"ابن مريم" والجماعة الأحمدية

الجماعة الأحمدية أو كما تعرف أيضاً بالقاديانية، هي حركة تدَّعي الإنتماء إلى الإسلام، تأسست في الهند عام ١٨٨٩. نقدم فيما يلي بعض تصريحات مؤسسها مرزا غلام القادياني حول عقيدته بعيسى -عليه السلام- والتي تبين وبوضوح شذوذ القادياني عن جادة الإسلام وعقائده السليمة. يقول مرزا غلام أحمد القادياني الهندي :

"**أجل، لقد اعتاد عيسى الفحش وسلاطة اللسان ، وكان يغضب لأتفه الأسباب، ولم يكن يتحكم على أهوائه وشهواته النفسية.. كما يجب أن نذكر أنه تعود شيئاً من الكذب أيضاً، فكل الأنباء التي ادعى أنها تذكره في التوراة ليست موجودة على الإطلاق.**" (خزائن ١١، ص ٢٨٩) "**لقد كتب النصارى حول الكثير من معجزاته، ولكن في الحقيقة لم تكن له أي معجزة**" (خزائن ١١، ص ٢٩٠) "**أما عائلته فكانت طاهرة وشريفة (تهكماً) ثلاث من جداته من طرف الأم وثلاث من طرف الأب كنَّ زانيات. ومن دم هؤلاء الزانيات ظهر عيسى وتكون وجوده .. وفي هذا ما يفسر ميله للمومسات..**" (خزائن ١١، ص ٢٩١) "**لم يكن عيسى ليقدر أن يدعي الصلاح لأنه كان يعلم أن الناس يعرفونه مدمنا على الخمر**" (خزائن ١٠، ص ٢٨٦) وبعد هذا وغيره من البذاءة وقلة الحياء يدافع بعض الأحمديين عن مؤسسهم بأن كانت له أقوال أخرى أقل تجريحا بعيسى ابن مريم كقوله: " **اتركوا ذكر ابن مريم فغلام أحمد (يعني نفسه) أفضل منه**".(خزائن ١٨ ص ٢٤٠) وبأن مرزا غلام اعترف بنبوة عيسى في مواقع أخرى وأبدى احتراماً له. ومع مثل هذا الدفاع يبقى لنا في الختام أن نسأل من لم يقرأ هذه التصريحات من الأحمديين من قبل أن يقرأها ثانية من المصادر المذكورة ويتأكد من وجودها، ثم ليسأل الله الهداية والنجاة من مثل هذه العقائد وأصحابها.

وبعد ذلك الوضوح في المقالة حول شذوذ القادياني وانحرافه ، كتب أحد دعاة مذهبه، وهو المبشر المسؤول في بلجيكا "عبد الغني يوم ٩٣.٤.٢٠ (تاريخ الإرسال على المغلف) ما يلي:

"إنك تعلم جيدا أن التصريحات التي نقلتها للمسيح الموعود (مرزا غلام) ليست إلا من الإنجيل لصد الحملة المسيحية على النبي المقدس للإسلام"

وإجابة عليها كتبت إليه يوم ١٤١٣.١١.٢٠ :

"شكراً لرسالتك المؤرخة في ٩٣.٤.٢٠ لقد كتبت لي" إنك تعلم جيداً أن التصريحات التي نقلتها (في العدد التاسع من "**التقوى**") للمسيح الموعود (مرزا غلام) ليست إلا من الإنجيل.. " يؤسفني أن أخيّبَ أملك، لأنني ما وجدت تلك التصريحات (التي قالها مرزا غلام حول عيسى) في الإنجيل، وسأقدر لك هذا العمل إن أرسلت لي مصادر هذه التصريحات لمرزا غلام من الإنجيل. "

(أعدت كتابة تصريحات مرزا غلام سابقة الذكر) ومازال المبشر الأحمدي يبحث عن إجابة لرسالتي تلك، وحتى الآن وقد مضى عليها خمسة أعوام لم يأت بأي جواب. وبالطبع فإنها مهمة صعبة جداً أن تجد في الإنجيل مثل تلك التصريحات وما احتوته من شتائم واتهامات فظيعة حول عيسى عليه السلام.

لقد وصلت "**التقوى**" حتى هذا الحين – بالإضافة إلى رسائل وبرقيات ومكالمات الشكر والتقدير والتي سيأتي ذكرها لاحقاً – عشرات الرسائل من مختلف الجهات "الأحمدية" منها ما هو "منظم" وغالبا ما تكون بوحي من "الخليفة" نفسه، ومنها ما هو عشوائي أظهر وبوضوح الأخلاق الأحمدية المستترة داخل أقنعة التدين التي يظهرون بها أمام الناس ، فهذا يسب وذلك يلعن وآخر يبصق على الصحيفة (وفيها آيات كريمة) ويرسل بصاقه في البريد، وغيره يمزق العدد الذي وصله ويرسله ممزقاً، وآخر يهدد ضد إصدار أي عدد آخر، إلى ما هنالك من ردود فعل يمكن تلخيصها بأنها قد أفادتني –على الرغم من قسوتها أحياناً وبشاعتها– على التعرف على مدى قباحة الوجه الأحمدي لمن يخالفه الرأي أو يوجه إليه النصيحة.

وفيما يلي ملخص لما طُرح أولاً في الرسائل "المنظمة" وكأنها جاءت من مصدر واحد ولكن بأسماء مختلفة. وقد أجبت على جميع الرسائل التي وصلتني ولكن إفادة للقارئ أعرض هنا ملخصاً لأهم المواضيع التي جاءت فيها والإجابة عنها:

- **البراءة من الأحمدية.**

تبرأت من الأحمدية، بعد أن هداني الله إلى حقيقتها وليس هنالك سبب آخر، كما يشيعه البعض.

- **"الأسياد الجدد".**

يظن بعض الأحمديين أنني قد تركت الأحمدية (العبودية والتبعية لمرزا طاهر "سيدي السابق")؛ لأنتقل إلى أحمدية أخرى، عبودية أو تبعية أخرى، فأطمئنهم أنني لم أجد في الإسلام أي عبودية أو تبعية لأحد سوى الله، والحمد لله، أنا سيد نفسي، وسأبقى كذلك إلى أن يشاء الله. ولن أرضى أن أعود إلى حال كالسابق أتبع فيه كالأعمى فلاناً أو علاناً. حبل الله هو كتابه والناجون هم جميع المسلمين المتمسكين به، ولنا في رسول الله أسوة حسنة. وبعد تجربة أقول إنه لا إسلام ولا حرية ولا كرامة إلا في أن تعبد الله وأنت سيد نفسك، متحرراً من القيود والتبعات التي جاء الإسلام ليحررنا منها.

- **موقفي من المشايخ والعلماء المخالفين للأحمدية:**

لقد تعاونت مع الذين يتصدون للأحمدية من علماء الباكستان وغيرهم لهدف واحد، وهو إظهار كذب وافتراء مرزا غلام. ليس تأييداً ولا مساهمة مني في أي شيء آخر يصرحون به، كان ذلك عقيدة أو تبعية.

- **"المسيح والمهدي":**

ليس عيسى ابن مريم هو المهدي الذي جاء ذكره في الحديث، وإلا كيف يمكن للمهدي أن يؤم الصلاة وخلفه عيسى كما جاء في الروايات؛ ولكنَّ الأحمديين أصروا على كون مرزا غلام هو المسيح والمهدي معاً.

أما الكلام في حياة المسيح أو وفاته وفي ظهور المهدي وعدم ظهوره فقد اختلفت الآراء، وليس هذا المكان لنقاشها، فسيان عندنا الآن ظهر المهدي أو لم يظهر نزل المسيح أو لم ينزل. فإننا في شغل عن ذلك باتباع ما أمرنا الله القيام به في كتابه الكريم وما وافق ذلك من سنة رسوله الرؤوف الرحيم .

- **التهديد بعدم الاستمرار في نشر ما يخالف الأحمدية ومؤسسها في "التقوى":**

ما ضركم أيها الأحمديون – إن كنتم على حق – أن أكتب أو غيري ما نراه صحيحاً في أمر العقائد الأحمدية ومؤسسها. وهذا نموذج من رسائل التهديد والتحذير التي وصلت إلينا:

جاء في رسالة من داعية أحمدي، وصديق سابق، بعث بها من بلاده، يوم ٩٢.٢.١١ ما ترجمته :

تحذير: إنني أحذرك إن لم تتوقف عن مهاجمة مسيح آخر الزمان (مرزا غلام) بأن الله القادر سيتعامل معك كما تعامل مع أولئك الذين رفعوا رؤوسهم ضد الذين اصطفاهم الله .

وهذه صورة لتلك العبارة:

WARNING – I warn you that if you do not desist from attacking the Messiah of the latter age, then Allah the Almighty will deal with you as He dealt with those who raised their heads against His chosen ones.

واكتفى أحمدي آخر (لم يذكر اسمه) بإرسال صورة لآيات من القرآن الكريم جاء فيها:

﴿ ومن كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ...لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون . ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك لغفور رحيم ﴾

صورة للرسالة

وقام أحمدي آخر (لم يكتب اسمه ولا تاريخ رسالته) بإرسال تهديد وبالخط الأحمر من إصدار أي عدد آخر من "**التقوى**" فيه "وساخة وكذب" عن الأحمدية، مرفقاً مع رسالته دعوة بالإنكليزية للمباهلة.

(تاريخ البريد على المغلف من يوم ٩٣.١١.٣)

هذه ترجمة إحدى فقراتها: ليس عندي خيار إلا أن أحذرك أنك إذا فعلت ذلك في عدد قادم من مجلتك سآخذك إلى المحكمة وأقدم دعوة ضدك، خذ هذا التحذير بجدية .

- **مدح الأحمدية في الأمس وذمها اليوم:**

إنها مشيئة الله أن أكتشف الأحمدية على حقيقتها، وعلى عكس ما يشاع، ليس هنالك أي سبب آخر عندي للتصدي للأحمدية.

- **بقاء والدي وأكثر أقاربي في الأحمدية:**

كثيرون تركوا الأحمدية في السابق وكثيرون تركوا الأحمدية معي وبعدي ومع ذلك يبقى أمرهم مخفيا على معظم الأحمديين. وفي هذا الكتاب يجد القارئ أسماءً وأخباراً حول عشرات ومئات من الأحمديين الذين تركوا الأحمدية وعادوا إلى الإسلام.

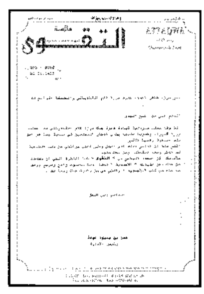
أما الذين بقوا في الأحمدية حتى الآن، فأسأل الله أن يهدينا وإياهم إلى صراطه المستقيم، فلا هادي إلا الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. وكما هو معروف فإن هذه الدنيا لا يدوم على حال لها شأن.

ومازلت أدعو والدي وأفراد أسرتي ومرزا طاهر وشخصيات أحمدية أخرى إلى حقيقة الأحمدية وذلك عبر صحيفة "**التقوى**" وعبر رسائل موجهة إليهم خصوصا.

وهذه مقتطفات من مراسلات مع أحمديين:

من رسالة جوابية إلى أحد الأقارب في حيفا كتبت له يوم ٢٢ من رجب عام ١٤١١:

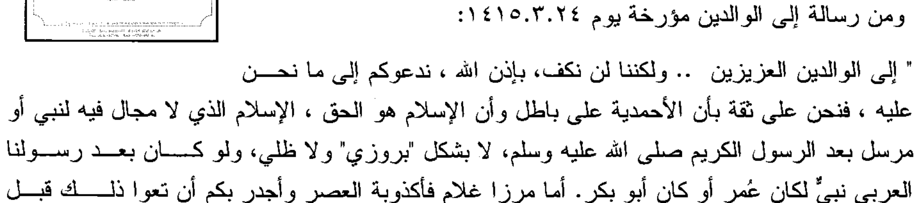
"... ولا يخفى على من كان يعرفني أنني كنت من أشد الناس حماسا للأحمدية ومؤسسها، وهكذا لم أكن لأترك مرزا غلام ودعوته إلا بعد التيقن بفضل الله، أن مرزا غلام كاذب في جميع ما ادعاه من كونه مسيح ومجدد ومهدي ونبي يوحي إليه الخ.. فالآن، وبواسطة "**التقوى**" الدولية أود أن تطلعوا على الحقيقة التي هداني الله إليها في مرزا غلام ودعوته."



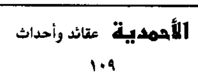
ومن رسالة إلى مرزا طاهر مؤرخة يوم ١٤١٣.١١.١ :

"إنك وقد حملت مسؤولية قيادة دعوة جدك مرزا غلام القادياني قد حملت وزراً كبيراً، وخصوصا عندما يكون إدخال المسلمين في تبعية جدك هو أصل تلك الدعوة وهمها الأكبر. إنني منذ أن هداني الله إلى الحق وإلى إعلان براءتي من تلك التبعية لم أدخر وسعاً لإنقاذك ومن معك منها"

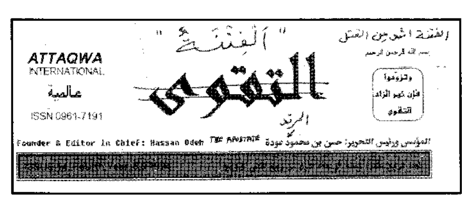
ومن رسالة إلى الوالدين مؤرخة يوم ١٤١٥.٣.٢٤:



" إلى الوالدين العزيزين .. ولكننا لن نكف، بإذن الله ، ندعوكم إلى ما نحن عليه ، فنحن على ثقة بأن الأحمدية على باطل وأن الإسلام هو الحق ، الإسلام الذي لا مجال فيه لنبي أو مرسل بعد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، لا بشكل "بروزي" ولا ظلي، ولو كان بعد رسولنا العربي نبيٌّ لكان عُمر أو كان أبو بكر. أما مرزا غلام فأكذوبة العصر وأجدر بكم أن تعوا ذلك قبل فوات الأوان. "



وهنالك نموذج آخر من المراسلات مع الأحمديين، نرسل لهم "**التقوى**" وقد احتوت على دعــــوة للتفكــر والتدبر في أمر الأحمدية ومؤسسها، وبالمقابل يعيدونها مع بعض الملاحظات على أوراقها (غالبــــا مـــا تكون شتائم) اخترنا منها ما يلي:



(على الصفحة الأولى من العدد الرابـــع عشـــر) اختار أحد الأحمديين (لم يفصح عن اسمه) اســـم "الفتنة" لصحيفة "**التقوى**" وكتب "الفتنة أشد مـــن القتل". وبمقابل اسم مؤسسها ورئيـــس التحريـــر كتب "المرتد".



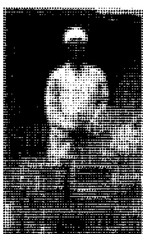
وكتب أحمدي آخر، يُدعى مبارك، على الصفحة الأولـــى من العدد السادس عشر بالأردية ما ترجمتــه: "إن أوراق التقوى القليلة هذه لا تستطيع تكذيـــب نـــزول المـــهدي (يقصد نزول المسيح، ولكن الأحمديين يفضلون اســتخدام لقب المهدي لمرزا غلام وليس المسيح؛ ظنـــاً منـــهم أن ذلك أكثر معقولية ومناسبة للظروف هذه الأيام) إن هـــذا الوقت هو وقت نزول المهدي فإن لم تصدق مرزا غلام، فعليك أن تكذب أحاديث نزول المهدي. عليك أن تقبـــل واحدا من الاثنين. لا ترسل لي مثل هذه (**التقوى**) وشكراً."

ومع رسائل التهديد والتمويه وصلت "**التقوى**" كذلك مكالمات هاتفية ورسائل مشجعة من أحمديين اختاروا طريق البحث والتدقيق إلى أن هداهم الله إلى الحقيقة وتبرءوا من الأحمدية عائدين إلى الإسلام دين الحق والفطرة، منهم شبان جزائريون ومغاربة (لهم صور في هذا الكتاب مع مرزا طـــاهر)، وآخـــرون مـــن بريطانيا وغيرها من الدول.

ولعل ما جاءنا من إفريقية (حيث يقطن معظم الأحمديين خارج باكستان) من الأخ الحاج أبي بكر ســـعيد (أحمدي سابق من غانا) لمثال طيب على تلك الصحوة بين الأحمديين الذين بعد دراسة وتأمل قد تركـــوا عقائدهم المنحرفة وعادوا إلى الإسلام الدين السوي، الكامل والنافع لكل زمان ومكان.

وتحت عنوان "الأحمديون يرجعون إلى الإسلام" نشرت "**التقوى**" في عددها العاشر الأول من ربيع الأول عام ١٤١٤ نموذجاً على تلك الصحوة المتمثلة برجوع أعداد كبيرة من الأحمديين فـــي إفريقيـــة إلـــى الإسلام.

هذه صورة منه ومقتطفات لأهم ما جاء فيه:



تقوى

AHMADIES TURN TO ISLAM

Al Haj Abu Bakr Saeed and Mr S P Tayo from Ghana were among many Ahmadies to leave Ahmadiyyat and turn to Islam in West Africa.

The following is a letter from Al Haj Abu Bakr to the Editor in Chief of ATTAQWA. He writes:

... into a Muslim home ... I thus was a Muslim ... day, while I was ... I saw a group of ... preachers preaching in ... I went closer to them ... a way, became ... about what they were ... (That was in 1956) ... I took to ... believing that the ... are the true Muslims.

... years later, I became ... frantic about Islam ... that the founder of ... Ahmadiyya movement, ... Ahmad, did not in fact ... the 'divine' call as he ... I also realized that the ... the Ahmadiyya ... could derail the train ... course of Islam. Hence, ... I apostated to become a ...

... discovering the truth ... a preacher myself. **This was to remind my fellow brothers that the Ahmadiyya movement is not the right path.** Then, in 1972, a group of us Muslims undertook a special preaching tour to many parts of Ghana. **A notable and most spectacular incident was at a town in Ghana called Pramso. At this town, we preached a lot about the shortcomings of Ahmadiyyat and just instantly, 385 (three hundred and eighty-five) people left the Ahmadi faith to become Muslims. It was great and marvellous.** Some of them also became preachers and started writing books about the Ahmadiyya movement. A notable scholar, who I have myself preached to about the movement is Mr S P Tayo. He has written several books about the movement. Enclosed here is a copy of what he has to say about the Ahmadiyya movement (*).

AL HAJ ABU BAKR SAEED

Quite recently, many people have left the Ahmadiyya faith to become Muslims. I would try to find out more about them and write back to you soon.

I could equally have written many books about the Ahmadies, but due to the financial constraints, I find it difficult to publish even though I've put down something. With a little push from somewhere, I would come out with a good material.

I would write my books in Arabic. This is because I attended Azhar University in Cairo where I did a course for six years. I have thus got a more comprehensive knowledge in Arabic. I would also try to see if I can do a little English translation.

Finally I wish to appeal to you if you could give me your most esteem monthly magazine ATTAQWA.

I am always ready to receive and to reply to any letters that you send. Have a nice time.

Yours in the service of Islam - Alhaji Abubakar Saeed."

(*) a Booklet by S P Tayo, titled: "Emergence of the Ahmadiyya movement in West Africa".

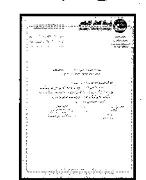
ATTAQWA. P.O Box 1213 Slough, Berkshire SL2 5LS England, Tel: (0753) 675682 Fax: (07

الأحمديون يعودون للإسلام

الحاج أبو بكر سعيد والسيد س. تايو من غانا، اثنان من بين كثير من الأحمديين الذين تركوا الأحمدية وعادوا إلى الإسلام في غـوب إفريقية. (تخللها ذكر قصة دخول أبي بكر فـــي الأحمديـــة عـــام ١٩٥٦ إلى حين خروجه منها عام ١٩٧٠ وقبوله الإسلام الـــبريء من القاديانية) يقول أبو بكر: "ومن أبرز الأعمال وأكبرها (التـــي قام بها بعد خروجه من الأحمدية) ما حصل في غانا في بلدة تدعى براسمو (أثناء جولة تبشيرية قام بها عام ٧٢) ففـــي هـــذه البلـــدة وعظنا الناس كثيراً حول عيوب الأحمدية فما لبـــث أن قـــام ٣٨٥ أحمدياً من الحاضرين بترك أحمديتهم وانضمـــوا إلـــى صفـــوف المسلمين. لقد كان حدثا عظيماً وسعيدا". "وقبل مدة قريبـــة جـــداً ترك كثير من الأحمديين العقيدة الأحمدية ليعودوا إلـــى الإســـلام سأجري بحثاً حولهم وأخبرك عن ذلك قريباً" "وختامـــا أرجـــو أن تزودني بمجلتك "**التقوى**" رفيعة المستوى"

أما ردود الفعل على إصدار "التقوى" من خلال الرسائل والمكالمات الهاتفية التي وصلت إلينـــا ومازالت تصل من مسلمين وهيئات ومراكز إسلامية في مختلف أنحاء العالم فكثيرة ومشجعة، زاخرة بالمشاعر الطيبة، والروح الإسلامية العالية ، لا يمكن حصرها في هذا المجال الضيـق، وليس أمامنا سوى ذكر جزء يسير مما حملته بعض تلك الرسائل والبرقيات شاكرين جميع من كتب إلينا أو اتصل بنا وساهم في دعم مسيرتنا.

من البلاد العربية:



"سعادة الأستاذ حسن عودة

رئيس تحرير صحيفة "التقوى" / إنكلترا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :-

تلقيت بالتقدير العدد الأول من صحيفة "التقوى" التي قمتم بتأسيسها، وإني إذ أشـــكر لكـــم جهودكم المباركة على إخراج هذه الصحيفة الإسلامية لأسأل الله تعـــالى أن يكلـــل هـــذه الجهود بدوام التوفيق والنجاح. وتقبلوا تحياتي ،، الأمين العام

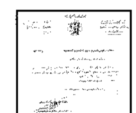
(التوقيع) د. عبد الله عمر نصيف (١٤١٢.٤.٢٠)

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة."



"الأخ الفاضل حسن بن محمود عودة المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
أشكركم على رسالتكم المرفق بها نسخة من نشرة (**التقوى**) وأسأل الله أن يمدكم بتوفيقه وعونه لإعلاء العقيدة الصحيحة للإسلام .. والله يحفظكم،،،

(التوقيع) أمين عقيل عطاس (١٤١٢.٦.٤)
الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية
رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ."



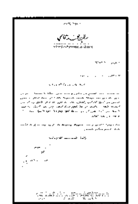
"سعادة رئيس تحرير جريدة التقوى العالمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جواب على كتابكم الكريم ذي الرقم ١١-٧١٢-٣٢٢ المؤرخ في ١٤١٣.٨.١ وبرفقته عدد من جريدتكم "**التقوى**" أفيدكم بالرغبة في تزويدنا بها بشكل مستمر، وآمل إفادتنا عن طريقة الاشتراك بها. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (التوقيع)

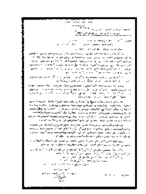
د. محمد بن يعقوب تركستاني (١٤١٣.٩.٧)

عميد شؤون المكتبات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة."



"الأخ الكريم / حسن بن محمود عودة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد استلمت العدد السابع من "**التقوى**" وأعجبت كثيراً بمقالة الافتتاحية وأرجو أن يكون خط سير هذه الرسالة يتصف بالشمولية والقوة في المنهج فبقدر ما نكون قريبين من المنهج القرآني والدعوة بقدر ما تكون القوة في المنهج ولو لم تكن النتيجة عاجلة ، فالصبر في هذا المنهج شرط أساسي وفي بعض الأحيان نجد صبر الأنبياء حتى الموت بدون أن يروا نتيجة الجهد ومع هذا دعوة الأنبياء ناجحة ١٠٠% .....
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم (التوقيع) سالم بن محمد القاسمي (٩٢.٩.٢٧) الشارقة."



"بسم الله الرحمن الرحيم
فضيلة الأستاذ حسن بن محمود بن عودة المحترم رئيس تحرير ومؤسس "**التقوى**" حفظه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فقد أسعدتني المفاجأة السارة جداً، تلك التي ملأت نفسي حين استلمت عزيز رسالتكم والتي حملت إليَّ العدد التاسع من السنة الثالثة الصادر في غرة ذي القعدة سنة ١٤١٣ .. ولا أكتمك سراً، فقد ارتبت حينما قرأت عنوان نشرتكم إذ أنها تحمل نفس عنوان مجلة الفرقة القاديانية الضالة المضلة، والتي تصدر في بريطانيا ... ولكني لما تصفحت العدد آنف الذكر، شممت عبق الإسلام يفوح منه، وشاهدت نور الإيمان يشع من بين سطوره .. فقرأته مرات ومرات . وأوقفني مقال الصفحة الثالثة، "ابن مريم والجماعة

الأحمدية" وكذلك اللقاء الإيماني الذي أعلن لنا عودة الأستاذ صالح عودة إلى حظيرة الإسلام الحنيف .. ولله الحمد والمنة .

وقد تذكرت اسمك، فأنت الرجل الذي كان يشغل منصب رئيس الدائرة العربية في الحركة القاديانية الهدامة والذي كان خروجه منها وعودته إلى حظيرة الإسلام بمثابة الانفجار المدوي الذي أزعج الخليفة المزعوم وجماعته المرتدة. أتذكر إيثارك والتضحية بكل غال ورخيص في سبيل صحة العقيدة والمعتقد، ضارباً بكل المغريات عرض الحائط ..... فأنعم بها من تضحية وإيثار، وأسأل الله -عز وجل- أن يكتب لك مجهودك المضني هذا في سجل حسناتك، وأنت تحاول إزالة الغشاوة عن عيون المخدوعين من أتباع كذاب قاديان . وقد قرأت قصتك هذه في جريدة "الخليج" الإماراتية التي تصدر في الشارقة على شكل حلقات أسبوعية، بقلم الكاتب إبراهيم أبو ناب... ومنذ ذلك الحين آليت على نفسي أن أكون مدافعاً عن عقيدة ختم النبوة والنبوات، وذلك من الخطب المنبرية التي ألقيها في مساجد الشارقة .. ولله الحمد والمنة. وإنه لمما يسعدني ويشرفني أن أكون أحد المشتركين في نشرتكم هذه، وأرجو إفادتي عن كيفية إرسال مقدار الاشتراك السنوي وعلى أي بنك يمكن إرساله .

وجزاكم الله خير الجزاء على دفاعكم عن الإسلام الحنيف. وتفضلوا بقبول فائق احترامي لشخصكم النبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

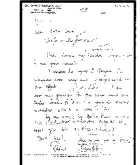
أخوكم في الله .... الغريب إبراهيم الغريب إبراهيم.

الشارقة في ختام المحرم الحرام سنة ١٤١٤ هـ / الموافق التاسع عشر من يوليو عام ١٩٩٣ م"

"السيد الأستاذ حسن بن محمود عودة المحترم

رئيس تحرير مجلة "**التقوى**" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: تسلمنا رسالتكم وقمنا بعرضها على معالي الشيخ ونأمل من سيادتكم إرسال عدد من المجلة للإطلاع عليه مع سعر الاشتراك السنوي حتى يتسنى لنا الاشتراك في المجلة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

التوقيع / مدير اللجنة العليا للتراث والتاريخ . (١٤١٢.١٢.٢٤) أبو ظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة."

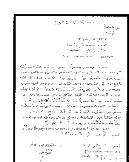


"أخي العزيز حسن، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

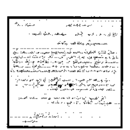
لقد استلمت نسخا من التقوى، وقد كانت "المقابلة" جميلة جدا، أهنئك على مجهودك، جزاك الله خيراً.

الدكتور سيد راشد علي- الفجيرة - الإمارات العربية المتحذة."

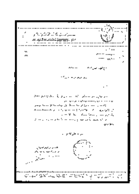
(الدكتور راشد مع شيخه عبد الحفيظ من باكستان، من العاملين في مجال التصدي للحركة الأحمدية، وقد جاءوا لزيارتي عدة مرات كما سيأتي ذكره لاحقاً)



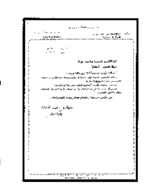
"إلى الأخ حسن عودة
مؤسس ورئيس تحرير "**التقوى**"
الموضوع : اشتراك لمدة سنة.
بعد وافر التحية والاحترام، احب أن الفت انتباه حضرتك بادئ ذي بدء إلى أنني زميل الدكتور راشد في العمل وقد قمت بترجمة المقابلة التي أجرتها معك الأخت جميلة إلى اللغة الإنكليزية والتي نشرتها في مجلة "**التقوى**" . وأود أن أنوه إلى أنني ممنون لك بمجهودك الذي تبذله لإجلاء وإعلاء كلمة الحق وبالخصوص إبراز الجماعة الأحمدية على حقيقتها المرة وعليه أدعو من أعماق فؤادي أن تساندك كل المؤسسات والجهات المعنية معنوياً ومادياً ... أخيرا تقبل احترامي وأرجو أن تتقبل قيمة الاشتراك للتقوى طي هذه الرسالة وشكراً.
الدكتور إقبال محمد الباز. (٩١.٩.٩)
عجمان – الإمارات العربية المتحدة "



"الأخ الحبيب حسن عودة، أبو محمد، حفظه الله والعائلة الكريمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلتني نشرة "التقوى" وأحمده تعالى على الاستمرار في إصدارها وكلي أمل أن تضعني في هيئة التحرير كمندوب لكم في منطقة الشرق الأوسط والخليج . . . عرضتها على مجموعة من الإخوة في قطر وقرروا أن يدرسوا دعمها مالياً، وان شاء الله سأبعث لك بأول مساهمة لي خلال أسبوعين....
أخوك د. عز الدين / أبو أنس. (١٤١٦.١٠.٩) قطر."

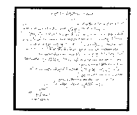


"الأخ العزيز حسن عودة حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد.. سأرسل لك في البريد إن شاء الله تعالى– شريط المقابلة التي تمت بيننا ... أنا الآن عازم على تفريغه مع الاستعانة بأعداد المجلة التي تصدرونها "**التقوى**".
والله الموفق . واقبلوا منا فائق التقدير .
(التوقيع) محمد بن إبراهيم الشيباني – رئيس مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويت."
(٧ رمضان ١٤١٦) جاءت هذه الرسالة إثر لقاء مسجل تم أثناء زيارة الأخ المذكور لي في البيت.



"الأخ الكريم حسن بن محمود عودة
مجلة "التقوى" – إنكلترا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ... أبارك لك شهر الصيام فكل عام وأنتم بخير.. تسلمت مجلتكم الكريمة "التقوى" فشكراً لكم وجزاكم الله خيراً. أتمنى أن تستمروا في إرسال المجلة لنا مع جزيل الشكر لكم ولكل العاملين معكم والأخوة الأفاضل. مع خالص التحية، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.
مصطفى محمد الطحان – الأمين العام لاتحاد المنظمات الطلابية في الكويت. (١٤١٤.٩.٥)"

فيما يلي مقتطفات من مجموعة رسائل كتبها الأخ الفاضل محمد محمد السيد البساطي- من مصـــر- . سبق أن كنت على اتصال معه أثناء عملي داخل النظام الأحمدي، بغرض جلبه إلى الأحمدية:

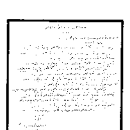


" أخي المحترم الأستاذ حسن محمود عودة بعد التحية .. كنت في رحلة بحرية وعُـــدت إلى ميناء الإسكندرية في ٩١.٣.٢٥ حيث استلمت رسالتيكم المؤرختين في ٩٠.١٢.١٢ و ٩١.٢.٧ حيث قمت بقراءة فحواها وسعدت جداً بما كتبته والحمد لله الذي أنار لـــك طريق الحق والهداية من الله. ولا أخفي عليك بأنني كنت من قبل متخوفاً ومتشككاً مما كانوا ينشرونه من آراء بالنسبة للدين الإسلامي وخاصة وأنني لست متعمقا فيه. إلى أن هدانـــي الله عـــن طريـــق هـــاتين الرسالتين "**التقوى**" التي نوهت عنهما في بداية رسالتي إلى سيادتكم. وأحمد الله العلي القدير الذي هـــداك إلى طريق الحق والصواب حتى تكون لنا نوراً ومرشداً لطريق الهداية " (٩١.٣.٢٦)."

"وكم سعدت بقراءة مقالاتكم الشيقة والمقنعة والتي تكشفون فيها زيف ادعاءات الجماعة الأحمدية. جعلكم الله عوناً لنصرة الإسلام وتوضيح المفاهيم الإسلامية الصحيحة.. وأرجو أن لا تنسوا مراسلتي الدائمـــة وإمدادي بأعدادكم الشيقة حتى أكون على نفس المسيرة." (٩٤.٤.٢).

" تسلمت رسالتكم الكريمة وبها العدد رقم ١٥ من مجلة "**التقوى**" .. ولقد أعجبت جداً بفقـــرات المجلـــة والتي تتضمن الإنجازات خلال الأعوام الأربع الماضية .. ومحاولاتكم الدؤوبه لفضح مزاعـــم وزيـــف الجماعة الأحمدية " (٩٤.١٢.١٤)

" لقد قرأت مجلة "**التقوى**" العدد الأخير وقد سعدت بفقراتها المتضمنة لمعاني وآداب فريضة الحـــج ..." (٩٥.٨.٦).



" الأخ العزيز الحاج حسن بن محمود عودة ..... تسلمت رسالتكم الكريمة وفيها العـــدد ٢٠ من "**التقوى**" وقد أعجبني مقالكم الخاص بفضائل شـــهر رمضـــان الكريـــم علـــى المسلمين وكذا ما كتبت عن الأحمدية ومزاعمها الباطلة.

أخوكم محمد محمد البساطي ٥ رمضان ١٤١٦"

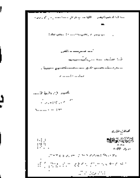
ومن مصر أيضاً :



"بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم حسن بن محمود عودة حفظكم الله، لقد سعدت سعادة لا تُوصف ولـــم أكن أتوقع أن تصلني هذه الجريدة وهذا الكلم الطيب. زادكم الله من فضله ووسع عليكـــم بما فيه صالح المسلمين .. السيد المحترم، إن جريدتكم هـــذه تعتـــبر نبراســـاً مضيئـــاً للمسلمين في بلاد الظلمة، ولم أكن أتوقع أن تصدر في هذا البلد جريدة تنير للمســـلم طريـــق المعرفـــة ومواجهة الخارجين عن الإسلام .

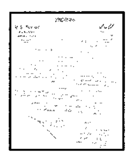
من أخيكم في الله – فرغلي محمد عمر / الإسكندرية".



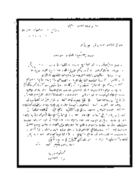
"السيد مدير نشرة "**التقوى**"
السلام عليكم و رحمة الله وبركاته أما بعد فإن سماحة مفتي الجمهورية تصله "**التقوى**" بانتظام. فشكراً لكم.
(التوقيع)
الكاتب الأول بدائرة الإفتاء - تونس
(التاسع من رمضان عام ١٤١٦)"



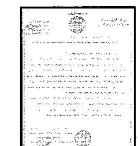
"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، جزى الله أخانا حسن عودة الذي عمل ما في استطاعته وأرسل إلينا هذه الهدية التي تحمل اسم "**التقوى**" نسأل الله -عز وجل- أن نكون من المتقين. الرجاء كل الرجاء من الأخ الفاضل أن تكون هذه الأسطر البداية لبناء صرح الأخوة والمودة بيننا وأسأله تعالى- أن نكون بمشيئة الله من كتاب جريدتكم "**التقوى**" وأخيراً تقبلوا سيادتكم فائق الاحترام والتقدير.
- فؤاد المصواري . المغرب(٩٣.٧.١٤)"



"الأخ حسن أبو محمد حفظه الله ورعاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، تسلمت شاكراً "**التقوى**" الممتعة بمحتوياتها المحدودة . تابعوا العملية مهما كان النتاج الحالي لها... وفقك الله وكان بعونك ...
أخوكم أبو أسامة (د. محمد فياض - الأردن) ١٥ ربيع الأنوار ١٤١٤"



"الأخ الفاضل حسن محمود عودة المحترم
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد وصلتني نشرتكم الكريمة (العدد التاسع "**التقوى**") وطالعت ما تضمنته وشكرت لكم جهدكم ورجوت الله لكم كل خير ، وتمنيت لكم النجاح لتطوير هذه النشرة نحو الأفضل دائماً، لأداء أهدافها، ولتحقيق ما إليه تطمحون ، وأثابكم الله على جهدكم كل خير . .... فقد شعرت بالسعادة لمعالجتكم قضية "القاديانية" في "ابن مريم والجماعة الأحمدية"مع ما جاورها من "لقاء" ...وأرجو الله لكم كل نجاح في متابعة نهجكم.
(التوقيع) بسام العسلي. ٢ ذي القعدة ١٤١٣ (كاتب وأديب - سورية)"



"الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.
الأخ الكريم حسن محمود عودة رئيس تحرير دورية "**التقوى**"
.. حفظه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقد وصلتني رسالتك الأولى مصحوبة بأعداد من الدورية كما وصلتني رسالتك الثانية مصحوبة بأعداد أخرى منها أيضاً وأنني إذ أشكر لك هذه الهدية المباركة وذلك الجهد الطيب المبذول في توضيح جوانب من الدعوة الإسلامية وتسليط الأضواء على بعض المنحرفين من الفرق المحسوبة على الإسلام في

مختلف الأماكن لجعلها أداة للتشويش ووسائل للتشويه لعرقلة خط سير الدعوة الإسلامية .... وإن دوركم هذا سيكون له ثماره اليانعة في رد كيد المبطلين المتآمرين على الإسلام في الدنيا، والأجر الكريم والثواب العظيم في الآخرة إن شاء الله تعالى. وأعتذر إليك أيها الأخ الكريم على هذا التأخر في الرد على رسالتيك وأدعو الله أن يجمعنا بكم ثانية في الحج أو في أي مكان أو زمان إنه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ الدكتور زكريا عبد الرزاق المصري

(رئيس مركز حمزة للولاء والبحث العلمي والعمل الإسلامي – لبنان) (١٤١٦.٤.١٦)"

حضرة السيد رئيس إدارة "**التقوى**" المحترم – لندن

تحية وبعد، نشكر لكم إرسال العدد الجديد من مجلة "**التقوى**" العالمية ، وفقكم الله .... مع شكرنا وامتناننا.

دار الكتاب العربي – بيروت في ٩٣.٩.٢١"

من البلاد الآسيوية:

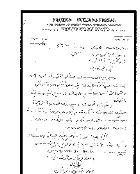
"أخي العزيز حسن عودة – السلام عليكم

" لقد كنت سعيداً جداً بقراءة مجلتكم الشهرية "التقوى" وكنت أكثر فرحاً عندما علمت بدخولك الإسلام، فإنني أرحب بك بأذرع مفتوحة وأحمد الله الذي هداك لاختيار الطريق الصحيح. المهندس سعيد/ حيدر آباد – الهند مارس عام ٩٢"

ومنه أيضا :

"أخي العزيز حسن، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شكراً جزيلاً لرسالتك وأشكرك أيضا لإرسال "**التقوى**"، وأطلب منك أن تستمر بإرسال هذه المجلة . الرجاء أخبرني بقيمة الاشتراك .. لي صديق مهتم بهذه المجلة ويريد الاشتراك فيها." مع أطيب التمنيات بإخلاص

المهندس سعيد. (٩٤.٦.١٤)


YAQEEN INTERNATIONAL

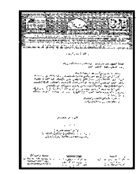
"إلى السيد حسن محمود عودة المحترم

رئيس تحرير مجلة "**التقوى**"، تحية طيبة وبعد، وصل إلينا العدد السابع من مجلتكم "**التقوى**" بعد العدد الأول. بعثت بصورة فوتوغرافية لها إلى إدارة "ختم النبوة" بكراتشي، ملتمساً من أصحابها تقديم الإعانة في سبيل تنمية وترقية المجلة. وتلقيت أيضاً في الأسبوع الماضي عدداً من مجلة "**التقوى**" القاديانية وكتبت لرئيس تحريرها رسالة نددت فيها بكذب ودجل المرزا غلام أحمد القادياني ودعوت أتباعه الضالين إلى الإسلام. أرفق بهذا صورة فوتوغرافية لرسالتي لإطلاعكم، وأدعوا الله –تعالى– أن يسبغ عليكم من بركاته وفضله بغير حساب..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(التوقيع) محمد خسين الأنصاري عن (مجلة) اليقين إنترنشينل. باكستان (٩١.٨.٢٥)

(وقد نشرت هذه المجلة إعلاناً عبر صفحاتها تدعو المسلمين للتضامن مع "**التقوى**" ومساندتها)



"بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ حسن بن محمود عودة المحترم حفظه الله ورعاه

رئيس التحرير لمجلة "**التقوى**" الغراء. سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته وبعد ...
أخي الكريم، أرجو أن تكون بيننا أواصر الود وعلائق الوداد، ولذا إننا نرسل إليكم مجلتينا "الفاروق" باللغة العربية والإنجليزية آملين من سيادتكم إفادتنا بمجلتكم "**التقوى**" الغراء .

أخوكم في الله تعالى الدكتور/ محمد عادل خان. (١٤١٦)"

رئيس تحرير مجلة "الفاروق" الإنجليزية والعربية والأمين العام للجامعة الفاروقية بكراتشي".

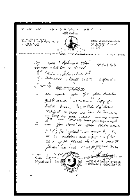
"الأخ المحترم حسن محمود عودة، زيدت معاليكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، استلمت رسالتكم الكريمة والعدد الأول من "**التقوى**" المسلمة برئيس تحريرها المسلم، ومع كونها العدد الأول وقد احتوت على أربع صفحات فقط إلا أنها توافق والمثل المشهور "إن النهر يبدأ من عين صغيرة"، إن أوراقها وطباعتها جيده كذلك. الحمد لله، قد بدأت بالصدور الآن ونسأل الله لها دوام الرقي، وإنني بهذا الخصوص مستعد لتقديم أي خدمة ممكنة .. فقط والسلام

- منظور أحمد شنيوطي . (٩١.١.٣)

عضو مجلس الشعب في حكومة البنجاب سابقاً ورئيس الإدارة

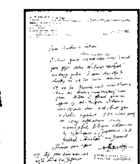
المركزية للدعوة والإرشاد في بلدته شنيوط باكستان".



"أخي العزيز، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إننا نشكركم على نشرتكم الدائمة التقوى، وقد أرسلنا إلى المركز العربي الإسلامي (مركز إسلامي آخر في اليابان) النسخة الموجهة له وإننا على استعداد للقيام بهذه الخدمة كل وقت تريدون. إننا بحاجة إلى المزيد من المواد ضد القاديانية (٩٥.١١.٩).
الشيخ عبد الرحمن صديقي – مدير المركز الإسلامي في طوكيو اليابان".

ومنه أيضاً:

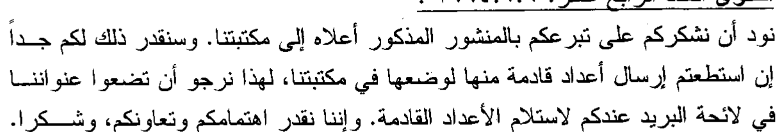


"أخي في الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد استلمت لتوي هديتك (شريط فيديو حول الحج) إنني سعيد جداً بأنني أستطيع أن أعرض على المسلمين وغير المسلمين هنا هذا الشريط . كذلك استلمت بعض أعداد "**التقوى**"، لم أقرأها كلها بعد. مقالاتك ضد القاديانيين فعالة وذات معنى. الرجاء أن تسمح لنا بترجمتها إلى اليابانية وإعادة طبعها في مجلتنا. نشكرك مرة أخرى .

(التوقيع) عبد الرحمن صديقي ٩٥.١٢.٢٨".



"سيدي / سيدتي العزيزة /

التقوى العدد الرابع عشر. ١٩٩٤.٩.٦ .

نود أن نشكركم على تبرعكم بالمنشور المذكور أعلاه إلى مكتبتنا. وسنقدر ذلك لكم جداً إن استطعتم إرسال أعداد قادمة منها لوضعها في مكتبتنا، لهذا نرجو أن تضعوا عنواننا في لائحة البريد عندكم لاستلام الأعداد القادمة. وإننا نقدر اهتمامكم وتعاونكم، وشكرا.

السيدة زهرة محمد نور / رئيسة القسم. ٩٤.١٠.١٩ الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا".

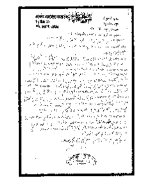
"حضرة الأخ الفاضل حسن عودة – تحية قلبية وسلاما حارا استلمت بيد الشكر والترحاب والامتنان خطابكم وبعض منشوراتكم الثنائية اللغة (عربي وإنجليزي) وكان سروري عظيماً، خاصة بعد مطالعة المقابلة التي أجرتها معكم الأمريكية المسلمة الأخت جميلة توماس .... أرجو أن تبعثوا بمزيد من منشوراتكم الممتعة؛ فهي فعلاً جذابة ومفيدة. وفي المرة القادمة سأبعث إليكم بنماذج من إنتاجي الشعري، لأنني أقرض الشعر وقد غنت لي المطربة الراحلة فايزة أحمد قصيدتين هما "وهج المشاعر" و"الجوهرة".

اسمي الأدبي هو "العندليب المهاجر". وختاماً لكم سلامي الحار .

أخوكم ممتاز فتحي ممتاز. هونج كونج".

من البلاد الأفريقية:

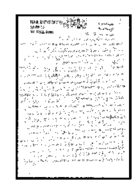
ولما كان من أهم أهداف "**التقوى**" الوصول إلى أكبر عدد من الأحمديين في العالم أصبحت غانا وغيرها من الدول في غرب إفريقية – حيث يقيم أكبر عدد من الأحمديين خارج باكستان والهند– محط اهتمامنا، وقد وصلتنا ردود فعل طيبة جداً سواءً من أحمديين سابقين أو من مؤسسات ومراكز إسلامية فيها، وتنقل الفقرة التالية نموذجاً عن ردود الفعل تلك :



غانا – من الحاج أبو بكر سعيد، أحمدي سابق، رئيس معهد البحوث الإسلامية في مدينة "وا" جاء فيها:

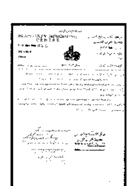
"أخي العزيز لقد استلمت مع ألف شكر الجريدة المباركة أي "**التقوى**"، العدد السابع عشر ... وجزاكم الله بأحسن الجزاء وقد قمت بإذن الله سبحانه وتعالى بتصوير ما كتبتم عن الأحمدية (الرسالة الموجهة إلى الأحمديين من الناشر) ووزعتها على المسلمين وبعض الأحمديين، وأرجو منكم المزيد .... هنالك عدد كبير من الأحمديين يريدون أن يعلنوا البراءة من الأحمدية والسبب أنهم قرءوا منشوراتكم وجريدة "**التقوى**" المباركة وجزاكم الله عن الإسلام خير الجزاء.

أخوكم في الإسلام الحاج أبو بكر سعيد. ٩٥.٦.٦"



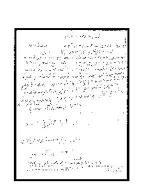
وفي رسالة لاحقة كتب الحاج أبو بكر:
"وهذا الرجل الجالس في الصورة معي أعطيته عدداً من المنشورات ليوزعها بين المسلمين والقاديانيين في منطقته النائية .. إن عدد المسلمين كبير ومعظمهم لا يعرفون عنهم (عن الأحمدية) شيئاً حتى أن بعضهم كانوا يصلّون وراءهم قبل توزيع هذه المنشورات والآن بدءوا يفرون منهم، وجزاكم الله خيرا."

أخوك في الإسلام الحاج أبو بكر سعيد ٩٥.٨.٨"



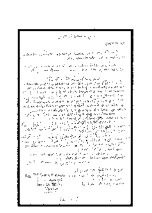
"إلى حضرة الأخ الفاضل / حسن بن محمود عودة – المؤسس ورئيس التحرير – حفظه الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، وبعد. يشرفني للغاية أن أقدم لكم جزيل الشكر والتقدير على خدمتكم هذه المشكورة نيابة عن هذا المركز. وأسأل الله – سبحانه وتعالى– لكم وللإخوة العاملين في إصدار "**التقوى**" التي ترسلونها إلينا باستمرار خير الجزاء في الدارين . والحقيقة إنه عمل عظيم تقومون به، وشرف عظيم لنا ولجميع المسلمين أن نتعاون معكم لما فيه خير الإسلام والمسلمين ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ / عبدالوهاب الحسن. ٩٦.٣.٢٥ مدير مركز إصلاح الدين في غانا".



"إلى حضرة الأخ في الله السيد/ مدير التحرير حفظه الله.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، يسرني للغاية أن أرفع هذا الطلب إلى سيادتكم العادلة بأن تسجلوا اسمي في سجل قراء "**التقوى**" مع إرسالها إليَّ على وجه الاستمرار؛ لأنها ذات قيمة احتوت على مواضيع نافعة جداً ، فلا أجد أي مجلة أو جريدة تماثلها في النفع والفائدة .....وجزاكم الله عني خير الجزاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقلم الأخ في الله السيد/ نسيت إسحاق هرون مدرس العربي. غانا(١٤١٦.١.١)"



"من الأخ هاشم يعقوب مدني إلى الأخ حسن بن محمود عودة رئيس تحرير "**التقوى**" . السلام عليكم رحمة الله وبركاته، إنني أحييكم وأحيي فيكم الروح الإسلامي الغيور على مصلحة الإسلام والمسلمين. ببالغ الفرح والاغتباط حصلت على نسخة من جريدة "التقوى" بالصدفة في إحدى المكتبات في غانا. فتصفحت الجريدة ودرستها من جميع النواحي فوجدتها بحق– هي الرفيق الصادق الذي ينتمي إلى الإسلام والتي تتناول القضايا التي تهم الإسلام والمسلمين .. وتعمل على توعيتهم وإرشادهم إلى الصراط المستقيم. حقيقة أن في بلدتنا "وا" توجد جماعة من الأحمدية الضالة وعندهم كما أعرف مركز ومسجد كبير ومدارس وكليات. لذلك أكتب لكم هذه الرسالة لتساعدوني بمنشوراتكم المفيدة لكي أوزعها على أبناء المسلمين وغير المسلمين ليعرفوا أغراضهم (الأحمديين) وأهدافهم الباطلة..... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

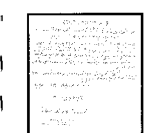
المرسل الشيخ هاشم يعقوب مدني ٩٥.٧.٢٢

مدرس وخطيب في مسجد الهدى بمدينة "وا" غانا."

وجاء في رسالة لاحقة له :

"إخواني القائمين على إصدار جريدة "**التقوى**" تحية طيبة / السلام عليكم رحمة الله وبركاته فلقد استلمت جريدتكم المفيدة مرتين ولا أستطيع أن أعبر لكم عما أحسست به من غبطة وابتهاج، وما إن عثرت على هذه المنشورات حتى قمت بتوزيعها على بعض أصدقائي وأعضاء الفرقة الأحمدية الضالة. لذلك أرجوكم التكرم بإدراج اسمي ضمن أعداد المشتركين.

أخوكم في الله / هاشم يعقوب مدني. (٩٥.١٠.٢٣)"



"المكرم في الله، رئيس التحرير / حسن بن محمود عودة حفظه الله .

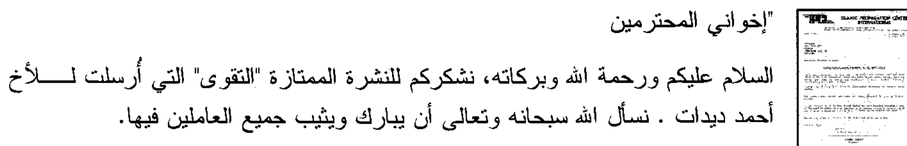
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، وبعد/ يسرني للغاية أن أرسل إلى سيادتك المرحومة هذا الطلب. أرجوكم أن تسجلوا اسمي في "**التقوى**" لأنني قد تمتعت كثيراً في قراءتها، وعباراتها السلسة تجذبني أكثر حتى لا أملّ من قراءتها، وكم نفع احتوت عليه مواضيعها (وقد احتوت على مواضيع نافعة كثيرة) وجزاك الله والقائمين بهذه الأعمال خير الجزاء...

بقلم الأخ في الله السيد/ إدريس محمد بغولو ٩٥.٧.٢٠ غانا."

وفي رسالة لاحقة له كتب قائلا:

"أرجو منكم إمدادي بالتقوى لتصلني بالاستمرار؛ لأنها احتوت مقالات وبيانات عن الطائفة الأحمدية يحتاج إليها كل من يريد معرفتهم جيداً. وجزاكم الله عني خير الجزاء .والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بقلم الأخ في الله إدريس محمد بغولو ٩٥.١٢.١١"

(هنالك الكثير من الرسائل التي لا مجال لذكرها هنا قد وصلتنا من أفراد ومنظمات إسلامية ومدارس ومساجد في غانا، في طلب العون والمعلومات بما يخص الطائفة الأحمدية، ومازلنا نعمل ما بوسعنا لتقديم ما يلزم من أجل نشر التعاليم الإسلامية السامية والتصدي للأفكار المنحرفة التي تدعوهم "الأحمدية" إليها).



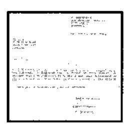
"إخواني المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نشكركم للنشرة الممتازة "التقوى" التي أُرسلت للأخ أحمد ديدات . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك ويثيب جميع العاملين فيها.

قاسم ديدات

أمين الصندوق – المركز الإسلامي العالمي للدعوة. جنوب إفريقية – ١١ذي القعدة ١٤١٥"

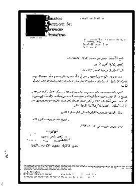
ومن البلاد الأوروبية :



"سيدي العزيز،

أرجو منكم أن ترسلوا لي نشرة "**التقوى**" التي تصدرونها. لقد أرانيها أحد الأصدقاء الذين وصلته "**التقوى**" منكم، وقد أعجبت بها جداً لأنها تتحدث عن مواضيع هامة نحياها هذا الوقت. وإنني أشكركم مسبقاً على تعاونكم.

بإخلاص ، ف . بوزامبو (٩٤.١٢.٥) البرتغال".



"الأخ الأستاذ حسن بن محمود عودة، حفظه الله

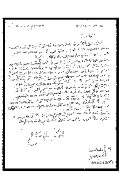
رئيس إدارة تحرير "**التقوى**" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، نود أن نقدم لكم شكرنا الجزيل على إرسال مطبوعتكم "**التقوى**" ولقد وجدناها تهتم بأحوال المسلمين وأوضاعهم ودينهم مما أفرحنا وأسعدنا، وقد وضعناها تحت تصرف طلبتنا. ... تقبلوا تحياتنا الإسلامية الخالصة ونكرر لكم شكرنا الجزيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم ، د. زهير شكر محمود

مدير الكلية للشؤون الإدارية والمالية. ٩٣.٧.١٥.

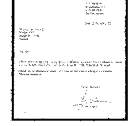
الكلية الأوروبية للدراسات والعلوم الإنسانية فرنسا".



"بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز ، أشكرك جزيل الشكر على رسالتك الجوابية كما أشكرك على الأعداد القيمة من مجلة "**التقوى**" التي تفضلت ببعثها إليَّ. كما أغتنم هذه الفرصة لأعبر لك عن أصدق تحياتي وسلامي إليك وإلى عائلتك الكريمة .

أخوك علي سكاح (أحمدي سابق) ٩٥.١١.١٤ هولندة".

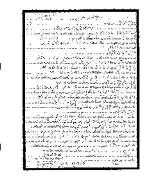


"**التقوى الدولية** ، أسيادي الكرام

لقد أخبرني بعض الأصدقاء أنه بالإمكان الحصول على نسخ مجانية من أعداد "**التقوى**" الشهرية التي تبحث في مواضيع متنوعة تهم المسلمين في العالم . وإنني أشكركم مسبقاً على إرسال "**التقوى**" .

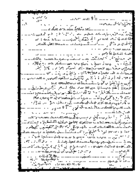
بإخلاص، ي. امهوران (٩٥.١٢.٢٢) هولندة.

فيما يلي مقتطفات من مجموعة من الرسائل بعثها إلينا الأخ أحمد أبو الخير صلاح من النمسا:



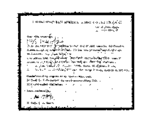
" الأخ الفاضل / حسن بن محمود عودة " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. فقد وصلتني رسالتكم وما حوت وأقول: إنه كرم من الله ومنة أني تعرفت على شخصكم الكريم ، وأن أنهل من فيض بابكم هذا فقه الدين . جعلكم الله ذخراً للدين والمسلمين. ولقد انشرح صدري بعدما طالعت أعداد مجلتكم الغراء. وعلمت أن ديننا مازال بخير وأن هنالك من يدافع عن ديننا ضد الضالين المضللين .."

" ... وأود أن أقول لكم إن النسخ الثلاث من العدد الأخير والتي كانت تحتوي على التقويم الهجري كانت رائعة وهادفة جداً. كما أنني أطلع أصدقائي على الأعداد التي تصلني منكم ونناقشها سوياً .. كما أنها دائما تكون بمثابة موضوع هادف للمناقشة والاطلاع والحوار بيننا .. وأستطيع أن أقول لكم إنني وكل من أعرفهم من أصدقاء هنا لم نكن نسمع من ذي قبل عن هؤلاء الضالين والمضللين والذين يقال لهم أحمديين . الأخ الفاضل، .. منذ أيام كنت أقوم بتغيير قنوات التلفزيون وشاهدت عجباً أن هؤلاء الأحمديين لهم برامج مذاعة على التلفزيون ينشرون من خلالها أباطيلهم.. وسألت نفسي وتساءلت كيف يحدث هذا ومن صرح لهم به ولحساب أي جهة يعملون ..ولم تكن تساؤلاتي إلا كهمس في فلاة مهجورة.. ودعوت ربي أن يرحمنا إنه هو الرحمن الرحيم ."



"واسمحوا لي بهذه الإضافة للرد على هؤلاء الضالين المضللين .. إن كانوا أي أتباع مرزا غلام يؤمنوا أنه رسول !!! ويؤمنوا بالقرآن وبرسول القرآن محمد عليه السلام !!! ألم يقرأ أي شخص منهم قول الله تعالى في سورة إبراهيم الآية رقم ٣ والتي تقول (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم) صدق الله العظيم . وهم يقولون إن مرزا غلام قال آيسات بالعربية والإنجليزية مع أن لسان قومه هو الأردية .. فهذا هو أكبر دليل على كذبه وكذب من اتبعه . ... أرجو أن تتقبلوا شكري لكم واحترامي . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أخوكم أحمد أبو الخير صلاح ."

فيما يلي نقدم للقارئ الكريم مقتطفات لمجموعة مختصرة من رسائل كثيرة وصلت إلينا من داخل بريطانيا كردود فعل على إصدار "التقوى" نستهلها برسالة من أحمدي سابق هو القادياني بشير أحمد المصري (سبق ذكره في هذا الكتاب) :

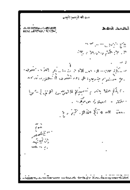


"أخي العزيز حسن عودة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أشكرك جداً على إرسالك لي نسخة من مجلتك **"التقوى"** أرجو أن تتقبل تهنئتي، لقد كانت جميلة الإخراج جيدة التحرير. مرفق شيك بمبلغ .. كاشتراك لعام واحد .

مع أطيب الأمنيات والتحيات .

(التوقيع) الحافظ بشير أحمد المصري. (٩١.٢.١٧)"

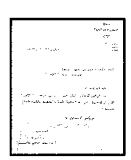


الأخ الفاضل حسن عودة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نشكركم على إرسال بعض الأعداد من نشرتكم الغـواء "التقوى" والتي سنقوم بتوزيعها على رواد المنتدى الإسلامي إن شاء الله . ونحيطكم علماً بأنه تم تسجيلكم للاشتراك المجاني في نشرة "المنار" الصادرة عن مركزنـــا. وفقنـــا الله وإياكم على عمل الخير.

أخوكم (التوقيع) ، براق البياتي. ٩٤.١٠.٥"

"المنتدى الإسلامي" لندن"



"السيد الأستاذ / حسن بن محمود عودة

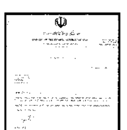
رئيس مجلس إدارة "التقوى" تحية طيبة وبعد، أود أن أقدم لكم خـــالص الشـــكر علـــى العددين من مجلة "**التقوى**" اللتين أرسلتموهما لي وقـــد أرســـلتهما للجـــهات المختصـــة بالقاهرة للاطلاع عليها.

مع وافر الاحترام ،، وخالص الشكر والتقدير.

السفير

(التوقيع) د. محمد إبراهيم شاكر (٩٣.١.٢١)

سفير جمهورية مصر العربية في لندن".



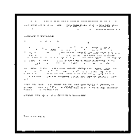
"أخي العزيز حسن عودة

نشكرك على نسخة "**التقوى**". إننا نقدر اليوم خدماتك للإسلام وسيسرنا لقاؤك في القريـب العاجل. الرجاء وضعنا في لائحة البريد لاستلام النشرة

أخوكم في الإسلام .

(التوقيع) أ . عزاتي . ٩١.١٠.١٥

سفارة جمهورية إيران الإسلامية لندن".

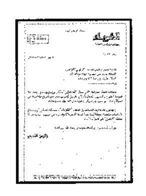


"أخي العزيز حسن عودة.

أكتب إليك لاخبرك بأنني استلمت العدد الخامس عشر من "**التقوى**"، جـــزاك الله لكونـــك ساعدتني كثيراً، وأثابك الله خيرا لما تقوم به ليس فقط لي وحدي بـــل لإخـــوة وأخـــوات آخرين الذين يستفيدون من مجلتك.

جزاك الله مرة أخرى والسلام عليكم

بثينة رحال. (طالبة جامعية)"

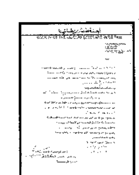


"الأخ الفاضل رئيس تحرير "التقوى" الزاهرة.

الأستاذ حسن بن محمود عودة حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصلتنا أعداد نشرتكم التي نسأل الله تعالى- لها كل توفيق ونجاح، ولقد ملأ قلوبنا الفرح والسرور لهدايتكم إلى طريق الحق وفشل أهل الزيغ والأهواء في صرفكم عنه، أو تلبيسه عليكم، وهو فضل الله يؤتيه من يشاء ...... ونتمنى أن لا تنقطع "**التقوى**" عن عنواننا أدناه .

جزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(التوقيع) رئيس التحرير (مجلة الغرباء). (١٢ صفر١٤١٢)



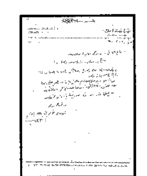
"وبعد التحيات المسنونة

إلى الأخ المسلم الفاضل حسن عودة حفظه الله

رئيس التحرير مجلة "**التقوى**" قد وصل منكم مجلة "**التقوى**" ... أعانكم الله وتقبل سعيكم .. داوموا على إرسالها لنا حتى تستفيد منها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الدين ، يعقوب منشي القاسمي ، رئيس اللجنة.

لجنة علماء بريطانيا .(١٨-١٠-١٤١١)"

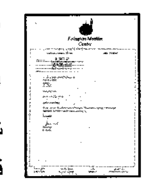


"الأخ الفاضل حسن بن محمود عودة...

بارك الله فيك على إرسال رسالتكم " التقوى" إلينا ووفقنا وإياكم لما يحب ويرضى. ورداً على ما ورد في خطابكم الأخير فإننا نحيطكم علماً بأننا نود التزود "**بالتقوى**" جعلنا الله وإياكم من المتقين. تقبل تحيات إخوانك في مركز الدراسات الإسلامية.

إخوتك في قسم الاشتراك والتوزيع ٩٤.٦.٨

مركز الدراسات الإسلامية في برمنجهام".



"الأخ حسن عودة

السلام عليكم

شكراً على العدد الخاص من التقوى "التقويم الإسلامي" إننا نود الحصول على أعداد قادمة أيضا من "**التقوى**". جازاك الله.

السكرتير م. سيدات . ٩٤.٧.٢٩

من مركز أفنجتون الإسلامي".

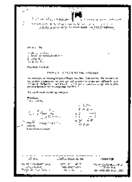


"إلى أخينا حسن بن محمود عودة محرر "**التقوى**"

بعد حمد الله والصلاة على رسوله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان ، نقرئك السلام ونشكرك على العددين التاسع والعاشر من نشرتكم القيمة ، ونسأل الله أن يجزيكم خير الجزاء على منافحتكم الطوائف الضالة المضلة، وحثكم على التمسك بالكتاب والسنة.

وبالله التوفيق.

تحرير "التبصرة" الجالية الجزائرية في بريطانيا".



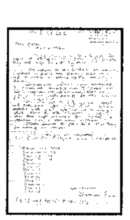
"أخي في الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله، نشكرك على إرسال العدد الثالث عشر من "**التقوى**" لإفادتنا. ونرفق مع هذه الرسالة لائحة بعناوين مراكزنا الإسلامية لاستعمالك، ونرجو أن تضع عنواننا في لائحة مستلمي التقوى الدائمين. كما نطلب منك معروفاً آخر وهو أن تزود مكتبتنا بنسخة من جميع الأعداد التي صدرت حتى الآن من "**التقوى**". وعلى أمل أن نسمع منك قريبا.

أخوك في الإسلام

الإمام الدكتور عبد الجليل ساجد .

مدير جمعية المسلمين في سسكس المملكة المتحدة (٦.٦.٩٤)"



"أخي العزيز ، السلام عليكم ، جزاك الله خيراً

على إرسالك نسخ التقوى وقد وجدتها زاخرة بالمعلومات، كما أنها تساعدني من حيث اللغة العربية. المقالات حول القاديانية هامة للغاية، إنني أرى خطورة في نمو هذه الحركة الكافرة وخاصة في أفريقيا..... وهذه لائحة بأعداد "**التقوى**" التي استلمتها .... حتى الثامن عشر.

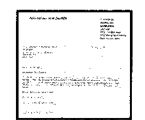
والسلام . (الآنسة) شبنام رانا."

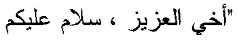


"أخي العزيز حسن عودة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أشكرك جداً على رسالتك وعلى أربعة أعداد مختلفة من "**التقوى**" استلمتها، واستطعت قراءة القسم الإنجليزي منها فقط. ويسرني أن أدعمها. الرجاء وضعي في لائحة بريد "**التقوى**".

المخلص لك في الإسلام ، سلطان الحسن.(مصمم فني)"





"أخي العزيز ، سلام عليكم

لقد رأيت إعلانكم في مجلة "اليقين" الدولية ، وإنه يشرفني أن أستلم بعض الأعداد السابقة من "**التقوى**" (العربية) وأي مطبوعات أخرى قد أصدرتموها حول الفرقة الأحمدية. الرجاء أخبرونا إن كان هنالك أي مصاريف يجب دفعها.مع سلامات وأدعية .

بإخلاص، أصغر علي جعفر. (١٢.٥.٩٢)"



"حضرة الفاضل حسن بن محمود عودة المحترم،

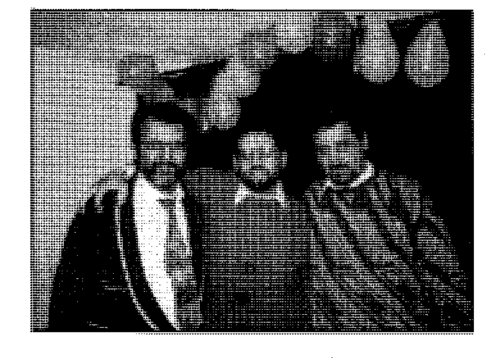
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فإني أكتب إليكم هذه الرسالة القصيرة لإبداء شكري لكم على إرسالك "**التقوى**" فقد وجدت فيها بعض التعليمات والأخبار التي تفيد المطلعين ولولا هذه لما علمت عن الأحمدية أو القاديانية من الداخل وهي بلا شك من المذاهب الجديدة التي أسستها بريطانيا في القرن التاسع عشر لتهديم ما بقي من تقوى عند المسلمين. آمل من الله أن يفرق شملهم ويُذهب بأنظارهم وريحهم إنه سميع مجيب. وأن يوحد المسلمين أينما كانوا ويقوي عزمهم ويجعلهم أحراراً في القراءة والكتابة والتفكير. وكذلك قد أحسنت في مقالتك على تشجيع الناس لتعلم اللغة العربية لغة الإسلام ولغة إبراهيم عليه السلام ولغة الجنة فنأمل - بإذن الله - أن يسمعك الناس ويتعاونوا مع أولادهم في تعليمهم العربية ....

وفقك الله لعمل الخير ولرفعة الإسلام .

أخوك د. هاني الصائغ، سكرتير الهيئة. المتحف الإسلامي في لندن(١١ رجب ١٤١٦)".

موجز لبعض أحداث ومقابلات جرت بعد إصدار "التقوى".

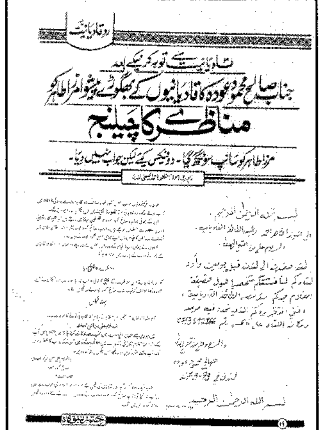
لقد كان لقاءا جميلا. أول لقاء يجمع الإخوة الثلاثة وقد تبرأوا من الأحمدية التي ولدوا فيها وترعرعوا عليها. وقد استغل الأخ صالح فترة إقامته عندنا - والتي كانت أطول من الفترة التي قضاها الأخ أحمد - بدعوة رئيس الطائفة الأحمدية لمناقشته حول حقيقة جده مؤسس الطائفة، ولكن كالعادة في مثل هذه الأمور التزم مرزا طاهر الصمت ولم يجب.



الإخوة الثلاثة وقد تبرءوا من الأحمدية. من اليمين : صالح وحسن وأحمد في لقاء تذكاري في بريطانيا يوم الخامس من شوال عام ١٤١٣.

وقد نشرت صحيفة "ختم النبوة" الصادرة يوم ١٤١٣.١١.٢٣ هذه الدعوة على صفحاتها :

جاء فيها صورة للرسالة التي وجهها صالح إلى مرزا طاهر هذا نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم إلى الميرزا طاهر أحمد رئيس الطائفة القاديانية السلام على من اتبع الهدى لقد حضرت إلى لندن قبل يومين وأود لقاءكم لمناقشتكم شخصياً حول حقيقة الغلام جدكم مؤسس الطائفة القاديانية، إنني أنتظر ردكم الذي تحدد فيه الموعد ومكان اللقاء على فاكس رقم ..... والسلام على من اتبع الهدى./ صالح محمود عودة، لندن في ٩٣.٣.٢٧ ".



رد قادیانیت

قادیانیت سے توبہ کرنے کے بعد

جناب صالح محمود عودہ کا قادیانیوں کے جھوٹے پیشوا مرزا طاہر کو

مناظرے کا چیلنج

مرزا طاہر کو سانپ سونگھ گیا - دو فیکس کیے لیکن جواب نہیں دیا -

ولما لم يرد الجواب، أرسل صالح عن طريق الفاكس مرة أخرى هذه الرسالة:

"إلى الميرزا طاهر أحمد، رئيس الطائفة القاديانية، السلام على من اتبع الهدى وبعد، لقد مضى على رسالتي الأولى إليك خلال زيارتي الحالية للندن ، أكثر من أسبوع وقد تأكدت من وصولها

... ولم يرد من طرفك أي رد. إن في عدم ردك على رسالتي اعترافاً من طرفك بأكاذيب جدك وأضاليله ، التي ذكرت بعضها في رسالتي إليك بُعيد أن تبرأت من ضلالة القاديانية ....

ولم يبق إلا أن تصرح بذلك وتتوب ومن معك. وكفى. صالح محمود عودة / لندن في ٩٣.٤.٥ ".

لقد استغل الإخوة الثلاثة وجودهم سوياً في بريطانيا في الحديث حول الأحمدية والطرق المثلى لمواجهة حملاتها العقائدية المنحرفة.

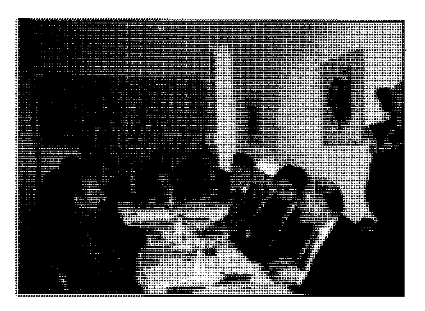
وفي طريقنا نحو الساحل الجنوبي لبريطانيا مررنا - الإخوة الثلاثة - على مركز الأحمدية في تلفورد "إسلام آباد". لمشاهدته شاكرين الله على هدايته، وهذه أول مرة أرى فيها "إسلام آباد" بعد خروجي منها:



حسن عودة يقف على مدخل "إسلام آباد"
في السابع من شوال عام ١٤١٣.



صالح عودة أمام مركز الأحمدية في لندن
في التاسع من شوال عام ١٤١٣



أثناء دعوة تكريم للضيوف أقامتها إحدى المؤسسات الإسلامية في لندن، يوم ١٤١٣.١٠.١٥ وقد حضرها شخصيات إسلامية من داخل بريطانيا وخارجها.



صورة لما نشرته بعض الصحف حول تلك الدعوة.

ومن الجدير بالذكر أن الأخوين أحمد وصالح - ومنذ إعلان براءتهما من الأحمدية - يقومان بالتصدي للعقيدة الأحمدية وأصحابها، كلٌّ حسب أسلوبه والطريقة التي يراها مناسبة، ولكليهما خبرة في الأحمدية وتجربة، فأحمد كان رئيس الجماعة الأحمدية في السويد وصالح كان أستاذا في المدرسة الأحمدية في حيفا وعلى اطّلاع بما يدور على الساحة الأحمدية وفي المحيط العائلي منها على وجه الخصوص، فهو مازال يسكن وسط أكبر مجمع أحمدي عربي . (نحو ٩٠٠ نسمة).

رسالة من أحمد عودة إلى من يهمه الأمر، تتعلق بعمله في التصدي للعقيدة الأحمدية منذ إعلان براءته منها، مؤرخة يوم ٩١.٥.٢ .

جاء فيها:

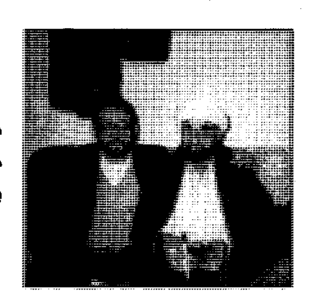
"منذ أن هداني الله لترك الأحمدية في ٩٠.٢.١٥ وحتى يومنا هذا لم تصلني أي رسالة (من القيادة الأحمدية رداً على رسائله إليها). ومن الجدير بالذكر أن اتصالاتي بالقيادة الأحمدية وأسئلتي لعلمائها خلال الفترة الأخيرة .. لم تحز إلا على الصمت التقليدي من قبل القيادة الأحمدية .. وقبل أربعة أشهر وفي ٩٠.١٢.١٧ أصدر أخي حسن محمود عودة أول عدد من مجلة "التقوى" وكلنا يعلم أن حرية الكلمة من أسس الإسلام والمجتمع القويم . وبالرغم من هذا فقد حركت "**التقوى**" وحرقت دم ثلاثة من الأحمديين (من الأقارب وقد بعثوا برسائل مليئة بالطعن والكلام البذيء) ... والأهم هنا هو كيفية وماهية ما كتبه المحروقون الثلاثة لأخي حسن . فقد احتوت رسائلهم على أرذل الكلم والتهكمات الشخصية ، وكان هدفهم جميعاً واحداً ومنسقاً وهو الابتعاد عن الموضوعية وذلك حسب السياسة والتوجيه الأحمدي المعروف.

لقد أجبت كل من كتب سواءً لأخي حسن أو لي على هواه ومستواه ، وقد ذكّرت الآثمين في كل رسالة أنهم هم البادئون وأن البادئ دائما أظلم ."

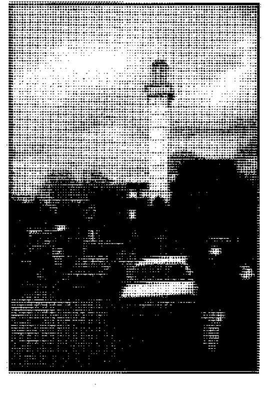
وقد أرسل أحمد نسخاً من رسائله إلى مختلف الجهات داخل السويد وخارجها. وهو يعمل الآن مديراً لمدرسة إعدادية في السويد. أما صالح فهو مدرس في مدرسة إعدادية في حيفا.



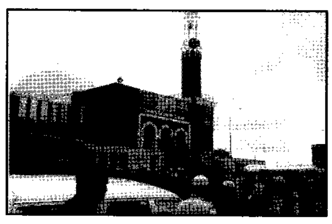
الأخوان أحمد وصالح في مطار هيثرو . لندن
يوم ١٤١٣.١٠.٤



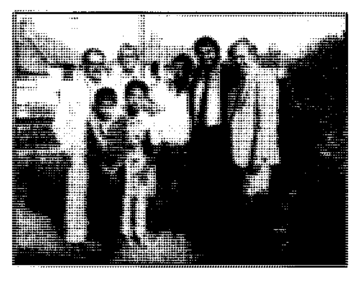
مع محمد أفضل، وهو من المسؤولين في مركز سلاو الإسلامي، وقد قام مشكورا بتقديم يد العون لي في أوائل أيامي مع الإسلام.



المسجد الذي أعلنت فيه ولأول مرة براءتي من الأحمدية .



مسجد برمنجهام يوم ١٤١٣.٢.١٥ حيث ألقيت خطابا حول الأحمدية في اجتماع أعد له مجلس ختم النبوة .

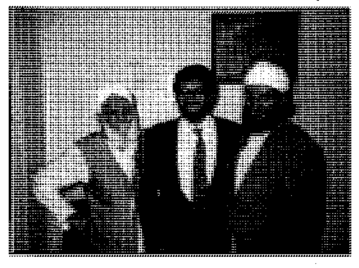


أثناء زيارة أسرة يمنية في برمنجهام يوم ١٤١٣.٢.١٥ كنت أبلغهم الأحمدية فيما مضى يرافقني بعض الأصدقاء.

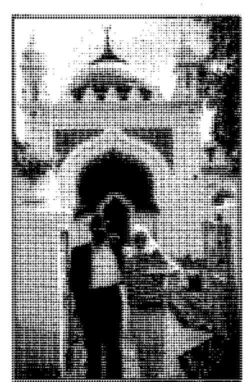
ومع إصدار "**التقوى**" ومتابعة ردود الفعل عليها، كنت أقوم من حين لآخر وبدعوة من مختلف الجمعيات والمنظمات الإسلامية وعلى رأسها "مجلس ختم النبوة العالمي" بالاشتراك مع علماء ومشايخ من مختلف

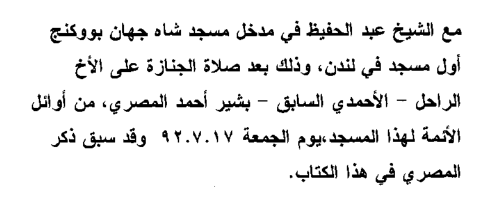
البلاد بإلقاء كلمات وخطب في موضوع الأحمدية. وقد كانت لخطبي تلك وكلماتي وقعٌ خاصٌ على المستمعين لما حملته من وصف للأحمدية وتعريف بها من الداخل بشكل لم يسبق له مثيل.

لقد تم أثناء هذه الفترة كذلك لقاء العديد من الشخصيات والمشايخ، وأكثرهم ممن له علاقة بموضوع الأحمدية، جاءوا لزيارتي بعد أن وصلتهم "التقوى" أو سمعوا أخباري.

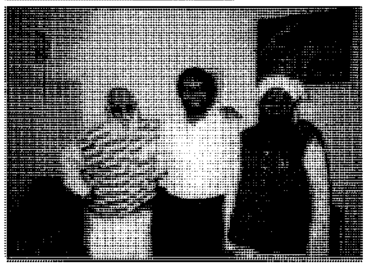


مع الدكتور راشد من الإمارات (على اليمين) وشيخه السيد عبد الحفيظ الباكستاني (على اليسار) وكلاهما من العاملين في مجال التصدي للأحمدية، ومن أساليبهم في مواجهة الأحمدية ومؤسسها إظهار مرزا غلام ودعوته في إطار رسومات كاريكاتيرية.

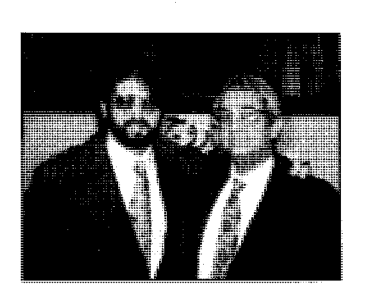




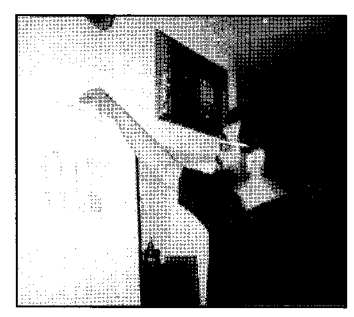
مع الشيخ عبد الحفيظ في مدخل مسجد شاه جهان بووكنج أول مسجد في لندن، وذلك بعد صلاة الجنازة على الأخ الراحل - الأحمدي السابق - بشير أحمد المصري، من أوائل الأئمة لهذا المسجد،يوم الجمعة ٩٢.٧.١٧ وقد سبق ذكر المصري في هذا الكتاب.



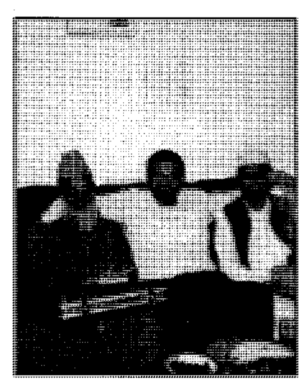
مع الشيخين منظور الحسيني من مجلس ختم النبوة وعبد الحفيظ الباكستاني .



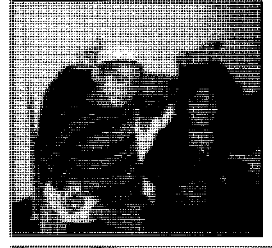
مع الأخ المحامي عبد الرزاق بخش في المسجد المركزي بلندن بعد أداء صلاة عيد الفطر السعيد لعام ١٤١٣ . وقف عبدالرزاق إلى جانبي منذ خروجي من الأحمدية وأعانني في ظروف صعبة كنت أمر بها، فجزاه الله، وجميع من أعانني، خيراً.



التقويم الإسلامي لعام ١٤١٥
أول تقويم من إعداد "التقوى" وإصدارها.



الشيخ منظور أحمد شنيوطي وإمام أحد مساجد سلاو الحافظ عبد الجبار في زيارتنا يوم ١٤١٥.٢.١٨. وطلبت في هذا اللقاء من الشيخ منظور تصحيح ما يقال ويُنشر حول إعلان براءتي من الأحمدية. وهو الطلب نفسه الذي كررتـــه أمـــام الشيخ عبد الحفيظ المكي أثناء زيارته الأخيرة لي يوم الأربعاء في الثامن مـــن ذي القعدة ١٤١٦.



فور عودتي من الحج مع ابني أحمد وابنتي مريم يوم ١٤١٥.١٢.٩



حاملا العدد التاسع عشر، أول عدد أصدره بعد الحج تخلله موضوع بعنوان "الحج من أهم أركان الإسلام وأعظم سفر يقوم المسلم به تلبية لنداء الله" وفي خلفيته صورة أخذتها للمسجد الحرام أثناء إقامتي في مكة.

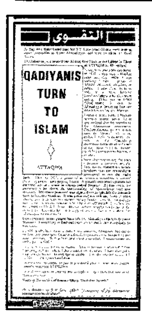
ومنذ إصدار أول عدد من التقوى اهتمت بعض الصحف والمجلات بإعادة نشر ما يجيء في "التقوى" من مواضيع وأخبار .

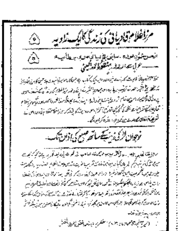
نشرت جريدة "العالم الإسلامي" الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في عددها الصادر في ١٥ من رجب عام ١٤١٢ ما سبق ونشرته "التقوى" في عددها الثالث، تحت عنوان "رئيس الجماعة الأحمدية بالسويد يعلن براءته من الأحمدية" و"نداء للأحمديين فقط" وما نشرته التقوى في زاويتي السيرة والإلهام. إلى ما يزيد على نصف مواد ذلك العدد .

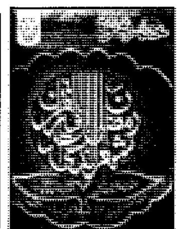


مجلة "الهلال" في منشستر تنشر في عددها الصادر في جمادى الأولى عام ١٤١٣ صفحة كاملة من العدد السابع من "التقوى"

مجلة "ختم النبوة " الصادرة في باكستان يوم ١٣ من رمضان عام ١٤١٤ تعيد نشر مقالة أصدرتها "التقوى" في عددها العاشر بعنوان "الأحمديون يعودون إلى الإسلام" وقد غيرت المجلة المذكورة العنوان ليصبح "القاديانيون يعودون إلى الإسلام".







ومقالات أخرى تُرجمت من العربية التي كُتبت بها في "التقوى" إلى الأردية؛ ليتم نشرها في صحف أخرى مع ذكر "**التقوى**" المصدر الرئيسي وشكرها.

لقد كان نقل أكثر الصحف والمجلات لما جاء في "التقوى" دقيقاً، ولكن مع الأسف كانت هنالك صحف ومجلات غير دقيقة في نشرها للأخبار حول تركي الأحمدية ولا بد من تصحيح ما نشرته. منها من نشر "مقابلة" معي لا أذكر أنها حصلت على الإطلاق ، ومنها من كتب عني ما لم أقله؛ لهذا اقتضى التنويه بهذه الحقيقة بأن ما نشرته "**التقوى**" التي أصدرها في مسألة براءتي من الأحمدية وحكايتي معها هو الأصح والأدق، وأي كلام آخر يعارضه أو يناقضه ليس له عندي أي اعتبار .

وهذه بعض الأمثلة لما نشر خلافاً للحقيقة :

فعلى سبيل المثال صورة أُخذت في منزلي مع الشيخين شنيوطي ومكي بعد أكثر من شهر على إعلان براءتي من الأحمدية، قد نُشرت على أنها أثناء إعلان براءتي من الأحمدية. ويقول أحد المحررين في جريدة "جنك" الباكستانية الصادرة يوم ٨٩.١١.٢٥ (وعنه نقلت صحف ومجلات أخرى) إنني قبلت الإسلام عن طريق هذين الشيخين في الصورة، وبسببهما. وهذا ما لا صحة له، وقد تكرر هذا الادعاء في الكتيب " قبول حسن عودة للإسلام".

ومؤخراً في كتاب بعنوان "لماذا أسلموا؟" نقل فيه مؤلفه أسامة الألفي "أسرار إسلام عظماء العالم" وفيه قصة تركي للأحمدية كما جاءت بشكلها المحرّف. وتحت الصورة نفسها نشرت صحيفة أخرى باللغة العربية كلاماً غير صحيح عني، مثالا على ذلك، أنني كنت السكرتير الخاص لمرزا طاهر، وهو غير صحيح. وللأسف إن مثل هذا الكلام هو الذي يريد الأحمديون أن يقرءوه. وينسب إلى المحرر المذكور في جريدة "جنك" ويدعى جاويد جمال كلاماً طالما قلت عكسه وهو وجود أحمديين في جيش أو شرطةِ "إسرائيل"، فيقول جاويد أنني قلت له "إن في جيش إسرائيل لا يوجد أحمديون ولكن هنالك مئات الأحمديين في الشرطة الإسرائيلية وفي الجيش التطوعي". والحقيقة أنه لا يوجد أي أحمدي حتى الآن في جيش "إسرائيل" ولا في شرطته ولا في الجيش التطوعي. ويا للأسف فإن مثل هذه الأخبار تعطل مسيرة دعوة الأحمديين إلى الحقيقة وذلك بتشويهها للحقائق أمامهم. ولطالما قلت إن مثل هذه الكتابات التي لا تراعي الصحة والدقة فيها إنما هي لخدمة الباطل ومساعدة أمثال الأحمديين على البقاء في عقيدتهم.

ويمكن تلخيص مرحلة ما بعد إصدار "التقوى" على أنها أهم المراحل في حياتي، لقد كان عليّ الصمود كرجل مستقل على منهج قوي، لا يتضعضع أمام مختلف العروض والأفكار.

أجل، لقد كان لي في كتاب الله وسنة رسوله المثل الأعلى للاقتداء به، مثل يتضاءل أمامه جميع ما يمكن أن تقدمه الفرق والأحزاب والمنظمات على وجه الأرض.

وباختصار فإن المسألة الأحمدية لا تحتاج منا - نحن المسلمين - إلى تعقيد في العرض ولا مبالغة في الوصف ولا تحتاج إلى اجتماعات للتهريج والسب والشتم. وما علينا إلا أن ننقل الحقائق كما هي.

فالأحمديون وبوضوح- قد عزلوا أنفسهم عن العالم الإسلامي،على الرغم من ادعائهم بأنهم جزء منه، وذلك باتخاذهم القادياني نبياً ومسيحاً ومهدياً، وتكوينهم مجتمعاً منفصلاً عن المجتمع الإسلامي يدعى "الأحمدية" أو كما يحلو لبعض الأحمديين تسميته "الإسلام الصحيح"، تُعتبر فيه صلاة الأحمدي خلف المسلم إثماً، وزواج الأحمدية بالمسلم معصية وصلاة الجنازة على مسلم مات عملاً منكراً .

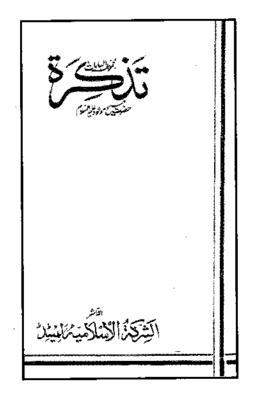
أما خطرهم فيكمن في محاولاتهم المتواصلة لكسب المزيد من أبناء المسلمين إلى صفوفهم، وتشويه أفكارهم ومعتقداتهم، الأمر الذي يجب التصدي له بحكمة وعمل ما يلزم لعلاجه.

دعـــوة الأحـــمـــديين لـــلتعرف على الحقيقة

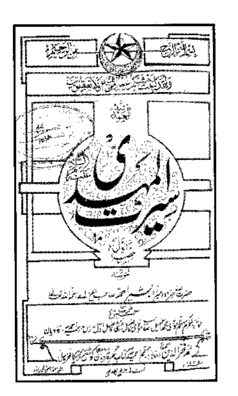
خير ما أختتم به هذا الكتاب نداء أخص به الأحمديين راجياً أن يعـيروه انتباهـهم كله، فهذه فرصة ثمينة أمامهم قد لا تتكرر، فرصة ليتعرفوا على حقيقة مرزا غلام وعلى حقيقة دعوته، وأن يفحصوا كل شيء جاء في هذا الكتاب ويتأكدوا بأنفسـهم أنني لم أقل فيه عن مؤسس الأحمدية مرزا غلام شيئا من عندي، بل هو مـا قالـه بنفسه ونشرته "الجماعة الأحمدية".

فوضعت اسم الكتاب ورقم الصفحة عند كل مقتطف من أقواله لأسهل لهم، كذلك وضعت رقم الصفحـة عند كل إلهام ووحي ادعى مرزا غلام هبوطه عليه وحُفظ في كتاب "التذكرة" .

فإني أدعوكم -أيها الأحمديون- للتعرف على حقيقة الأحمدية، وذلك من خلال ما كتبه مرزا غلام أحمـد القادياني بنفسه ومن خلال ما نشرته الجماعة الأحمدية حوله، وإنني أدعوكم لمطالعة أقـدس المؤلفـات الأحمدية وأهمها، مطالعة كتاب "التذكرة" ،مجموعة الوحي المقدس والرؤى والكشـوف لمـرزا غـلام، وكتاب "سيرة المهدي" للملقب بقمر الأنبياء، ابن مرزا غلام. والتحقيق في أقوال وتصريحات خلفائه من بعده.



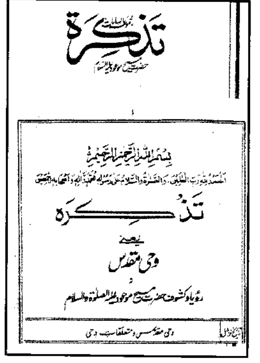
صورة لغلاف "التذكرة" مجموعة وحي مرزا غلام "المقدس" والرؤى والكشوف



صورة لغلاف" سيرة المهدي" كتبه قمر الأنبياء ابن مرزا غـلام حـول سيرة والده

ومن الأحمديين من يعترض ويقول إن "التذكرة" ليس كتاب وحي بعد القرآن، ولكن ما جاء على غـلاف هذا الكتاب يؤكد عكس ذلك " تذكرة – مجموعة إلهامات حضرة مسيح موعود عليه السـلام" والصفحـة

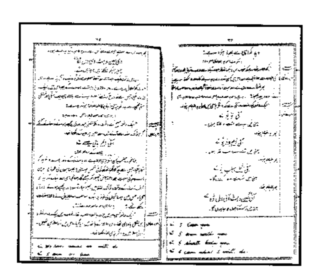
الأولى من التذكرة كما تشاهد هنا تقول – وبكل وضوح – إن " التذكرة هي الوحي المقدس والرؤى والكشوف للمسيح الموعود عليه الصلاة والسلام "



صورة لما جاء في الصفحة الأولى من كتاب التذكرة في تعريف الكتاب . ثم تاريخ النزول ونص الوحي

ولم تكتف الأحمدية بمجرد نقل "الوحي المقدس والرؤى والكشوف" لمرزا غلام، بل جعلته – وكما تشير الصفحة الأولى – كتاب وحي مرتب حسب النزول، فهنالك تاريخ النزول وبمقابله "الوحي المقدس" الهابط على مرزا .

وهذا نموذج مصور لذلك الوحي :



صورة للصفحتين ٦٤ و٦٥ من التذكرة :
تاريخ النزول ١٨٨٣ أو قبله
الإلهام الأول باللغة الإنكليزية يقول : I LOVE YOU
وبعده نزل الإلهام الثاني : I AM WITH YOU
وبعده نزل الإلهام الثالث : I SHALL HELP YOU
وبعده نزل الإلهام الرابع : I CAN WHAT I WILL DO
وبعده نزل الإلهام الخامس –وبقوة شديدة– اهتز لها الجسم، يقول:WE CAN WHAT WE WILL DO

وفي الصفحة رقم ٦٥ أيضا جاء هذا الكشف عام ١٨٨٣ أو قبله "مرة في الصباح رأيت في الكشف بعض الأوراق المطبوعة وقد جاءت من البريد كتب على آخرها : IAM BY ISA"

وهكذا امتلأت التذكرة بمثل هذه الإلهامات والكشوف تارة بالعربية وتارة بالعبرية وتارة بالإنكليزية وتارة بالفارسية وتارة بالبنجابية وتارة بلغات لم يفهمها مرزا غلام نفسه .

ولا بد هنا من عرض نماذج أخرى عن ذلك الوحي والكشوف والإلهام حتى يعلم من لم يطالعها من الأحمديين ما وصل إليه مرزا غلام القادياني من شذوذ وانحراف .

وباعتباركم أحمديين ربما قد اطلعتم على ذلك الجزء من مؤلفات وأشعار مرزا غلام الذي يمدح فيه الإسلام ويثني عليه وقد حفظت شخصياً أشعاراً كثيرة له يتغنى بها في الثناء على الله والرسول ولا يغيب هذا عن البال. وربما تعجبتم كيف ملأ مرزا غلام خمس صفحات من كتابه "نور الحق" بألف لعنة، واحدة تلو الأخرى (خزائن٨، ص ١٥٨–١٦٢) ولكني أحدثكم اليوم عن الأمور التي خفيت عليكم في أمر

القادياني مرزا غلام كما خفيت عليّ من قبل ، ولا يفوت عن بالكم أنني كنت من أشد الناس تمسكا بالقادياني وعقيدته، ومن أكثرهم حماساً في الدفاع عنهما كما بينت في هذا الكتاب، إلى أن هداني الله إلى الحقيقة التي أريدكم أن تشاركوني فيها، فلا تغركم المظاهر عند هذا الحزب أو ذلك واذكروا إن المتاجرين بالدين يعملون منذ القدم، ومنذ القدم قيل فيهم :

أظهروا للناس زهداً وعلى الدينار داروا   وله صاموا وصلوا وله حجوا وزاروا

فمن منكم -أيها الأحمديون- يعرف أن أحد الملائكة الذين "ظهروا" لمرزا غلام كان اسمه تيتشي تيتشي؟

يقول مرزا غلام : "**في الخامس من مارس عام ١٩٠٥ رأيت في المنام ملكاً بهيئة شخص جاء أمامي وأعطاني نقوداً كثيرة ألقاها في حجري، فسألته عن اسمه، فقال ليس لي اسم، فقلت لا بد أن يكون لك اسم، فقال اسمي تيتشي تيتشي**". (خزائن ٢٢ص ٣٤٦)

ومن منكم – أيها الأحمديون – يعرف أن أكثر من ٥٠٠٠٠ خمسين آلف الهام ورؤيا لمرزا غلام كانت في أمور النقود التي يستلمها والهدايا فقط ؟، فقد كان "الله" يخبره متى ستصله الروبيات والحوالات المصرفية قبل مجيئها. أي بمعدل سبعة إلهامات ورؤى في اليوم الواحد (منذ أن صار مسيحاً إلى أن مات).

يقول مرزا غلام : "**وعليكم أن تذكروا أنه من عادة الله معي أنه يخبرني عن مجيء النقود والهدايا إلى قبل أن أستلمها وذلك عن طريق الإلهام أو المنام وقد بلغ عدد هذا النوع من الإلهامات والمنامات إلى ما يزيد عن خمسين ألف**".(خزائن ٢٢، ص ٣٤٦)

ومن منكم – أيها الأحمديون – يعرف أن الله كان يتحدث مع مرزا أحياناً إلى أوقات متأخرة ؟

يقول مرزا غلام : " **لقد فتح الله عليَّ هذه الأيام أبواب فضل كبيرة، فبعض الأوقات يبقى الله تعالى مستمراً بالكلام معي إلى أوقات متأخرة ، لو كتبت جميع ما يقوله لملأت أوراقاً كثيرة** " (سيرة المهدي، رواية رقم ٨٨)

ومن منكم – أيها الأحمديون – سمع بهذا الوحي :

"**بريشن عمر براطوس يا بلاطوس** ؟ (التذكرة، ص ١١٩) **عجل عجل؟** (التذكرة، ص ٨٣٠) **موتا موتي لك رهي هين؟** (التذكرة، ص ٥٢٥) **غثم غثم له دفع إليه من ماله دفعة** ؟ (التذكرة، ص ٣٢٥) **يريدون أن يروا طمثك** ؟ (التذكرة، ص ٤١١) **كل مقابر الأرض لا تقابل هذه الأرض؟** (أي مقبرته هو المسماة "مقبرة الجنة ") (التذكرة، ص ٧٠٧)

وله إلهامات كثيرة على هذا المنوال، فيها ما فيها من الشعوذة والانحراف. وبما أن القليلين جداً منكم طالعوا "التذكرة" ولم يتسنَّ لكم سماع "وحي آخر الزمان"، أقدم فيما يلي أمثلة أخرى منها. فيجيء أولاً الوحي أو الكشف ثم موضعه في كتاب التذكرة :

"**إن الله مع الخائفين** (ص ٣٢٨) –**الفارق وما أدراك ما الفارق** (ص ٥٢٣) – **يا مريم اسكن أنت وزوجك الجنة** (ص ٧٢٧) – **نزل الله في قاديان وفقاً لوعده** (ص ٤٥٢) – **هوشعنا نعسا** (ص١٠٦) **إني معك يا مسرور** (ص٧٤٢)- **بشير الدولة، عالم كباب** (ص٦١٥) – ٢٨-٢٧- ١٤- ٢- ٢٧-

٢- ٢٨ -١-٢٣- ١٥-١١..... (نزل إلهام الأرقام هذا يوم ١٨٩١.١٢.٢٧ أنــــظر ص ٢٠٢ مــن التذكرة ولم يخبر مرزا غلام عن معناه). **قل هو الله عجيب** (ص ٦٥٤) **تار آئي** (أي وصلت البرقية) (ص ٧٧٨) **إني مع الرحمن أدور**(ص ٨٣٠) **تكفيك هذه المرأة** (ص ٨٣٠).- **نـــزول در قاديــان** (بالفارسية) (ص ٨٠٢) **صلى الله عليك وعلى محمد** (ص ٧٩٤) **كهانســـي دور هوكـــي** (أي ذهــب **السعال**) (ص ٧٨٧) **كل العقل في لبس النظيف وأكل اللطيف** (ص ٧٧٦) ، **توبه يا** (أو) **طوبة** (سأل مرزا غلام أصحابه: **انظروا بأي لغة هذا الإلهام يمكن انه بالعبرية** . فأجابه المفتي محمد صادق (مـــن كبار أصحابه وأعلمهم) قائلاً ليس في اللغة العبرية حرف ب لهذا فإن هذا الإلهام ليس بالعبريـــة (ومـــن المعروف أن حرف ب موجود باللغة العبرية) (ص ٧٧١) **ليس الذكر كـــالأنثى** (ص ٧٦٠)، **لا تقتلـــوا زينب** (ص ٧٤٨) **والله والله سدها هويا أولا** (بالفنجابيـــــة) (ص ٧٤٤) **تعلقـــت بـــالأهداب** (ص ٧٣١)- **أيسوسي أيشن** (ص ٧٢١)، **إني أنا الله لا إله إلا أنا** (ص ٧٠٠)، **ويل لك ولافكك** (ص ٧٠٠)- **مظهر الحق والعلاء كأن الله نزل من السماء** (في شأن ابنه الملقب بالمصلح الموعـود (ص ١٨٤) - **إن العذاب مربع ومدور**(ص ٧٩٠)- **أن المنايا قد تطيش سهامها** (ص ٦٧٢) - **علم الدرمان ٢٢٣** (قـــال مرزا غلام كلمة "علم" عربية "ودرمان" فارسية ثم جاء ذلك الرقم ولا أدري ما المعنى مــــن هــذا (ص ٦٧١)

ما أنا إلا كالقرآن وسيظهر على يدي ما ظهر من الفرقان (ص ٦٦٨) - **بيت بت كيا** (أي انفجر بطن) ويضيف مرزا غلام لا أدري بحق من نزل علي هذا الإلهام (ص ٦٦٦) - **سفينة وســـكينة** (ص ٦٥٨) - **إنا أنزلناه قريباً من القاديان** (ص ٦٣٧) - **جري الله في حلل الأنبياء** (عن نفسه) (ص ٦٣٠) - **يـــا أحمد اسكن أنت وزوجك الجنة** (ص٦٢٨). **الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم** (ص ٦٢٢) - **ترد عليك أنوار الشباب** (ص٦١٠) - **دو جار ماه** (شهرين أربعة أشهر) (ص ٦١١)- **لـــولاك لمـــا خلقـــت الافلاك** (ص ٦٠٤) - **ويل لهذه المرأة وبعلها** (ص ٦٠٣) - **زلزلة آيا زلزلة آيا** (أي جاءت الزلزلـــــة جاءت الزلزلة (ص ٦٠٢) **إيلي إيلي لما سبقتاني(؟)** (ص ٥٩٨) **كرنسي نوت** (ورقة مالية) (ص ٥٨٩).

يا نبي الله كنت لا أعرفك (الأرض تقول له) (ص ٥٨٨) **٢٥ فروري كي بعد جانا** (أي ستذهب بعـــد ٢٥ فبرأير(ص ٥٨٧) [illegible] (أي كلمة وصبيتان) (ص ٥٨٧) **تذبـح ثلاث سخول،** (وفعلاً يقول مرزا غلام حملت الإلهام على ظاهره وقمت بذبح ثلاثة ســـخول (ص ٥٨٢) - **يا قمر يا شمس أنت مني وأنا منك** (ص ٥٨١) كنت أتبول كثيراً يقول مرزا غـــلام فدعـــوت الله فجاءني الإلهام : **السلام عليكم** (ص ٥٦٠) **مسير العرب** (يقول مرزا غلام يمكن انه من المقدر أننـــي سأزور البلاد العربية) (ولكنه لم يزرها) (ص ٥٥٨) **مضر صحت** (أي مضر للصحة) ولم يكتـب أي شيء مضر للصحة وما المعنى من هذا الكلام واكتفى بالقول إنه منذ يومين أو ثلاثة أيام جـــاءني هــذا الإلهام (ص ٥٤٩)

أريد ما تريدون (٥٤٦) - وفي الصباح رأي في الرؤيا هذه العبارة المكتوبة " **آه نادر شاه كـــهان كيـــا** (أي آه أين ذهب نادر شاه) (ص ٥٤٣) -**أسستنت سرجن** (أي مساعد جراح) (ص٥٣٠) - يقول مـــرزا جاءني بالأمس الوحي قائلاً: **شودري رستم علي** (ولم يفصح عن المعنى من هذا الإلـــهام) (ص ٥٢٨) - **محونا نار جهنم** (ص ٥٢٨) - وفي الكشف رأى زجاجة كتب عليـــها "**خاكســـار بيـــبر منـــت** " (أي

بتواضع ورق نعناع) (ص ٥٢٥) - **اعملوا ما شئتم إني قد غفرت لكم** (٥١٤) - **انك أنت المجاز** (ص ٥٠٤) - **يا أحمد** (أي مرزا غلام) **جعلت مرسلا** (ص ٤٩٣) - ويقول إنه أثناء النوم خرجت من فيه هذه الكلمة: فير مان [illegible] (ص ٤٩٢)

أنت معي وأنا معك، إني بايعتك، بايعني ربي (ص ٤٣٢) - **بلية مالية** (ص ٤١٩) - **أنت قابل يأتيك وابل** (ص ٤٠٣) - **آريون كا بادشاه أيا** (أي جاء ملك الآرية) **يريد نفسه** (ص ٣٩٢) - ويقول: أثناء مرضي بالسكري كنت أتبول مائة مرة في اليوم وبعد أن دعوت الله جاءني هذا الإلهام : **والموت إذا عسعس** (ص ٣٩٢).

قيصرة هند كي طرف سي شكرية (أي تشكرك قيصرة الهند (الملكة فيكتوريا) (ص ٣٤٨) - **نزلت أسرّة كثيرة من السماء ولكن سريرك رفع فوق كل سرير** (يريد أن مكانته أعلى من مكانة جميع الأنبياء والمرسلين) (ص ٣٤٦ مترجم) **إنك أنت مني المسيح ابن مريم** (ص ٢٩٣) - رأى في المنام أن رجلا يقول له إن الأطفال يقولون "**إذا لم يكن العيد غداً سيكون بعد غد**" ويضيف مرزا غلام قائلاً: لا ادري ما هو تعبير الغد هنا وبعد الغد.(ص ٢٠٦) كتاب سجلناه من عندنا (ص ٢٠١).

ويقول : **رأيتني في المنام عين الله** (أي أنه الله نفسه) **وتيقنت أنني هو ...وكانت الألوهية نفذت في عروقي .. وبينما أنا في هذه الحالة كنت أقول أنا نريد نظاماً جديداً سماءا جديدة وأرضاً جديدة فخلقت السماوات والأرض** ..ويضيف مرزا غلام أن هذه الواقعة توافق حديث النبي في بيان مرتبة قرب النوافل ؟؟ (يريد الحديث القائل مازال العبد يتقرب إليّ بالنوافل حتى صرت سمعه الذي يسمع به ونظره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها .. أو كما قال رسول الله، ولكن لا نبينا صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه رأى نفسه عين الله أو خلق أرضاً أو سماءً (ص ١٩٥-١٩٧) .

أنت أشد مناسبة(!) بعيسى ابن مريم وأشبه الناس به خلقا وخلقا وزمانا (ص ١٨٤) - **إنها سيجعل ثيبة ويموت بعلها وأبوها إلى ثلاث سنة من يوم النكاح ثم نردها إليك بعد موتها ولا يكون أحدهما من العاصمين** (بلغة عربية ركيكة - حول الفتاة محمدي بيجم التي أراد أن يتزوجها ولم تقبله وقد تزوجت من غيره وبقيت مسلمة وزوجها وقد مات مرزا غلام ولم يتحقق وحيه هذا) (ص ١٦٦) - رأيتني في الكشف أنتظر في محكمة عند الله، وما إن انتهت محاكمتي حتى جاءني الجواب : **اصبر سنفرغ يا مرزا**.(ص ١٣٣)

[illegible] أي إنني سأساعدك وإنه عليك أن تذهب إلى أمرتسر (بلدة في البنجاب) (ص ١٢١) - **هوشعنا نعسا** (ويقول مرزا غلام لا أدري بأي لغة هذا الإلهام) (ص ١٢٠) - **بريشن عمر براطوس يا بلاطوس** (يقول مرزا غلام لا أدري هو بلاطوس صحيح أم براطوس لأن الإلهام نزل عليّ بسرعة) (ص ١١٩) **وحول المسجد المبارك وهو ضمن بيت مرزا غلام** (والذي تم إعلان زواجي فيه - المؤلف) نزل الوحي : **مبارك ومبارك وكل أمر مبارك يجعل فيه** (ص ١١٠) - وقد نزل في أمر هذا المسجد خمسة إلهامات من جملتها : **فيه بركات للناس ومن دخله كان آمنا** .(ص ١١٠) - **فجاءه المخاض إلى جذع النخلة قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً** (هذا عندما أصبح هو مريم وجاءه المخاض أثناء ولادة عيسى منه ليصبح هو عيسى ابن مريم (ص ٧٣) .

فمرزا غلام – أيها الأحمديون – لا يريدكم أن تؤمنوا بالقرآن كآخر كتاب للوحي، إنه يريدكم أن تؤمنوا "بالتذكرة" على أنها مجموعة وحي والهام آخر الزمان. فبينما يقول تعالى في كتابه الكريم : قل هو الله أحد .. لم يلد ولم يولد) " يقول مرزا غلام إن الله أوحى له قائلاً: " أنت مني بمنزلة ولدي" (تذكرة، ص ٦٣٦) ويقول "أقسم بالله تعالى إنني أؤمن بهذا الوحي النازل عليَّ كما أؤمن بالقرآن الشريف وبكتب الله الأخرى وأنى أعتبره قطعياً ويقينياً كما أعتبر القرآن قطعياً ويقينياً" (خزائن ٢٢، ص ٢٢٠) ويقول: "إنني أتلقى الوحي التشريعي أيضاً". (خزائن ١٧، ص ٤٣٥) ويقول " إن الكلام الذي نزل عليَّ يقيني وقطعي .. وأني أؤمن به كما أؤمن بكتاب الله. (خزائن ٢٠ ص ٤١٢) . فهل أنتم تؤمنون فعلا كمرزا غلام بهذا الكلام سابق الذكر كما تؤمنون بالقرآن؟ بئس ذلك إيماناً إن فعلتم.

إنني أدعوكم أيها الأحمديون لتتحققوا من فساد "الأحمدية" بأنفسكم. فلا يجب على المرء إن استطاع القراءة أن يدع غيره يقرأ عنه، أو إن كان له عقل أن يفكر آخر عنه، أو إن كانت له إرادة أن يقرر أحد عنه. هلموا، قوموا بأنفسكم وتحققوا من العقيدة التي نشأتم عليها وتعرفوا على الجانب الآخر لنبيكم مرزا غلام .

أما كتاب "سيرة المهدي" – وهو من تأليف قمر الأنبياء أحد أبناء مرزا غلام – فيطلعكم على جوانب مختلفة من سيرة "المهدي" (مرزا غلام).

وجميع الروايات فيه تبدأ بهذه العبارة "بسم الله الرحمن الرحيم "

فمن منكم – أيها الأحمديون – يعرف أن مرزا غلام (المسيح والمهدي) كان يشرب الخمر ويتعاطى الأفيون ويدع النساء والفتيات المحرمات يدلكن جسده ويسهرن على راحته طوال الليل، إلى ما هنالك من أمور مخزية ؟

قليلون جداً بالطبع، لأنكم لم تقرءوا كتب الأحمدية في سيرة مرزا غلام وأهمها كتاب "سيرة المهدي" لقمر الأنبياء ابن مرزا غلام . وهذه أمثلة منه :

جاء ضمن الرواية رقم ٩٢٩ ما يلي: "أخبرنا الدكتور مير محمد إسماعيل (أحد أصحاب مرزا غلام): إن حضرة المسيح الموعود عليه السلام (مرزا غلام) قد أكد بأن للأفيون فوائد عجيبة وغريبة . وأنه قد أعد شخصياً من الأفيون "دواء" "أسماه "ترياق إلهي" كان يعطي منه لأصحابه أيضاً.

وفي الرواية رقم ٩٦٦ جاء ما يلي:

" أخبرني سيتي غلام نبي أنه ذهب إلى المسيح الموعود (مرزا غلام) يشكو همه وغمه فقال له حضرته إنني قد حضرت عرقا فاشربه يومياً، أجل، الخمر حرام ولكن هذا العرق قد صنعته بنفسي حلالاً، وبقي حضرته يرسل لي كأس عرق في الصباح وأخرى في المساء لمدة شهر، فطلبت من حضرته أن يعطيني طريقة تحضيرها .. فقال: إنك لن تستطيع صنعها ، تعال خذها من عندي كلما احتجتها."

لقد أوضحت روايات "سيرة المهدي" جوانب متعددة في حياة القادياني مرزا غلام "المسيح والمهدي"، ليس بالإمكان تفصيلها هنا ولكننا نكتفي بالإشارة إلى موضوع الرواية وخلاصتها مع ذكر الرقم الذي تحمله:

أصيب "المسيح والمهدي" (مرزا غلام) بنوبات هستيريا، فكان يقع على الأرض ولا يؤم الصلاة (رواية رقم ٣٦٩)

أصيب بمرض كثرة البول، فكان يتبول مائة مرة في اليوم والليلة (روحاني مجلد ٢١ ص ٣٧٣) كسوت يده اليمنى مرة ولم يستطع حتى مماته من استعمالها في أكله (رواية رقم ٤٧٩ و ٥٦٤)

أصيب بمرض المراق (رواية رقم ٨١ و ٩٣)

أصيب بالسل (رواية رقم ٦٦)

لم يكن يرى جيداً (رواية رقم ٦٧٣)

يلبس اللباس الدافئ طوال العام (مع الحر الشديد في الصيف) (رواية رقم ٥٩٧)

يصلي وهو يعلك "اللبان" في فمه حتى لا يسعل (رواية رقم ٦٣٨)

يصرح بشرب الخمر والأفيون كعلاج (رواية رقم ٦٥٥)

لم يحج قط (رواية رقم ٦٧٢)

لم يعتكف قط (رواية رقم ٦٦)

لم يستغفر الله قط (رواية رقم ١)

يوقف زوجته بجانبه في الصلاة حتى إذا وقع وقع عليها (رواية رقم ٦٩٦)

صام يوماً فمرض فأفطر (رواية رقم ٦٩٧)

الخادمة بانو تكبس جسد المرزا على السرير (رواية رقم ٧٨٠)

النساء المحرمات يحرسن المرزا في الليل (رواية رقم ٧٨٦)

كان كثير الدوار والسقوط على الأرض (رواية رقم ٧٨٨)

زينب الفتاة الخادمة تسهر في خدمته إلى صلاة الفجر (رواية رقم ٨٩٦)

الكلب "شيرو" في حراسة مرزا غلام (رواية رقم ٩٥٧)

مات في حالة الإسهال (رواية رقم ١٢)

أراد أن يذبح الفرخة فجرح إصبعه (رواية رقم ٣٠٧)

صديقه نور الدين وخليفته الأول يكره الغُسل (رواية رقم ٣٢٧)

يفتي بأن الصلاة تصح بدون الفاتحة (رواية رقم ٣٥٩)

يزوج ابنته لأحد الأثرياء بحق مهر وقدره ٥٦ ألف روبية (رواية رقم ٤٦٧)

أصيب بمرض الإسهال سنوات قبل موته ومات بهذا المرض (رواية رقم ٣٧٦)

المصور يقول له افتح عينيك جيداً للصورة ولكن المسيح والمهدي (مرزا غلام) لم يستطع فتح عينيه (رواية رقم ٤٠٤)

المسيح الموعود (مرزا غلام) يحتلم في السفر (رواية رقم ٨٤٣)

يتشاءم من اسم فاطمة وسعيد (رواية رقم ٥٠٥)

لم يحفظ من القرآن إلا قليلاً (رواية رقم ٥٥٣)

يصرح أنه روح الإسلام وأن الإسلام ميت بدونه (رواية رقم ٦٦٥)

وفيما يلي أمثلة أخرى من تصريحات له تضاف إلى لائحة شذوذه وابتعاده عن جادة الحق والصواب. أرجو - أيها الأحمديون - أن تتفكروا بها جيدا وتحاسبوا أنفسكم قبل أن يحاسبكم الله. هل هذا هو الذي تؤمنون به نبيا ومثيلا لمحمد (ﷺ) أو لعيسى ابن مريم؟

فمرزا غلام القادياني قد أخرجكم، أيها الأحمديون، من حظيرة الإسلام، حين فصلكم عن بقية المسلمين، بأن جعل من يؤمن به هو الناجي وباقي المسلمين في الجحيم. بينما الحقيقة هي أن جميع المسلمين المتمسكين بكتاب الله هم الناجون وليس مرزا غلام وأتباعه. يقول مرزا غلام أن الله أخبره قائلاً: **إن الذي لا يتبعك ولا يبايعك ويبقى مخالفا لك إنما هو عاص لله ورسوله ومن أصحاب الجحيم.** (التذكرة ص ٣٤٢) ويقول في موضع آخر، **لقد أظهر الله علي : أن كل من وصلته دعوتي ولم يقبلني ليس مسلما، ويستحق عقاب الله.**" (التذكرة ٦٠٠).

مرزا غلام لا يريدكم - أيها الأحمديون - أن تؤمنوا بالرسول محمد وبمن سبقه من الرسل فقط، إنه يريدكم أن تؤمنوا به أيضا كرسول، يقول : لقد جعلني الله نبيا وخاطبني بهذا اللقب بكل صراحة. (خزائن ٢٢، ص ١٥٤). ليس هذا فحسب بل وصل به الشذوذ والانحراف إلى أن يصرح بأنه هو الظهور الثاني لمحمد (ﷺ) فيقول:

" **من فرق بيني وبين المصطفى فما عرفني وما رأى**" (خزائن ١٦، ص ٢٥٩) ويقول: "**وأنزل الله عليّ فيض هذا الرسول فأتمه وأكمله .. حتى صار وجودي وجوده** " (خزائن ١٦ ص ٢٥٨).

وله تصريحات كثيرة أخرى تضاف إلى شذوذه وتبين الهدف الحقيقي من وراء تأسيسه للأحمدية، هذا نموذج منها :

" **أنا المسيح وأنا الكليم وأنا محمد وأحمد المجتبى** " (خزائن ١٥، ص ١٣٤ مترجم)

" **أنا المقصود من قوله تعالى ﴿ ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا.. ﴾ لأني أنا الوحيد الذي ادعيت أني مريم وأنه نفخ في روح عيسى** " (خزائن ٢٢، ص ٣٥٠- ٣٥١ مترجم)

" **جعلني الله مريم لسنتين .. ثم نفخ في روح عيسى كما نفخ في مريم فأصبحت حاملاً في صورة استعارية، وبعد عدة أشهر لم تتجاوز العشرة تحولت من كوني مريم وصرت عيسى وهكذا أصبحت أنا عيسى ابن مريم** " !! (خزائن ١٩، ص ٥٠ مترجم)

" **إن مثلي عند ربي كمثل آدم.. فجعلني الله آدم وأعطاني كل ما أعطى لأبي البشر..**" (خزائن ١٦، ص ٢٥٣-٢٥٤)

" **ألهمت بأن خبري موجود في القرآن والحديث وأنني المصداق لهذه الآية : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾** " (خزائن ١٩، ص ١١٣)

" **أنزل علي هذا الوحي ﴿ محمد رسول الله والذين معه ..﴾ وفي هذا الوحي الإلهي سميت أنا محمد ورسول أيضا** " (خزائن ١٨ ص ٢٠٧)

"**ما أعطى الله كل نبي واحداً واحداً أعطانيه جميعاً** " (خزائن ١٨، ص ٤٧٧ مترجم)

" أقسم بالله الذي روحي بقبضته انه هو الذي أرسلني وسماني نبياً وناداني المسيح الموعود وأنزل لتصديق دعواي آيات كبيرة بلغ عددها ثلاث مائة ألف آيه " !(خزائن ٢٢ ص ٥٠٣)

" لقد أنزل الله لإثبات رسالتي آيات لو وُزعت على ألف نبي لثبت بها رسالتهم، ولكن الشياطين من الناس لا يصدقون " (خزائن ٢٣، ص ٣٣٢ مترجم)

" أقسم بالله إنني أؤمن بالوحي النازل علي كما أؤمن بالقرآن وبقية الكتب التي أنزلت من السماء وأنى أؤمن بأنه ينزل عليَّ من عند الله كما أؤمن بأن القرآن نزل من عنده " (خزائن ٢٢، ص ٢٢٠ مترجم)

"رأيت في إحدى كشوفاتي أن القرآن الكريم قد ذكر أسماء ثلاث قرى بإكرام واحترام: مكة والمدينة وقاديان " ! (خزائن ٣، ص ١٤٠ مترجم)

" لقد فتح الله علي أبواب فضل كبيرة هذه الأيام فما برح تعالى يتكلم معي إلى أوقات متأخرة جداً لو كتبت كل ما يقوله لملأت أوراقا كثيرة " (سيرة المهدي، رواية ٨٨ مترجم)

" لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الإنكليزية ونصرتها وقد الفت في منع الجهاد ووجوب طاعة أولي الأمر من الكتب والإعلانات والنشرات ما لو جمع لملأ خمسين خزانة " ؟ (خزائن ١٥، ص ١٥٥ مترجم)

" لقد نشرت خمسين ألف كتاب ورسالة وإعلان في هذه البلاد وفي البلاد الإسلامية تفيد أن الحكومة الإنجليزية هي صاحبة الفضل والمنة على المسلمين وأنه يجب على كل مسلم أن يطيع هذه الحكومة طاعة صادقة " (خزائن ١٥ ص ١١٤معرب)

" فرض علينا وعلى ذريتنا شكر الحكومة البريطانية المباركة هذه " (خزائن ٣، ص ١٦٦ مترجم)

" لقد ظللت منذ حداثة سني وقد ناهزت اليوم الستين أجاهد بلساني وقلمي لأصرف قلوب المسلمين إلى الإخلاص للحكومة الانكليزية والنصح لها والعطف عليها ". (اشتهارات ٣ ص ١١ معرب)

" ولا يخفى على هذه الدولة المباركة (بريطانيا) أنا من خدامها ونصحائها ودواعي خيرها من قديم وجئناها في كل وقت بقلب صميم .." (خزائن ٨ ص ٣٦)

" إنى أعلم أن الله تعالى جعل الحكومة البريطانية حمىً وملجأ لي ولجماعتي بفضله الخاص وهذا الأمن الذي حصل لنا تحت ظل هذه الحكومة لا يمكن أن يحصل في مكة المكرمة ولا المدينة المنورة.. " (خزائن ١٥، ص ١٥٦ مترجم)

" والمأمول من الحكومة (البريطانية) أن تعاملني وجماعتي بعطف خاص ورعاية فائقة لأننا ما تأخرنا أبدا في تقديم التضحيات في سبيلكم لا بالنفوس ولا بالدماء"(اشتهارات ٣، ص ٢١ مترجم)

ويلخص مرزا غلام مذهبه وعقيدته قائلاً :

" إن مذهبي وعقيدتي التي أكررها أن للإسلام جزءين، الجزء الأول طاعة الله والجزء الثاني طاعة الحكومة البريطانية التي بسطت الأمن وآوتنا في ظلها من الظالمين"(خزائن ٦، ص ٣٨٠ مترجم)

فهلموا - أيها الأحمديون - تحققوا من زيف القادياني بأنفسكم وانحرافه عن جـــادة الحــق والصــواب، وتبرأوا منه قبل فوات الأوان؛ فالإسلام دين كامل قبل مجيء مرزا غلام، وسيبقى كاملا إلى يوم القيامة، كما جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وسلم. لقد خدعكم مرزا غلام أحمد القادياني الــهندي وأضلكم. إنه ليس نبيا ولا رسولا، انه ليس مسيحا ولامهديا، إنه ليس محمداً ولا نوحاً، إنه ليس مريم ولا آدم كما زعم. واعلموا أن الله هو الهادي لا هادي إلا هو فاسألوه الهداية هو أعلم بمن ضل عن ســــبيله وهو اعلم بالمهتدين. واعلموا أيضاً أن النجاة لا تتحقق بمجرد ترككم للقاديـــاني ودعوتـــه فحســب بـــل باتباعكم لكتاب الله القرآن وتمسككم بسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم " تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً، كتاب الله". (أو كما قال رسول الله)، فــــالقرآن هــو الكتاب الكامل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إلى يوم القيامة، من تمسك به نجى .

أسأله تعالى أن يجعل في هذا الكتاب ما ينفعكم وييسر لكم معرفة حقيقة "الأحمدية" ومؤسسها مرزا غلام. والله ولي التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

قائمة المراجع

استخدمت المؤلفات "الأحمدية" كمراجع رئيسية في هذا الكتاب، لتكون حجة على الأحمديين الذين طالما أنكروا وشككوا في مراجع ليست من تأليفهم وإعدادهم.

جاء ذكر المرجع في مكانه من المتن كاملاً مع رقم الصفحة.

القرآن الكريم والحديث : ما جاء في كتاب الله وكتب الحديث المتنوعة.

صحيفة "التقوى": الأعداد ١-٢٦.

المؤلفات الأحمدية - "روحاني خزائن": وهي مجموعة مؤلفات مرزا غلام في اللغات الأردية العربية والفارسية في ٢٣ مجلداً (مشار إليها في الكتاب بـ " خزائن" مع رقم المجلد والصفحة) احتوت على ما يزيد على ثمانين كتاباً ورسالة منها: مجلد ١: براهين أحمدية . مجلد ٢ : شحنة حق سبز اشتهار. مجلد ٣ : فتح إسلام توضيح مرام إزالة أوهام . مجلد ٤: الحق مباحثة لدهيانة الحق مباحثة دلهي آسماني فيصلة- نشان آسماني. مجلد ٥: آئينة كمالات اسلام. مجلد ٦: بركات الدعاء حجة الاسلام سجائي كا اظهار جنك مقدس شهادة القرآن . مجلد ٧: تحفة بغداد حمامة البشرى. مجلد ٨: نور الحق إتمام الحجة سر الخلافة . مجلد ٩: أنوار الإسلام منن الرحمن ضياء الحق نور القرآن معيار المذاهب. مجلد ١٠: آرية دهرم ست بجن إسلامي أصول كي فلاسفي. مجلد ١١: أنجام آتهم. مجلد ١٢: سراج منير استفتاء اردو حجة الله تحفة قيصرية محمود كي آمين . مجلد ١٣: كتاب البرية البلاغ ضرورة الإمام. مجلد ١٤: نجم الهدى راز حقيقت كشف الغطاء أيام الصلح حقيقة المهدي . مجلد ١٥: مسيح هندوستان مين- ستارة قيصرية ترياق القلوب- تحفة غزنوية . مجلد ١٦: خطبة إلهامية- لجة النور. مجلد ١٧: كورنمنت انكريزي أور جهاد تحفة كولروية أربعين . مجلد ١٨: إعجاز المسيح - إيك غلطي كا ازالة - الهدى والتبصرة لمن يرى- دافع البلاء - نزول المسيح . مجلد ١٩: كشتي نوح - تحفة الندوة- إعجاز احمدي - مواهب الرحمن - نسيم دعوت- سناتن دهرم. مجلد ٢٠: تذكرة الشهادتين - سيرة الأبدال - ليكتشر لاهور- ليكتشر سيالكوت - لبكتشر لدهيانة - الوصيت- جشمة مسيحي- تجليات الهية - قاديان كي آرية أور هم . مجلد ٢١ : براهين احمدية (الجزء الخامس) مجلد ٢٢: حقيقة الوحي. مجلد ٢٣: جشمة معرفت - بيغام صلح.

التذكرة: مجموعة وحي وكشوفات ورؤى مرزا غلام (الطبعة الثانية عام ١٩٥٦ الشركة الاسلامية لمتد، ربوة - باكستان)

سيرة المهدي : لبشير أحمد، الملقب بـ "قمر الأنبياء" وهو أحد أبناء مرزا غلام القادياني حول سيرة والده "المهدي" وطرز معيشته في ثلاثة أجزاء : الأول من الرواية رقم ١ إلى الرواية رقم ٣٠٤ (الطبعة الثانية عام، ١٩٣٥ قاديان، الهند). الثاني من الرواية ٣٠٥ إلى الرواية ٤٦٨ (الطبعة الأولى عام ١٩٢٧، قاديان، الهند). الثالث من الرواية ٤٧٢ إلى الرواية ٩٧٥ (الطبعة الأولى عام ١٩٣٩ قاديان، الهند).

أشرطة تسجيل: لخطب وكلمات مسجلة ألقاها مرزا طاهر الملقب "بخليفة المسيح الرابع".

شهادات وصور: تتعلق بموضوع الكتاب في مناسبات وفترات زمنية مختلفة.

محتويات الكتاب

١- إهداء وشكر .... صفحة ٢
٢- المقدمة .... صفحة ٣
٣- الأحمدية باختصار .... صفحة ٤
٤- العرب والأحمدية .... صفحة ٨
٥- كيف نشأت كأحمدي .... صفحة ١٠
٦- لقاء "الخليفة" في السويد .... صفحة ١٢
٧- الرغبة في دراسة الدعوة الأحمدية .... صفحة ١٤
٨- الوصول إلى قاديان والاقامة في منزل "المسيح والمهدي" (للدراسة) .... صفحة ١٥
٩- الحصول على شهادة الوصية (الخاصة بالجنة) .... صفحة ٢٦
١٠- الزواج و وقف حياتي لخدمة الأحمدية .... صفحة ٢٨
١١- انتخابي رئيسا لمجلس خدام الأحمدية .... صفحة ٣٦
١٢- تعيني داعية للأحمدية في بريطانيا .... صفحة ٤٠
١٣- لقاء "الخليفة الرابع" وتأسيس المكتب العربي .... صفحة ٤٢
١٤- عملي كمدير عام لدائرة الشؤون العربية (في الجماعة الأحمدية) .... صفحة ٤٤
١٥- التعرف على الخليفة وحاشيته عن كثب .... صفحة ٦٣
١٦- أحمديون جدد .... صفحة ٦٦
١٧- المباهلة (وموت ضياء الحق) .... صفحة ٧٠
١٨- احتفالات الشكر لمضي مائة عام على تأسيس الأحمدية .... صفحة ٧٤
١٩- الأحمدية في الميزان .... صفحة ٨٠
٢٠- القرار الصعب .... صفحة ٨٧
٢١- مواجهات بعد إعلان براءتي من الأحمدية .... صفحة ٨٩
٢٢- تأسيس "التقوى" .... صفحة ٩٧
٢٣- ردود الفعل على صدور "التقوى" .... صفحة ١٠٥
٢٤- موجز لبعض أحداث ومقابلات جرت بعد إصدار "التقوى" .... صفحة ١٢٨
٢٥- دعوة الأحمديين للتعرف على الحقيقة .... صفحة ١٣٦

قائمة المراجع .... صفحة ١٤٦
محتويات الكتاب .... صفحة ١٤٧

مطابع الأهرام بكورنيش النيل